

## رأس المال

14.8 مليار دولار فقط  
للاستثمار العام في ربع قرن

- نقول اسركيس  
ليس بالتضليل نحمي  
الثروة البترولية
- الحسابات القومية  
الاقتصاد يدخل  
حالة الركود التضخمي



من تشاطر باسيك وخطأ حزب الله الى «نقزرة» بري وعناد «الستة»

# وقائع حملك كاذب [2]



من تظاهرات أمسن في بيروت (مئتم الموسوي)

### فلسطين

«غرفة المقاومة»:  
مسيرات الجمعة  
المقبلة حاسمة



16

### سوريا

انسحاب أميركي  
بطيء «منسق»  
هم أنقرة



14

### قضية

«الفرولة»  
«أبو الفقير»  
الإدمان بـ 500 ليرة!



6

## قضية اليوم

# وقائع حمل كاذب

# من تشاطر باسيل وخطأ حزب الله الى «نقزة» بري وعناد «الستة»



رفع اللقائ التشاوري سقفه زانمت مع استئناف الخلاف على الحثابب الوزارية (هيثم الموسوي)

### ابراهيم الاميت

ما كاد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يبني خطابه في «يوم الشهيد»، قبل شهر وعشرة ايام، حتى اقتنع من بيده أمر تأليف الحكومة بأنه لا مناص من حل عملي يقوم على قاعدة تمثيل اللقائ التشاوري للثواب الستة المعارضين للرئيس سعد الحريري. بعد ذلك بساعات، بدأت الاتصالات تجرى على اساس توفير إخراج لهذا المطلب، بما يضمن حقهم في التمثيل اولاً، ولا يكسر الرئيس سعد الحريري ثانياً، ويترك للرئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمر الإخراج ثالثاً.

لم يكن احد من المعنيين بتشكيل الحكومة ينكر أن حزب الله قال منذ حزيران الماضي إنه لا يقبل بحكومة لا تضم ممثلين عن «ستة ا آذار»، وخصوصا الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل. لكنهما، اعتقداً، عن اقتناع أو عن مناورة، بان هذا المطلب ليس شرطاً لازماً، وأنه يمكن تجاوزه بحجة الظروف الدقيقة. وكان اتخالمهم، ضمناً، على تراجع الحزب لأجل سلامة البلاد، لكن الذي حصل يومها، أن باسيل - على الأقل - لس من خلال اتصالاته شبه اليومية بقيادة حزب الله أن المطلب ليس مناورة، وأنه لا بد من تحقيق التمثيل، ولذلك، سارع الى وضع خطة طوارئ، تقوم على قاعدة توفير المطالبات الستة: التمثيل، عدم استقزاز الحريري وتولي عون الإخراج.

تبيّن، بعد وقت، أن باسيل كان قد أعد لائحة باسماء من يعتقد بانهم يحاكون هذه النسوية الثلاثة. وكان الأبرز لديه، اسم رئيس مؤسسة «الدولية للمعلومات» جواد عدرا، وذلك، انطلاقاً من اقتناعه بأن

الحريري لن يقبل بامرين: لا حاسمة للتخلي عن مقعد سني لهؤلاء.

- لا قوية جداً لتمثيل ثواب اللقائ في الحكومة.

لكن باسيل لم يحتج الى جهد كبير لإقناع الحريري بالنسوية، والآخر صار يريد أي حل لإعلان الحكومة، الستة المعارضين للرئيس سعد رفقياً بانبساع موافقة حزب الله، وأن الحل الوحيد يكون من خلال تسمية وزير سني من حصة رئيس الجمهورية. وهنا عاد ليثبت ترشيح جواد عدرا، وباشتر مع الحريري وحزب الله، ثم مع الرئيس نبيه بري تشهد نزاعات قوية بين فرنجية

وباسيل.

عندما عمد باسيل الى إبلاغ المفوضين ما قال إنه «توضيح أساسي»، فيه أنه يرفض بقوة أن يكون المخرج على شكل تنازل كتلته عن مقعد من المقاعد ال 11، وأن تنازل الرئيس عون عن المقعد السني لا يعني خروج المقعد من حصة رئيس الجمهورية. وشرع في مناورات مختلفة، من إعادة المقعد السني الى الحريري مقابل استرداد وزير مسيحي، إلى توسيع الحكومة لتضم وزيرين إضافيين يكون أحدهما مسيحياً من حصته والآخر مسلماً من حصة الحريري، الى فكرة مقايضة عدرا بحقائب وازنة تضاف الى كتلة لبنان القوي.

طبعاً، لم يترك باسيل الأمر يمر من دون السعي الى استغلال أكبر لهذه المحاولة، فعاد إلى الحديث عن تركيبة الحكومة من ناحية المقاعد والحقائب.

واوحي بداية أنه يهتم حصراً بإبعاد المرشحة القواتية مي شدياق عن أحد المقاعد المارونية. ولذلك، عمد الى تقديم سلسلة من المقترحات،

رفضها الحريري الذي قال إنه التزم مع «القوات اللبنانية»، بما أرسلته من لائحة بعد الاتفاق على حصتها. لكن الحريري عاد وناقش أمر التعديل، وفق متطلبات أخرى.

في ملف الوزير السني، أدى رفض الحريري للتخلي عن مقعد من حصته، سواء كان سنياً أو مسيحياً، ورفضه فكرة توسيع الحكومة الى 32 وزيراً، ليجسم الأمر عند باسيل،

وأن الحل الوحيد يكون من خلال تسمية وزير سني من حصة رئيس الجمهورية. وهنا عاد ليثبت ترشيح جواد عدرا، وباشتر مع الحريري وحزب الله، ثم مع الرئيس نبيه بري

البحث عن الية للإخراج، وعهد الى

بري، لم يكن يتم بعلم أو معرفة ثواب اللقائ التشاوري الذين قبلوا على مفضض فكرة ترشيح واحد من خارجهم. لكنهم كانوا يعتقدون بأن الأمر يكون بطريقة تتناسب مع تصوراتهم، وهي تصورات عجلتهم يفكرون بمرشحين من الشخصيات العاملة معهم. وكانت «الصدمة». كما قال عضوان في اللقائ - عند الاجتماع مع اللواء ابراهيم وتقديم الأسماء، إذ خرج النائب قاسم هاشم بمظروف فيه ورقة عليها اسم عدرا.

عند هذا الحد، كانت الأمور تسير وفق ما هو مقرر. كان على الرئيس بري - قال إنه كان خارج المفاوضات، لكنه لا يمانع في ترشيح عدرا إذا كان في ذلك الخالص لازمة الحكومة - أن يتولى الإخراج، وهو من طلب إلى النائب هاشم وضع اسمه، مفترضاً، كما الآخرين، أنه سيساعد حزب الله و اللواء ابراهيم في اقناع اللقائ التشاوري بالقبول بهذا المخرج. عدرا نفسه كان يطبع على نتائج المشاورات شيئاً فشيئاً. وكان الأمر بالنسبة اليه يقوم على فكرة أنه جرى ترشيحه لأسباب عدة، أهمها أنه لا توجد عداوة بينه وبين اللقائ التشاوري، وهو ليس محسواً على القوى السياسية البارزة حتى يقال أنه ودبعة لغيرهم عندهم، كما أن علاقاته بمعظم القوى السياسية تتفاوت بين الجيدة والممتازة، ما يمنح بروز أي فئتين، وأن قبوله بهذه المهمة سيكون انطلاقاً من كونه عنصر حل لا عنصر اشتباك. لكن عدرا الذي يعرف بامر الشياطين في تفاصيل أي اتفاق، سال المعنيين بالأمر مرة ومرتين وأكثر، عن شكل الإخراج. وكانت أسئلته تتركز حول شكل علاقته باللقائ التشاوري، وحول موقعه داخل الحكومة وعلى أي كتلة وزارية سيكون محسوباً،

وأن يرتبط تصويته داخل الحكومة بموقفهم. وأن وزير الخارجية بصر على أن عدرا هو الوزير الرقم 11 في كتلة لبنان القوي داخل الحكومة. وتبين لاحقاً أن باسيل لم يكن متحمساً لأن يخلقى عدرا أعضاء اللقائ التشاوري قبل إعلان تبنيه من قبل الرئيس عون، لكنه لم يكن ليغير على منعه من الاجتماع بالثواب الستة.

بعد ذلك، أدى تدخل وسطاء الى استمهال اللقائ التشاوري وعدرا، وعدم اعلان الجانبين أي موقف نهائي من الذي سيحصل. لكن تفصيلاً إضافياً طراً، يتصل بمحاولة البعض إتهام عدرا بأنه كان لاعباً في ما سمي «مؤامرة باسيل»، وذلك خطأ وفي ظلم للرجل، الذي حرص طوال فترة المشاورات على أن يكون مرشح الحل لا مرشح الخلاف، وأبدى مراراً رغبته بالخروج من هذا السباق إذا كان سبياً في تفجير الأزمة. وما تمهله في اعلان موقف يومي الخميس والجمعة الماضيين، إلا استجابة لطلب وسطاء كانوا يواصلون الاتصالات لتذليل عقبة التمثيل. وإزاء إلحاح عدرا على أن يكون المخرج واضحاً ولا يتسبب بمشكلة لأحد، فقد أعدت جهة أساسية في الاتصالات نصاً - اطلع عليه معظم المعنيين - لبیان يعلنه عدرا ويعبر فيه عن «سروره بأن يكون ممثلاً للقائ التشاوري في حال اختياره» من قبل الرئيس عون وأن «أكون في الحكومة ممثلاً حصرياً للقائ التشاوري» على «أن أكون من حصة رئيس الجمهورية»، وفي الاجتماعات «أكون حيث يكون وزيراً الرئيس عون».

ما حصل أن رفع السقف من جانب اللقائ التشاوري تزامن مع بروز عنصر آخر يتعلق باستئناف الخلاف على الحقائب الوزارية. وفي هذه الخاتمة، عبّر رئيس المجلس النيابي عن غضبه جراء محاولة باسيل تعديل التوزيع المنفق عليه للحقائب ووفق المقترحات التي جرى التداول بها. كان بري يشعر بأن باسيل لا يريد حصراً إبعاد مي شدياق عن

الحكومة، بل أيضاً تصفية حسابات داخل كتلته مثل ابعاد الوزير سليم جريصاتي. لكن رئيس المجلس نكل المهتم بهذه الحسابات، توقف عند سعي باسيل لانتزاع حقيقتي البيئة والثقافة مقابل التخلي عن حقيبة الإعلام، ويري -مثل الحريري وباسيل والآخرين - بعرف أن «قيمة» وزارتي البيئة والثقافة في هذه الحكومة مرتبطة بوعود مؤتمر باريس - 4 (سيدر) التي تشمل اتفاق أكثر من 350 مليون دولار عليهما، إضافة إلى الموازنة الخاصة بكل منهما.

صحيح أن بري رد سريعاً على الحريري برفض أي تعديل على واقع الحقائب والحصص، لكن رئيس المجلس استفاق على «نقزة» أعادته الى الأيام الأولى، فلم يخف قلقه من تفاهم بين الحريري وباسيل على ادارة الأمور بطريقة تتجاوزه كما الآخرين (وخصوصاً أن مقترح تعديل توزيع الحقائب يطاول حقائب مخصصة لوزراء الحزب الاشتراكي كما وزراء «القوات اللبنانية»). ولذلك، أرفق بري رفضه التعديلات بتوصية عاجلة الى النائب هاشم، بأن يكون هو المقدم على أعضاء اللقائ التشاوري في ما سمي «منع باسيل من الفؤن بالمقعد السني».

على هذا الأساس، توجه هاشم الى

يُشهد لأركان الطبقة الحاكمة قدرتهم العالية على المناورة. إذ لا يكتفون بتجاهل احتجاجات الناس على الهرمان القائم ولا تجاهل كل قواعد العمل العادية في أي دولة ففسب، بل يقومون بكل أنواع المناورات لإبعاد الانظار عن خططهم الفعلية لكيفية ادارة الدولة في المرحلة المقبلة.

وعلمت «الخبار» انه منذ الاتفاق على توزيع الحصص الوزارية، وفي الوقت الذي شُغل فيه «فيلم الوزير الملك»، كان الأركان يلتقون ويبحثون مباشرة، ومن خلال مساعدين اساسيين، في جدول اعمال الحكومة المقبلة. وتركز البحث على الآتي:

أولاً: ضمان انجاز بيان وزاري عام يركز على الجانب الاقتصادي ويحظى بتغطية عامة تتيح للحكومة الحصول على الثقة قبل منتصف كانون الثاني المقبل.

ثانياً: اتفاق رئاسي غير قابل للنقض، بإطلاق مشروع الكهرباء وفق اعتماد مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والاستفادة من تمويل مصرفي لعملية بناء معامل وإعادة تحديث شبكة التوزيع، على ان يجري ذلك بالتعاون مع الجهات المانحة في الخارج. وأن يجري التفاوض مع شركات البواخر لد

## أين المفاوضات الحقيقية؟

لبنان بالطاقة لعامين ونصف عام بعد خفض السعر. ثانياً: اطلاق حملة اعلامية وسياسية تشارك فيها كل القوى (ينقل عن الرئيس سعد الحريري قوله ان الجميع موافق، ما عدا حزب الله) بهدف تخضير الرأي العام لقرارات «غير شعبية» تشمل مناقشة اقتراح تجسيم دفع نحو 15 في المئة من قيمة الزيادات المقررة في سلسلة الرتب والرواتب.

ثالثاً: اطلاق ورشة تطبيق البنود المطلوبة من المؤسسات المالية والنقدية الدولية، وما يفرضه برنامج باريس - 4 لصرف التمويل، وأن يحصل ذلك بالتعاون مع مجلس النواب وخلال فترة لا تتجاوز اواخر شباط المقبل.

رابعاً: اقدام مصرف لبنان على اعتماد اجراءات طارئة هدفها خفض كلفة الدين العام خلال العام 2019، بغية تقليص حاجات المصرف الى العملات الصعبة، ما يسمح بإعادة خفض اسعار الفوائد، وتعزيز الاستقرار النقدي، وذلك قبل نهاية اذار. حتى لا تعتمد مؤسسات التصنيف العالمية الى وضع لبنان في مرتبة متدنية قد تنعكس تراجعاً كبيراً في قوة النقد الوطني.

## بري: البعض لا يريد ولادة الحكومة

سوريا لا يُمكن أن يكون من دون ثمن».

من جهة أخرى، علمت «الخبار» أن الاقتراح الذي تقدّم به الحريري الى معاون الامين العام لحزب الله الحاج حسين خليل بالحصول على وزارة المهجرين بدلاً من «الشباب والرياضة» أثار استغراب الحزب. علماً بأن رئيس الحكومة حاول إقناع خليل بهذا الطرح بالقول إن «الحزب معروف بنزاهته وأمانته وقادر على ضبط هذه الوزارة والسرقة فيها»، لكن جواب خليل كان واضحاً بأن «الحزب لا علاقة له بملف المهجرين وأن موضوع التفاوض بالحقائب ليس معنا، فنحن فؤضنا الرئيس بريّ بهذا الأمر وإن كنت تريد النقاش به، فانهب الى الرئيس بري».

من جهة أخرى، وبعد تبادل التراشق الاعلامي المنسوب إلى مصادر كل من التيار الوطني الحر وحزب الله بشأن تحميل كل من الحلبيين الآخر مسؤولية عرقلة تأليف الحكومة، أصدر الحزب بياناً أمس ليؤكد فيه أنه «للمرة الألف لا يوجد مصادر في حزب الله أو مصادر قريبة منه» وأن «كل ما ينقل عن المصادر ما لم يصدر عن جهة رسمية أو مسؤول محدد في حزب الله باسمه، لا يعطينا إطلاقاً ولا قيمة له».



## ميلاد مجيد وعام سعيد

## بنك عوده

## عله الخلاف

# الأزمة تخرج إلى الشارع

تأثّر المُتظاهريّت في بيروت امس، بحركة السّترات الضفر الفرنسيّة، لا يحدّث أنّ تحركهم غريب عن الواقع اللبناني. فالأوضاع هنا ماسوية والأحوال الاقتصادية التي تُهدّد الفئات المُهمّشة وابناء الطبقة المتوسطة تُشكّل عبئاً ثقيلاً على اللبنانيين. تحاهى الشباب إلى الشارع في بيروت وطرابلس والجنوب، بحمادة ملهم، ومن دون أن يظهر أنّ لهم غطاءً حزبياً، سفّهم المطالب العميشيّة هي نفسها، يجري تناقلها من حكومة إلى أخرى، بوجود القوى السياسية عينها. كل هذه الأمور، دفعت لبنانيين امس، وقبيله في 16 كانون الأول، إلى الشارع. تحركات بيروت وطرابلس والجنوب، التزمّت من سفّ المطالب العميشية ومحاربة الفساد. الدعوات انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من دون أن يكون للحركة هوية واضحة أو المراكمة عليه، ومؤشّر إضافي على حالة الحق العامة التي وصل إليها أبناء الفئات المُهمّشة والمواطنون من الطبقة المتوسطة. هؤلاء مُهدّدون بخسارة أسس حقوقهم، وبأن يتحللوا النتائج الكارثية لسقوط النموذج الاقتصادي المعتمد منذ عقود. لم يعد أحد منهم يمتأني عن صعوبة المرحلة، والجميع يشعر بوطأة الأزمة. شهرٌ سابع يمرّ على الفراغ الحكومي في البلد، بسبب صراعات على مقعد زائدٍ من هنا وتقسّيفات مُثيقة تُضادّ فيهم الوضع السياسي المُعقّد، الحالة الاقتصادية الخطيرة، وما يُنشئ من تقارير تحذّر لبنان بأنّه يقف على

التظاهرات التي نُظّمت امس في بيروت وطرابلس والجنوب، قد لا تُكون دليلاً على أنّ «الثورة» قد انطلقت، ومن الممكن أن لا تُعلّق عليها أمال كبيرة لزلزلة أركان «النظام». إلا أنّها، وبالإضافة إلى التظاهرة التي نظّمها الحزب الشيوعي اللبناني في 16 الشهر الجاري، أساس يمكن الرجاسة عليه، ومؤشّر إضافي على حالة الحق العامة التي وصل إليها أبناء الفئات المُهمّشة والمواطنون من الطبقة المتوسطة. هؤلاء مُهدّدون بخسارة أسس حقوقهم، وبأن يتحللوا النتائج الكارثية لسقوط النموذج الاقتصادي المعتمد منذ عقود. لم يعد أحد منهم يمتأني عن صعوبة المرحلة، والجميع يشعر بوطأة الأزمة. شهرٌ سابع يمرّ على الفراغ الحكومي في البلد، بسبب صراعات على مقعد زائدٍ من هنا وتقسّيفات مُثيقة تُضادّ فيهم الوضع السياسي المُعقّد، الحالة الاقتصادية الخطيرة، وما يُنشئ من تقارير تحذّر لبنان بأنّه يقف على

## تقرير

# صراعات سياسية وإدارية تنهك أوجيرو

لا حديث عند موظفي اوجيرو سوى عن امريت، القلق على مصير الهيئة، وهذا يُفترض ان رئيسها عماد كريدية قد بدده بالتأكد ان لا خوف على ديمومة العمل، والتوتر في العلاقة بين الإدارة والموظفين، والذي لا ينكره كريدية، لكن الخلاف يتركز حول اسباب هذا التوتر. هل يعود إلى تناحك المصالح السياسية باعمال الهيئة، ام بالاسمي الى رفع كفاءة الاداء ام بسبب الإدارة إلى إحكام قبضتها الحديديه؟



كريدية، مديرية الشبكات لتلك العمود الفقري للهيئة... وتناخر في ايجار اعمالها (هيلم الموسوي)



انطلقت التحركات في بيروت وطرابلس والجنوب ضد الوضع الاقتصادي والفساد (هيلم الموسوي)

تفهمنا الكامل لوجع المواطنين الذين وصلوا إلى حالة اليأس والغضب، في حين أنّ أحد الداعين إلى التظاهر، الرميل علي مرتضى، غرّد على «تويتر» مُتهمًا «حزب سبعة وطلع ريجتكم، بأنهما أدخلًا خلال التظاهرة، مُكثراً للصوص، مُظلمين من خلاله الشتائم. تدخلت مانعا إياهم من استعمال مسعرات للفتنة بين المتظاهرين (...). كان هناك مجموعة من المتظاهرين مصنفين من الحراك المدني، وكانوا غاية في الرقي

## اتهم الداعون إلى التظاهرة «سبعة» و«طلعت ريجتكم» بإطلاق الشتائم

تمة من يجزم بأن كريدية يعيش بين ثلاث فئات من الموظفين، لخصه في العن، مقرون في العلق، فهو لا يامن لهم، فقولوا لي اولئك الذين «يريدون كريدية، الذي يرفض اتهامه بالدخول ونتيجة لهذا الخلط، فضل كريدية باللجوء إلى عدد كبير من المستشارين، لكنني لست منغمساً في السياسة: «أذكر بان أول من ارسلته إلى منزله صقر، كريستال إلى عاد، وسيم سعد، عماد معقوق ولازأ ابي شاهين. كل ما يتردد ليس دقيقاً براي كريدية. هو لا ينكر وجود خلافات مع بعض المديرين، لكن ما يفتخر بوجود جو من اللبلة بين الموظفين، هؤلاء يقسمهم إلى فئتين: الموظف الذي ينتظر تطبيق القانون وترفيفهم، وبالنتيجة، فقد سلك عدد من الصفقات مسار التجزئة، بما يسعج بإمراره بقرار المدير العام، ويُضاد إلى ذلك خلل في التراتبية التي تضم أكبر عدد من الموظفين (900 موظف)، وبالنسبة إلى كريدية، «في اوجيرو لدينا الكثير من العمل، والنمط المتبع هو نمط بطيء، وأنا لا يمكنني التخلي عن المجلس، وفي المقابل، يمارس أبو فرحات الرقابة على عمل المدير العام بوصفه عضوًا في مجلس الإدارة، بالرغم من أنه مسؤوله تنفيذياً. وهذا يؤدي إلى خلق تضارب في الصلاحيات بينعكس مزيداً من التوتر في العلاقة بين الطرفين ويؤثر سلبا على عمل الهيئة.»

والاحترام، رغم الخلاف في النظرة السياسية ورُكّزوا على المطالب المعيشية كما فعلنا نحن مناصري الأحزاب السياسية»، وأضاف مرتضى إنّ «التظاهرة التي دعا إليها بعض نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي انتهت عند الساعة الثانية ظهراً»، وأعلن تعليق التحركات إلى ما بعد انتهاء عيدَي الميلاد ورأس السنة. ولكن مساءً، وبعدها عاد المتظاهرون من شارع الحمرا إلى ساحة رياض الصلح، أعلنت المرشحة السابقة إلى الانتخابات النيابية نعمت بدر الدين «بدء المشاورات مع ناشطي الحراك المدني» ورواد التواصل الاجتماعي، لمحت إمكانية استمرار الاحتجاج والنزول إلى الشارع غداً (اليوم) أو في نهاية الأسبوع ليجعلوا بداية اعتصام مفتوح.»

وفي تحرك بات اسبوعياً في طرابلس، اتجهت مسيرة من ساحة اللق إلى ساحة عبد الحميد كرامي، ردد المشاركون فيها شعارات يتهمون فيها المسؤولين بالفساد، ويطالبون برفع الظلم عن المدينة وتأمين فرص العمل للشباب. تمّ انطلقت، في شوارع مدينة الميناء، مسيرة دراجات نارية، ضدّ الظلم والفساد ومع الثورة.

اما في الجنوب، فنظم «تحرك شباب الجنوب» اعتصاماً عند منطفة النطنبة - كفرمان - حيوش. هنا أيضاً الصرخة نفسها: ضدّ الفساد والأوضاع الاقتصادية، ومُطالبات بتوفير الماء والكهرباء وضمان الشبخوخة والطبابة أهالي صور شاركوا أيضاً في التحركات، واعتصموا عند مدخل صور الشمالي. واصدرت نقابية المنصوريين الصحافيين، مساء امس، بياناً استنكرت فيه «الاعتداء على تعرّض له بعض المنصوريين من ضرب وتكسير للمحارات خلال التحركات في بيروت، داعية إلى «فتح تحقيق شفافي بما حصل»، وجددت ناكديها أنّ المشكلة ليسوا طرفاً في الأحداث، وعلى الجميع أن يكونوا تحت سقف القانون.»

(الأخبار)

## عامر محسن

أكثر نَ أن أحد أساتذتي (وهو الفيلسوف البريطاني مارك بيفر)، حين كان يشرح للطلاب مقولة ميشال فوكو عن تشكيل «القوّة» لخياراتنا ومفهومنا عن الحقيقة وتاريخنا الذاتي، حتى في المسائل التي نعتبرها «علمية» أو «موضوعية»، كان يستخدم المثال التالي: في عالم الرعاية الطبيّة، الجُميع يحذَر من التّدخين وينهاك عنه - الأطباء والخبراء، الحكومة- الاعلام - فهو يؤدّي الي موت باكراً بالسرطان وأمراض القلب، وهذا أسوأ ما يمكن أن يحصل للإنسان؛ وهو خيارٌ حياتي يمكنك أن تتجنّبهُ فيما كلفته، من الناحية الأخرى، عالية بشكل غير عقلاني (أنْ تموت بسكتة في عمر مبكر، أو تصاب بمرض مقعد)، ولكن كأن بيفر يضيف، فإنّنا نعرف أيضاً أنّ السبب الأساس لأمراض القلب اليوم، والمرض الذي يؤثّر على أكبر عدد من النّاس ويقتل الملايين ويقصر الأعمار، هو الضّغط والتوتر (stress) الذي يعاني منه أكثر النّاس في الحياة الحديثة، وتحديداً العمل المرهق والتنافس المستمرّ والخوف الدائم من الفشل وفقدان الوظيفة. مع ذلك، لا أحد يقول لك أن لا تعمل وأن تسترخي وتقلّ إنتاجك حفاظا على صحتك وحياتك («ما بالك تعمل بنشاط وترتقي الراتب بطموح؟ هل انت مجنون؟ هل تريد أن تموت فجأةً في سنّ الخمسين؟»).

### البيئة والسيارة الكهربائية

من الممكن تطبيق الفكرة ذاتها على العديد من «التوجهات» التي تصدر الينا، من سلطات مختلفة، حول التصرّف «القوميد» أو «المسؤول» من الأخلاقيات الاجتماعية وصولاً إلى مسائل مثل حقوق الإنسان والبيئة، وهي مداخلنا إلى موضوع اليوم. أنا لا أقصد، بالطبع، التشكيك بأهمية الحفاظ على البيئة والخطاب البيئي (وإن كنت، بحد تعبير سلافوي جيكل، لا أوّمن بالخطاب البيئي الرومانسي على طريقة «الأم غايا»، الذي يعتبر البيئة أمراً مفارقاً للإنسان - وليس في حالة تفاعل معه - وكأمل في ذاته، وواجبنا هو أن نتركها في حالتها «الأصلية» وأن لا نمتسّها)، النقطه هنا هي أنّه حتّى في المجالات التي ترمي - ظاهرياً - إلى إلقاء الكوكب، الذي يعتبر البيئة التي نمتسّي نفسها «بيئية»، حين تترنّ في حسابات السوق والدول وتحظى بإجماع المصالح الحاكمة، تتحوّل بسهولة إلى عمليّة رأسماليّة لها منطقتها الخاصّى ولا تخدم الصوّرة الهدف السامي الذي يبزّر وجودها. كنت أكثر، مزاحماً، أنّه لو كان هدف الأوروبّية فعلاً هو خفض انبعاثات الكربون بشكل مأس، لكناون - بدلاً من نهمّ - جعلوا معامل الكهرباء، في ألمانيا واميركا وغيرها تحرق النّفط السيئ، (لأنّ بدلًا من الفحم الحجري الذي يستخدمونه بكثافة، وهذا وحده كفيلاً بخفض انبعاثات الكربون وخدمة الكوكب أكثر من أيّ إجراء آخر - فالفحم ملوّث هائل، وهو يُحرّق بكميات ضخمة لاتناج الكهرباء، هذا إن يحصل، والقمح لا يزال المصدر الأوّل للطاقة في الكثير من الدول الغربية، ببساطة لأنّه سيجبر هذه الدول على استيراد المزيد من القمح، وهو ما يحاولون تجنبه منذ السبعينيات، وإلى زيادة العجز التجاري فيها (فيما الفحم موردٌ متوافر محلياً ورخيص ويؤمّن استقلّالاً في انتاج الطاقة؛ وقد تقوم ألمانيا بالفعل بغاء معامل الفحم فيها بعد سنوات طويلة، ولكن بعد أن تكون كلّ مناجح الفحم في البلد قد استنفدت وأغلقت، وأصبحت البدائل أكثر اقتصادية).

المسألة نفسها تحكم صعود السيارة الكهربائيّة، «صديقة البيئة»، كنت أعرف منذ زمن أنّ الكثير من الدعاية البيئيّة حول السيارات الكهربائيّة فيه بعض التضييل. لن ندخل في نقاش تقني هنا، ولكن مادحي السيارات الكهربائيّة يوهمونك بأنّ الكهرباء «نظيفة» وأنّ محرك السيارة الكهربائيّة أكثر فعاليّة بكثير من محرك سيارة البنزين (الأوّل يحول ما يقارب 90% من الطاقة في البطاريات إلى حركة، فيما محرك الاحتراق الداخلي يهدر ثلاثة أرباع الطاقة في الغازولين الذي يحرقه). في الحقيقة، فإنّ الافتراض الأوّل يتجاهل أن الكهرباء، التي ترزّد سيارتك ليست نظيفة ولا مصدرها الطاقة المتجددة، بل هي نتج في معمل يحرق الفحم أو الغاز على الأرجح. والافتراض الثاني يخفي حقيقة أنّ حساب فعاليّة المحرك الكهربائي في السيارة هو «المرحلة الأخيرة منسب» - معمل الكهرباء الذي ينتج الطاقة التي ترزّد سيارتك يحرق الفحم بفعاليّة خمسين في المئة، ثمّ تحسر نسبة معتبرة من هذه الطاقة خلال نقلها إلى منزلك، ثم نسبة أخرى خلال شحن البطارية، فلا يكون الفرق في الفعاليّة كما تصوّرونه، ولكنّي، فوق ذلك، قرأت رقماً مذهلاً. يجعلك تشكك بالعلميّة باكملها، وهو يزعم بأنّ عمليّة صناعة السيارة الكهربائيّة، أصلاً، تلوّث أكثر بما لا يقاس من صنع سيارة تقليديّة، خاصّةً مع البطاريات الهائلة التي تستلزمها سيارات الترف، الكهربائيّة اليوم («تسلا»، وبعدّها «بي ام دبليو» وغيرها من كبار الماركات التي تتوجه إلى الأثرياء)، حتّى أن السيارة الكهربائيّة من هذه الفئة تحتاج إلى أن تسير لخمسين ألف ميل (على الأرجح وفق حساباتٍ «مفتائلة» حول طبيعة الطاقة الكهربائيّة، كالتي أعلاه) فقط لكي تحوّل شتّى البيئي الذي نتج عن صناعتها وانتاجها (بحثث عن تاكيد لهذه الأرقام، ووجدت تحقيقاً ل«بولومرغ»، يعطي أرقاماً مقاربة؛ إن صناعة سيارة بطارية صغيرة، مثل «نيسان ليف» - بلوّث بمقدار أن تقود سياراً على الغازولين لخمسين ألف كيلومتر).

في الحقيقة، أنا أجد أنّ ابتكار السيارة الكهربائيّة له مزايأ أخرى، ليس منها انقاذ الكوكب. مثلاً، نزع التلّوث من المدن (وهو هنا يعني نقل التلّوث فعلياً، من المدن الكثيفة والثريّة إلى أماكن طرفيّة وفقيرة في مراكز التلّوث الكهربائي)، وخفض التلّوث السمعي عبر منع محركات الاحتراق الداخلي - هذا أمرٌ يرفع حقيقة من مستوى حياة الناس، بل لكم أن تطيلوا بيروت، أو أي مدينة غربية أخرى مزدهمة. وقد اخفقت منها كلّ أصوات المحرّكات؛ وحتى «الموسيقى» يسير بازيين صامت؛ أمّا بالنسبة إلى الحكومات التي طوّرتها وشجّعت على صناعتها، فإنّ السيارة الكهربائيّة كانت سياسة بيئيّة تناسب الاقتصاد السياسي لهذه الدوّل، قطعاً ابتكاري جديد يشخّل الألف، وسوسيلة لتقليل الاعتماد على الخارج عبر استبدال النفط المستورد بالكهرباء، التي تمكك هذه البلدان منها فانصافاً، وفي الوقت نفسه انت تعرض على التلوي سياراً فخمّة وسريعة، ويكون «صديقاً للبيئة» من غير أن يضخّي بأسلوبي حياتته ورعايتهته واستهلاكه، بالطبع. وهذه خلاصة سترنججها، فإنّ حماية بيتنا وكوكبنا، وتأمين استمرار رفاه البشرية، لا يكون عبر استبدال سيارة فارهة تحرق الغازولين، بقودها الأثرياء، في أوروبا، بل عبر اعتماد السيارات الكهربائية، بل عبر إعادة النظر في نظام حياتنا وحاجياتنا واستهلاكنا (نموذج «الحياة الجيدة» الذي تسعى إليه)، وفي تورّع هذا الاستهلاك على النّاس في العالم، وأن نناقش ونحن واعون لفكرة أنّ البشرية، من لا يريد أن يعمل».

## سياسة

## لماذا «تسبف» الغرب؟

عبر التنظيم والتقنيات الحديثة، تنتج اليوم أكثر مما يحتاجه أهل هذا الكوكب حتى يعيشوا، جميعاً، حياةً آمنةً كريمة - من دون أن نغصب البيئة في حديث محمود عن مزيدٍ من الأرباح، وأن نهدر موارد لا تُقاس من أجل تلبية الاستهلاك الفائق لأقلّيّة.

### الضبط: ان «تلحف وتناجزه»

اعتمدت الضّمن، منذ عقود تقريباً، سياسةً تشجّع صناعة وتبنيّ السيارات الكهربائيّة لأسبابٍ شبيهة بدوافع دول الغرب: تقليص استيراد النفط، استغلال فائض الكهرباء، خفض التلوث في المدن، فوق ذلك كله، فإنّ السيارة الكهربائيّة تقدّم امتيازاً مهماً لمن ينوي دخول الميادين، من موقع المبتدئ، فصناعة السيارة الكهربائيّة، على ما نقول «تكنولوجي ريفيو»، أكثر سلاطة و يحتاج إلى محرّكٍ معقّد، ومن حَقّ فيها يصعب أن نشرح حجم النجاح الاقتصادي والتقني الذي عرفته الكهربائي بسبب سببيّ، بينما من الصعب على شركةٍ جديدة أن تنتج محرّك احتراقٍ داخلي بفاعليّة محرّكات «مارسيدس» و«تويوتا»، التي تقف خلفها عقودٌ من الأبحاث والتجسيبات - وهذا شكّل دوماً حاجزاً أساسياً أمام دخول سوق السيارات)، ولكن الضّمن، على عادتها، نفّذت هذه الخطط بشكل أسرع وأكبر من أي دولةٍ غربية، حتى أصبح عدد السيارات الكهربائيّة التي تباع في الصين يوازي عدد مثيلاتها التي تباع في باقي العالم بأساره.

إن كان شعار خروتشيف خلال سنوات المنافسة الأميركيّة - السوفيياتيّة هو «الحاق والتجاوز»، وهو كان يعني الحلاق بالانتاج الأميركي وتجاوزه - بالمعايير الاقتصاديّة الرأسماليّة نفسها التي بنت أميركا عليها تقوّفها - فإنّ الضّمن هي من حَقّ فعلاً هذا الهدف. إن كانت المنافسة في هذا العصر هي حول «اتقان الرأسماليّة» فإن رأسماليّة الدولة التي نشأت في الضّمن قد أنجزت نموذجاً يصعب التغلّب عليه، لن لا يزال حبيس أفكار «قديمة»، عن الصين ونوعيّة الانتاج فيها يصعب أن نشرح حجم النجاح الاقتصادي والتقني الذي عرفته الصين في السنوات الأخيرة، وشواهد كثيرة، من البيئي التحتية إلى خلق وتنظيم العشرات من المدن الجديدة في بناء، أضّحت شبكة قطارات فائقة السرعة على الكوكب (خلال سنوات قليلة)، وصولاً إلى التكنولوجيا العسكريّة والرياديّة في مجالات مستقبلية مثل الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائيّة. قرأت حصانيّة في «واشنطن بوست» تزعم بأنّ كمية الاسمنت التي استخدمتها الصين في ثلاث سنوات فحسب (2011 - 2013) تقوّف كمية الاسمنت التي استهلكتها أميركا طوال القرن العشرين، أي تحديداً في مرحلة بناء البلد وتوسّعه وإزدهاره الأسطوري.

استخدمت مثال السيارة الكهربائيّة لأنّه يوضّح تقوّف «بيئة الأعمال» التي نجحت الصين في خلقها، وهي السبب الرئيسي خلف النمو والتوسع الهائل في البلاد. هناك شركة سيارات صغيرة نسبياً اسمها «نيو»، التي انبثقت منذ فترة، هي لم تبدأ بانتاج وبيع السيارات الكهربائيّة إلا قبل أشهر (وهي تنتج سيارات كهربائيّة كبيرة وفخمّة، وملبئة بالزوائد والتقنيّات على طريقة «تسلا» الأميركيّة، ولكن بسعر أقل بكثير). بدايةً، حصلت «نيو» على تمويل وهي مزوّدة فكرة، من عة شركات تكنولوجيايّة صينيّة، مثل «تينسنت» و«بايدو» - فالحكومة الصينيّة أجبرت الشركات الكبرى على تدوير أرباحها من خلال الاستثمار في شركاتٍ صاعدة بدأت «نيو» كشركةٍ صغيرة دورها محصورٌ في التصميم، ولا تصنّع إلا عدداً محدوداً من القطع، ولكنها وجدت شريكاً في شركةٍ حكوميّة ضخمة تصنع السيارات، ستقوم هي بإدارة الانتاج وتصنيع تصاميم «نيو» بكلفةٍ منخفضة. ثم حصلت الشركة على قرض من مدينة شانغهاي وحوافر لينان، مصنع فيها. ووجدت شركةٍ أخرى مهلّبةٌ لصنع البطاريات ستزوّد سياراتها بهذا المكون الأساسي بسعر تنافسي، أكثر من ذلك، تحتاج شركة مثل «تسلا» لبناء شبكة كاملة لسيارات مستخدميهما في طول البلاد وعرضها فيما، في الضّمن، توجد شبكة «عامة» يمكن لشركةٍ صغيرة مثل «نيو» أن تعتمد عليها. يمكن أن نفضّل أكثر ولكن النتيجة هي أن «نيو» تمكّنت من إدخال أول نموذج لها في الانتاج باستثمار لا يزيد على مئات ملايين الدولارات وخلال أقل من سنتين، وهو أمرٌ من المستحيل تحقيقيّ في أميركا أو أوروبا إلا بعد صرف مليارات كثيرة.

### خاتمة

إن هذا الترويج، بين سوقٍ داخلي كبير وقاعدة صناعيّة واسعة ودور التّولة في التوجيه وخلق الحوافز، هو ما جعل أنا، أستاذ الاقتصاد الصيني يتفق في اللعبة الرأسماليّة على أركانها الغربيين، أن درجةً تجعل التنافس معه صعباً، ومن هنا بدأ التوترٌ ويوارد «الحرب التجاريّة» (من قال لهم إن الرأسماليّة هي منافسة شريفة؟). إن كانت المنافسة مع «الغرب» هي في مجاراته في التقنيّة والإنتاج، فإنّ الضّمن قد خلقت ذلك بلا ريب، ولكن تواجه جيبيجغ هنا مشكلتان: الأولى، كيف تتوسع على الأرجح، إلى المكان ذاته والشاكل نفسها ونطاق استهلاكها ذاتها، ولديها الرأسماليّة الغربيّة يقول ألان رايدو إنّ أحد الأخطأ الجوهرية في مسيرة الاتحاد السوفيياتي هي أن كان الهدف من «استبدال» الفحم هو استنساخه فانت ستعمل، على الأرجح، إلى المكان ذاته والشاكل نفسها ونطاق استهلاكها ذاتها، ولديها الرأسماليّة الغربيّة يقول ألان رايدو إنّ أحد الأخطأ الجوهرية في مسيرة الاتحاد السوفيياتي هي أن قياتهته حاولت - على طريقة خروتشيف - التناقص مع الغرب وتجاوزه بمقاييسه المادية ذاتها (المخل الفردي، الاستهلاك الفردي، النمو الاقتصادي) بدلاً من يقمّ - عن حقّ - نموذجاً بديلاً عن مجتمع المكنة والاستهلاك. إن لم تتمكّن من استبدال النظام القائم، في العمق، فانت لا تقدّم نموذجاً مقوّفاً، بل نسخةً محدثة من النظام الحالي، يقاب من نتذكّر من إنتاج الاستهلاك، ولكن فقط حين للبشرية تكفي، بتنظيم مختلف، لتلبية حاجات الجميع بسهولةٍ ومع فائض في المواجهة التي تقدرت، بين أميركا والصّين، نحن ومع الصين «لا شك، وسعودها هو أمثنا الوحيد لتخفيف سطوة أميركا على العالم، ولكن فقط حين يتبلور «طريق مختلف» لباقي دول الجنوب حتى تسلكه، واحتمال لنظام عالمي يختلف عن الذي نعرفه، يمكن عندها الحديث عن «نموذج صيني».

قضية

تسبب «بدائل الفقراء» نظراً إلى تحدي أسعارها مقارنةً بأصناف «كلاسيكية» باهظة مثل الهيرويين والكوكايين. بـ 500 ليرة فقط، تُعت حبة «الفراولة»، المخدرة، يدخل كثير من الأطفال دوامة الإدمان، في سن لا تتعدى الحادية عشرة... لا فرق في ذلك بين أطفال احياء الفقراء وبين اقربانهم في مدارس الاغنياء. التقديرات، في غياب الإحصاءات، تؤكد ان نسب المتعاطين في «ازدياد مستمر» و«تخطى السبعين الفاً»

## «طبخت» جديدة تستهدف «ذوي الدخل المحدود» «الفراولة» أبو الفقير: الإدمان بـ 500 ليرة!

الحشيش والكوكايين والهيرويين، بدأت تغزو السوق اللبناني منذ عام 2008، واستفحلت في 2014 بسبب «تأثيرات الأزمة السورية».

**خرف «التقاييد»!**

التطوّر الأخطر لا يكمن في ازدياد شريحة المراهقين من المتعاطين فحسب، وإنما في «خرق المتعارف عليه من تقاليد في عالم الإدمان»، مسؤول دائرة مكافحة المخدرات في «الهيئة الصحية الإسلامية» علي جابر يوضح أن التعاطي «كان يقتصر في كل مرحلة من مراحل الإدمان على نوع واحد من المخدرات. فتكون الحشيشة غالباً في المرحلة الأولى، تليها الحبوب المهدئة، وقد ينتهي المتعاطي في مراحل لاحقة إلى تعاطي الكوكايين والغري بايز والهيرويين». هذه هي «التقاليد» لكن العملية اليوم لم تعد على هذا النحو. إذ أن المتعاطي بات يتناول «تشكيلة من المواد المخدرة في الوقت نفسه»، كـ«الفراولة» و«السالفيا»

**أوقف العام الماضي 777 مروجاً  
تبين ان كلا منهم بيع بضاعته  
إلى ما لا يقل عن مئة شخص**

و«السيمو» و«الكتاغون» وغيرها. ولهذا تداعيات خطيرة ذات شقين: تأخير سلبي على صحة المتعاطي، والتسريع في بلوغه المراحل الأخيرة من الإدمان.

**حشيش و«فراولة»**

«التحذيات التي تواجه المدارس اليوم ثلاثة: التنفّر، والأجهزة الذكية، والحشيشة»، وفق رئيس قسم الطب النفسي في مستشفى أوتيل ديو سامي ريشاً. وهذا ما يؤكده تقرير المرصد الوطني الذي أشار إلى ارتفاع معدل انتشار استخدام المخدرات بين طلاب المدارس (بين 13 و15 سنة) من 3,5 في المئة عام 2005 إلى 4,7 في المئة عام 2011. لكن الأخطر أن الدراسات المتوفرة عن المخدرات، على قلتها، «تفقر إلى الدقة» بحسب جابر. وتكفي العودة، في هذا السياق، إلى أرقام الشرطة القضائية التي «سجّلت عام 2017 توقيف 777 مروجاً تبين بالتحقيق معهم أن كلا منهم بيع بضاعته إلى ما لا يقل عن مئة شخص»!

غياب الدقة يطبق أيضاً على عدد الوفيات الناتجة عن التعاطي. فقد سجّلت أرقام وزارة الصحة بين 2012 و2016 «19 حالة وفاة ناتجة عن استخدام مباشر للمخدرات كالجرعة الزائدة أو الانقطاع المفاجئ عن المخدر». إلا أن الواقع



دوره كاستيلوس- المكسيك www.caglecartoons.com

للمخدرات ونُشر العام الماضي، إلى 11 ألفاً و152 موقوفاً لاستخدامهم المخدرات بين عامي 2013 و2016. بالمقارنة مع 2011، سجّل عام 2016 وحده ارتفاعاً خطيراً في أعداد الموقوفين بقضايا متعلقة

للمخدرات ونُشر العام الماضي، إلى انتشار المخدرات في لبنان. يشير التقرير الوطني الأول عن وضع المخدرات، الذي أعدّه المرصد الوطني

**رحله نذل**

**الوصفة بـ 10 دولارات**

تظهر تبعاً أصناف جديدة من المخدرات بأسماء و«طبخت» مختلفة. ومع كل اكتشاف لدواء له مفعول شبيه بالمخدرات يبدأ الطلب عليه بين المراهقين والشباب. أكراناكس، فاليوم، ريفوتريل، ليكسوتانيل، ديازيبام، بنزكسول، بازولام، براكس، ترامال... تطول لائحة الأدوية التي حظرت وزارة الصحة صرفها من دون وصفة طبية تجنّباً لاستخدامها لغير أغراضها العلاجية. لكن الحصول عليها ليس مستحيلاً، سواء عبر وصفة طبيب، أو بواسطة صيدلي يهزّب الأدوية. تؤكد صاحبة إحدى الصيدليات أن «هناك أطباء معروفين يكتبون وصفات أدوية مقابل 10 دولارات فقط». وتروي لـ«الخبار» أن شباناً كثيراً يقصدها لشراء أدوية أصاب بكون غالباً الهدف منها التعاطي. «في إحدى المرات، قصد صيدليتي أحد الشبان مرتين حاملاً في كل مرة الوصفة نفسها من الطبيب نفسه. اتصلت بالطبيب، فأجابني: الغبي ذهب إلى الصيدلية نفسها؟!»

**أسعار خاصة في متناول الفقراء**

بين مجتمع المتعاطين يمكن الحصول على «لائحة الأسعار» الخاصة بالمواد المخدرة الأكثر انتشاراً. على سبيل المثال، تباع ثلاث حبات من الكبتاغون بـ 3,5 دولار. الحبة الواحدة من هذه المادة كفيلاً يجعل المتعاطي مستيقظاً لمدة 72 ساعة. أما السالفيا المنتشرة حديثاً (سالفيا ديفينوروم)، أو نبتة «ماريا الراحية» كما يعرفها المكسيكيون، فقد جرى ضبطها للمرة الأولى في لبنان عام 2016. وتباع كميّة كافية «للف» 20 سيجارة من السالفيا بقيمة 30 دولاراً، فيما تتمثّل تأثيراتها بالهلوسة الشديدة التي تمتدّ إلى نحو 20 دقيقة وفقدان الذاكرة المؤقت. وأكثر ما يشجع عليها أنه «لا يمكن اكتشافها بالفحص الطبي».

قبل الديتوكس، أي تنظيف الجسم من السموم، سيعود بعد عملية التنظيف إلى تناول الكميّة نفسها مما يؤدّي إلى خسارته حياته». محاولة الإفلات من النفق تصبح أكثر صعوبة مع التوغّل داخله، ويصعب الخلاص قبل «الجرعة الزائدة» أعجوبة. حسنين (اسم مستعار) يخضع حالياً للعلاج في مركز «أحياء» التابع للهيئة الصحية الإسلامية. بدأ «رحلة الإدمان» بحبوب مهدّئة هرباً «من الضغوطات» جراء عمله ممرضاً في أحد المستشفيات. اعتاد الحبوب المهدّئة إلى أن نصحه زميل له بحبة «ترامال»، بعدها صار يطلب ما هو أفضل: «الفراولة» التي تحتوي على مسكّن «ترامادول». بعدها «تفاقت حالتني إلى أن انتقلت إلى السيمو»، وهو دواء سعال يحتوي على مادتي الكودين والمورفين، لينتهي متعاطياً الكوكايين والهيرويين. هلال (اسم مستعار) بدأ، أيضاً، «رحلة بـ«حبة دواء» بعد إصابة في قدمه انبطت أداءه خلال عمله نادلاً في ملهى ليلي. عرض عليه أحدهم «حبة دواء شعرت بعدها باني سوبرمان، فصرت أعمل حتى الخامسة فجراً من دون إحساس بالنعاس أو التعب». فهم أن المسألة «فيها مخدرات»، وظل يعتقد «أنني صاحب إرادة وبيامكاني التوقف عن تعاطيها ساعة أشاء». لكن «التراجع (في غاية الصعوبة»، هي المرحلة الثانية التي يعود فيها هلال إلى مركز «أحياء»، وربما لن تكون الأخيرة.

أنه، لإعتبارات اجتماعية وعائلية، غالباً ما تسجّل الوفيات الناجمة عن التعاطي كحوادث «قضاء وقدر وذبائح قلبيّة».

«جربها ما بتعمل شي» هي العبارة المفتاح إلى عالم الإدمان. ولأن الحشيشة ليست في المتناول دائماً، إما لصعوبة الحصول عليها أو لعدم القدرة على دفع ثمنها، يلجأ الفجار إلى «طبخت» جديدة مستهدفين «ذوي الدخل المحدود»، ومن بينهم الطلاب. فحبة «الفراولة» التي تنتشر كثيراً بين صفار السن حالياً تباع بـ500 ليرة فقط! كما راجت الـ«سالفيا»، أو الـ«سيسي» كما تُعرف، بسعر متدنٍ، مع خاصية «مميّزة»، إذ لا تظهر آثار لها في حال إخضاع المدمن لفحص طبي. هكذا، باقل من دولارين يومياً، يدخل هؤلاء عالم الإدمان بالمهدئات والمنشطات والمهلوسات ومسكّنات الالام، مدفوعين بأسباب عدة تتراوح بين الفضول والفرغ والبحث عن تحقيق الذات ومجازرة الكبار والهروب من المشاكل إلى تحسين القدرات الجنسية.

تعزو مصادر متابعه لـ «الخبار» الارتفاع الملحوظ في الأرقام إلى «ارتياح المتعاطي إلى فكرة أنه لن يتعرّض للتوقيف على اعتباره أنه مريض وليس مجرماً، وقد يجد المدمن في مراكز التأهيل والمستشفيات فرصة لينظف جسمه لفترة ثم يعود بعدها إلى الإدمان مستعيداً اللذة الأولى» ولهذا يموت كثيرون، وفق المصادر، بسبب الـ«دواقر دوز»، خصوصاً «أن المدمن المعتاد على كمية معيّنة

رقم اليوم

# 2,32 مليار

دولار

من مجموع الناتج المحلي الإجمالي. وهي النسبة الأعلى في الشرق الأوسط. والسابعة في العالم. وتوقّع المؤشر ان يصل الإنفاق على الرعاية الصحية في لبنان، بحلول عام 2022، إلى 5,10 مليارات دولار، في مقابل نحو 4,14 مليارات عام 2017، و4,32 مليار عام 2018.

قيمة مبيعات سوق الدواء اللبناني المتوقعة لعام 2022، وفق تقديرات مؤشر BMI العالمي حول الادوية والرعاية الصحية (business monitor international)، وكانت مبيعات الادوية قد ارتفعت من 1,82 مليار دولار عام 2017 إلى 1,91 مليار عام 2018 بزيادة نسبتها 4,9٪.

وتشكّل كلفة سوق الدواء في لبنان نحو 3,5٪



تقرير

## عقّال مصروفون يبحثون عقبت شغلهم دعوى - «حزورة» أمام مجلس العمل التحكيمي!

هو «ربّ العمل» الذي شغل هؤلاء: الدولة أم الشركة صاحبة العقار؛ الخبيرة الأثرية أم المعهد الفرنسي الذي سّمّاها؟ المدّعون ادّعوا بداية، أمام مجلس العمل التحكيمي، على الشركة مالكة العقار، لكونها المتكلّفة من الدولة بتسديد تكاليف الحفر وأجور الفريق. بعد ذلك، طلبوا إدخال الدولة اللبنانية في الدعوى، لكونها هي التي كلفت الخبيرة التي شغلّتهم. لاحقاً، أدخل في الدعوى المعهد الفرنسي للشرق الأدنى الذي سمى الخبيرة، ثم أدخلت الخبيرة نفسها. مع ذلك، لم تصل الدعوى حتى الآن إلى جواب شافٍ حول من هو «ربّ العمل».

بحسب المادة الأولى من قانون العمل اللبناني، فإن «ربّ العمل» هو «كل شخص طبيعي أو معنوي يستخدم بأي صفة كانت أجيّراً ما في مشروع صناعي أو تجاري أو زراعي (...)». أما بحسب «العرف» اللبناني، فيحدث أن «العمال «رب العمل» ولا يعرفوا، لا هم ولا القانون، إليه سبيلاً!

هذه هي، بالضبط، حيثيات دعوى مرفوعة أمام مجلس العمل التحكيمي منذ عام 2014، ولم تجد طريقها إلى الحل بعد، لسبب «بسيط»، هو أنّ أحداً لا يعرف «رب العمل» الذي رُفعت الدعوى ضده! القصة بدأت قبل سنوات في إحدى الحفريات العائدة لمشروع استثماري خاص في بيروت. بعد مباحثة الحفر، ظهرت مكتشفات أثرية، فأوقفت المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة العمل، على أن ترسل فريقاً من الأثرين للكشف على الحفريات ورفع تقرير عن قيمة المكتشفات. على أساس ذلك، استعانت الدولة اللبنانية بالمعهد الفرنسي للشرق الأدنى، وهو هيئة علمية فرنسية، لتسمية خبير أثيري... وهكذا كان. إذ سمّى المعهد خبيرة معتمدة كلفتها الدولة الإشراف على الحفريات وتشكيل فريق العمل وإدارته، على أن تتحمّل الشركة، صاحبة العقار، التكاليف. بعد فترة من العمل، صرفت الخبيرة العالمين تحت إشرافها، فرفع ستة منهم (صاروا أربعة في ما بعد) دعوى صرف أمام مجلس العمل التحكيمي عام 2014، ولم يُبتّ بها حتى الآن لعدم القدرة على حل «حزورة» من

زاجناً حمية

يعيد أحد المحامين المتابعين للملف سبب «الضياع» إلى سببين: أولهما أن الدعوى «سلكت مساراً قانونياً خاطئاً بسبب عدم دراية العاملين بالقوانين». وهذه ليست مشكلة العاملين، إذ يحدث أن يضيق العامل في من «يسوق»، خصوصاً في ظل هذه «الخلطة»، وتأتيها آلية التعاقد في الدولة، وتحديداً في المديرية العامة للآثار وتعاطيها مع المكتشفات الأثرية وآلية تكليف الخبراء الأثرين. وفي هذا الإطار، هناك نوعان من التعاقد مع الدولة: إما أن يكون الأجير موظفاً يتقاضى راتبه مباشرة، أو متعاقداً بموجب عقد جماعي خاضع للوساطة والتحكيم. لكن، في الدعوى - «الحزورة»، لا هذه ولا تلك. ما فعلته الدولة هنا أنها استجندت بـ«طرف ثالث»، أي «شي قريب من مشاريع الخصخصة». وهنا، تعتبر الدولة نفسها في حل من أي التزام مع الأجراء «التروكيين لمن كلفتهم الدولة القيام بأعمالها»، من دون أن تلتزمهم الوفاء بالتزاماتها!

## الكرة اللبنانية

اطلّت المراهنات براسها مجددا على كرة القدم اللبنانية. اختارت هذه المرة ساحتين جديدتين: الفوتسال والكرة النسائية. لكنّ العواجمة هذه المرة كانت صارمة. طردٌ وهصادرة هواتف، وتحقيف، اتحادي. بين بيروت وبحمدون وسويسرا. معركة جديدة تخوضها اللعبة في مواجهة «الأفة الاصعب»

# مراهنات في ملاعب الكرة طريقه «غير سالكة» بين بيروت وبحمدون وسويسرا

### عبد القادر سعد

عند الساعة الواحدة من ظهر اول من أمس السبت، كان فريقاً زوّق مصيحب والإخاء الأهلي عاليه بجريان حركات التحمية. قبل مبارياتهما ضمن الأسبوع الثاني من دورة النصفية الرابعة للبطولة النسائية في كرة القدم على ملعب بحمدون. قبل هذا الوقت بنحو نصف ساعة، تلقى مراقب في الاتحاد اللبناني لكرة القدم ومسؤول ملعب بحمدون سعيد عبد الخالق الذي كان موجوداً في منزله لظروف صحّية. اتصالاً لإبلاغه

ببرود معلومات عن وجود شخص مرتبط بأحد مواقع المراهنات في ملعب بحمدون، وأن المباراة مدرجة على أحد مواقع المراهنات العالمية. توجه عبد الخالق إلى اللاعب برفقة أحد العناصر الأمنيّين، حيث جرى التعامل مع الشخص، وصور هاتفة وهويته. وسلّمها لاحقاً للاتحاد اللبناني لكرة القدم. لم تكن المرة الأولى. قبلها بأسبوعين كان المسرح في كرة الصالات، وتحديداً على ملعب الصداقة في لقاء جمع نادي 1875 التابع لجامعة القديس يوسف ونادي

بيروت (0-8). سجّل فريق طرابلس هدفه الوحيد في الثواني العشرين الأخيرة، فـ«انفجر» الملعب ومعه المدرجات والجمهور. كما بعض اللاعبين الذين كانوا يشاهدون المباراة من على المدرجات. ليتبيّن بهدف طرابلس كانت لافئة، ليتبيّن لاحقاً أن المباراة كانت مدرجة على موقع مراهنات عالمي وانتهاء نتيجتها بتسجيل أكثر من ثمانية أهداف كانت ستدّرز أرباحاً كبيرة على المراهنين.

لم تكن هذه المباراة الأولى التي تُدرج على مواقع المراهنات. فالمرّة الأولى كانت في لقاء زوّق مصيحب مع اللوزية على ملعب الأخير. فوجئت لجنة كرة الصالات بما حدث، واتخذت حينها إجراءات بهدف الحد من هذا الأمر، والعمل على عدم تكراره في مباريات كرة الصالات في لبنان. ويعد هذا اللقاء أنّخذت سلسلة إجراءات بصورة غير معلنة، بهدف حماية بعض الأندية وعدم التأثير سلباً بصورة اللعبة، بحسب ما تحدثت بعض المصادر.

في الأسبوع التاسع، تصدّت للجنة لهذا الأمر أيضاً. حيث طرد مندوب موقع المراهنات من الملعب، ما أجبر الموقع على سحب المباراتين المدرجتين على صفحة المراهنات بين ناديي الحرية صيدا واللوزية على ملعب الشويفات، وجامعة القديس يوسف مع الجيش على ملعب الصداقة. (لا يكون إدراج المباريات على مواقع المراهنات سراً، بل تظهر أسماء الفرق وتفاصيل الرهان بوضوح عند أي متصفّح للموقع). منذ ذلك الحين لم تُدرج أي مباراة في دوري الفوتسال على مواقع المراهنات، بحسب ما أكدت بعض الجهات. لكن يبدو أنه اختير مسرح آخر. بطولة السيدات. هنا كان تحرك الاتحاد اللبناني سريعاً أيضاً، فكان الحسم في مباراة الزوّق مع الإخاء الأهلي عاليه. بعد مصادرة هاتف مندوب موقع المراهنات وهويته وتسليمهما للاتحاد، حضر المندوب لاحقاً إلى مقر الاتحاد حيث وُجّهت الأسئلة إليه، للوقوف على جميع التفاصيل والمعلومات.

مجموعة من المعطيات كشفها المندوب، حيث تبينّ أنه على علاقة مباشرة مع موقع المراهنات الذي يقع مقرّه في سويسرا. فخلال المباراة وبعد مصادرة الهاتف، لم ينقطع الاتصال مع الموقع الذي استمرّ بإرسال الأسئلة إلى المندوب، للوقوف على تفاصيل اللقاء، من دون معرفة بتوقيفه، وأصبح الهاتف في

أوقف مندوب شركة مراهنات في ملعب بحمدون، وشجب هاتفه وهويته الشخصية



التصديق الاتحاد اللبناني لكرة الصالات (مدان الحاج علي)



يستعيد ملعب بيروت البلدي عافيته تدريجياً، وتستعدّ مدرجاته لاستقبال المشجعين مرة جديدة. الملعب الذي وصل إلى حافة الزوال قبل أن يُنخذ القرار بإعادة تأهيله، سيكون قادراً على استقبال المباريات ابتداءً من مرحلة إياب الدوري اللبناني لكرة القدم. ويأمل القيمين على الملعب أن يكون أول نشاط يستقبله هو تدريبات المنتخب بعد عودته من معسكر البحرين التحضيري لنهائيات بطولة آسيا (2019). لكنّ هذا الأمر قد يواجه صعوبة من الناحية اللوجستية، لحاجة العشب لمزيد من العناية قبل أن يصبح جاهزاً. لكن الأمر الأهم أن ملعب بيروت البلدي باق بكل ما يحمله من ذكريات. (عدنان الحاج علي)

## استراحة

### 3048 sudoku

5	9			1	3		7
	8			6			
		1	4	5		6	9
8				9		5	
		9		2		4	1
	1		3				
	4	5		7	8		
				9		1	7
							5
		2		1			

### حل الشبكة 3047

8	2	3	9	5	4	7	6	1
1	9	4	2	7	6	8	3	5
5	7	6	1	8	3	2	4	9
9	1	8	5	4	7	3	2	6
3	6	7	8	1	2	5	9	4
2	4	5	6	3	9	1	8	7
7	3	9	4	2	1	6	5	8
6	5	2	7	9	8	4	1	3
4	8	1	3	6	5	9	7	2

### مشاهير 3048

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج مصري بدأ حياته الفنية كمساعد مخرج مع يوسف شاهين وما لبث أن أخرج أول أفلامه عام 1996 بعنوان « يا دنيا يا غرامي »

3+4+3+2= 8+4=10  
 = رتبة عسكرية  
 حله الشبكة الماضية: ستيفن سبيلبرغ ■ 3+11+1+9+10+5=7+6=13  
 بيبيعه الجّرّان

إعداد  
 نوم  
 مسعود

### كلمات متقاطعة 3048

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقياً

1- آخر ملوك مصر - 2- تعريب لإسم كريزوس آخر ملوك لبيدي اشتهر بعظم ثروته وضرب به المثل - تُستعمل في الأسلحة الحربية - 3- قلب الثمرة - معركة شهيرة إنتصر فيها المسلمون على سُشري قريش - يهرب من المعتقل - 4- إحدى القارات - مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم - 5- صوت الرصاص - للتحسيس للإستفهام - 6- الرأب في الوصول الي مركز رفيع - 7- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء بنت جبيل - نهار وليل - 8- عطوف وغفور - من الحيوانات - 9- غسل - أفاميا مبعثرة - 10- مغنية اشتهرت بضرب العود عاشت في الحجاز وعاصرت عمر بن أبي ربيعة

عمودياً

1- خلاف أكثر - السلفة من الناس - 2- عاصمة أميركية - من الحبوب - 3- طعم الحنظل - نسبة إلى مواطنة من منطقة روسية - 4 - عائلة ممثلة ومغنية ومنتجة تلفزيونية وراقصة أميركية مشهورة من أصول لاتينية تُعتبر من الشخصيات الأميركية المهمة - قُل ماء الندوع - 5- دولة أميركية - مصنعة وحلول الشر - 6- الحمام التركي - 7- مقياس مساحة - جبل يُعرف على إحد في شمال لبنان - ثوتة موسيقية - 8- جنب الطريق الملبط بصفائح الحجارة وتُستعمل للمشاة - أقوال مأثورة بين الناس - 9- ضد خالفهم - وكالة أتباع عربية - 10- من المعالم الأثرية الهامة في غرناطة إسبانيا يُعتبر تحفة رائعة ومثالاً لجمال العمارة الإسلامية في الأندلس

حلوه الشبكة السابقة

افقياً

1- انجريك - ما - 2- نيسان - سراب - 3- طب - اليمن - 4- واشنطن - ايا - 5- لندن - مدل - 6- اولادي - 7- الكزبرة - دو - 8- هب - يوم - 9- دب - الطري - 10- نزار قباني

عمودياً

1- انطوني ايدن - 2- نيبال - زّبال - 3- حسنا - شاكل - 4- راوندوز - شر - 5- لن - طالبه - 6- ارباب - 7- كسل - مده - 8- لال - 9- رباتي - يطن - 9- ماميل - دوري - 10- ابن الرومي

## اخبار محلية

### خطوتان موقّعتان للنجمة

خُطت إدارة نادي النجمة خطوتين موقّعتين على الصعيد الفني. الأولى قضت بتعيين مدرب فريق الشباب وأبن النادي، بلال فليفل. مساعداً للمدير الفني موسى حجيح. بعد استقالة المدرب المساعد حسين حمدان. ورغم أن ابتعاد حمدان يُعدّ خسارة للنجمة، إلا أن خيار تعيين فليفل سيسهل تعويضاً، نظراً لما يتمتع به المدرب المساعد من خبرة. الخطوة الثانية والأهم هي عودة المدرب محمد إبراهيم إلى النادي، وتسليمه تدريب فريق الناشئين الذي ستيبدأ بطولته في السادس من الشهر المقبل. ويُعدّ إبراهيم «قائد الجنود المجهولين» في النادي على صعيد الفئات العمرية إلى جانب فليفل ومدرب الأشبال أمين عوالي. فقد كانت لبصمات إبراهيم دورها في السنوات الماضية على صعيد الفئات العمرية في النجمة، وبالتالي ستعطي عودته زخماً كبيراً لهذا الخزان الرئيسي من اللاعبين.

### موعد نهائي قريب

يتربّب الجمهور اللبناني لكرة القدم اللانحة النهائية التي سيقدمها المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة القدم اللوتيبغريجي ميودراغ رانولوفيتش، والتي ستضمّن أسماء اللاعبين الـ23 الذين سيمثلون لبنان في كأس آسيا في الإمارات، بدءاً من الخامس من الشهر المقبل. وسيكون موعد 26 الجاري التاريخ النهائي لتسليم اللانحة. حيث سنُختار الأسماء من ضمن لائحة تضم نحو 32 لاعباً قُدّمت سابقاً. وكان للمدرب «رادو» قد أعلن مراراً أن تشكيلة المنتخب ستضمّن أسماء من رافقوا المنتخب خلال التصفيات، وكان لهم الدور في إيصاله إلى أمة بطولة قاريّة. وهذا الأمر يعني أن التشكيلة شبه محسومة. مع إمكانية المناضلة بين ثلاثة أسماء على الأكثر لاختيار أحدهم. إضافة إلى ترقيّ مدي إصابة الحارس عباس حسن، وإذا ما كان سيحضر مع المنتخب في آسيا أو لا.

### حيدر في التمارين الجماعية

ينضم لاعب منتخب لبنان محمد حيدر، إلى زملائه بدءاً من اليوم. بعد شبيه تعافيه من الإصابة التي لحقت به في مباراة فريقة الاعد مع شباب الساحل ضمن الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني.



وانتهى حيدر تمارينه الفردية وفقاً لتوصية طبيب المنتخب الدكتور ألفرد خوري، وسيلتحق بالتمارين الجماعية بدءاً من اليوم. لكن هذا لا يعني أن حيدر سيكون مشاركاً مع المنتخب في مباراته الودية مع البحرين في 27 الجاري، وذلك من أجل تعافيه تماماً من الإصابة بشكل كامل.

ومن المفترض أن تكون المباراة الودية خاتمة المعسكر اللبناني في النامة. حيث تعود بعثة منتخب لبنان يوم الجمعة في 28 منه. على أن يحصل اللاعبين على يوم راحة قبل أن تعود التدريبات في 30 و31 الجاري، ومن ثم في 3 و2 كانون الثاني. وتغادر البعثة اللبنانية إلى أبو ظبي في 4 منه. لتكون حاضرة في حفل الافتتاح في الخامس من كانون الثاني.

**الدورات الأوروبية**

**جولة المفاجآت في الـ «بريميرليغ»**

**حسنة رمضان**

خلعت الجولة الثامنة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الكثير من المفاجآت، لعل أبرزها خسارة ثاني الترتيب العام مانشستر سيتي أمام كريستال بالاس على أرض ملعب الاتحاد. خسارة «الستيزنز» جاءت بسبب استهتار كبير من لاعبي الفريق بالخمس. لم يكن أحد يتوقع خسارة السيتي في معقله، وفي مثل هذه الظروف من الدوري (بعد فوز ليفربول قبل مباراة السيتي على وانفورد بهدفين دون رد). ماذا حدث للسيتي؟ وما أسباب هذه الخسارة؟ بالنسبة إلى المدرب بيب غوارديولا، لطالما من بفترة هبوط (قصيرة الأمد) مع كل الفرق التي دربها. على سبيل المثال، في الموسم الماضي (الموسم الذي توج فيه السيتي بلقب الدوري)، خسر خسارة قاسية أمام ليفربول برباعية مقابل ثلاثة أهداف. لم يتوقف السيتي حينها، بل أكمل المسير وتوج باللقب. كل هذه العوامل لا تغير الخسارة أمام بالاس، خصوصاً أن



المباراة كانت على أرضه وبين جماهير السيتي. وما يمكن أن يلقي الضوء عليه، أنّ مانشستر سيتي تمكن من افتتاح التسجيل، ومن النادر أن يخسر غوارديولا عندما يتقدم بالنتيجة. كل هذا العمل الجاد والشاق، يحسب مدرب كريستال بالاس الذي لم يخش من السيتي في الاتحاد، بل وقف بوجهه وتمكّن من تحقيق ثلاث نقاط مهمّة له كمدرب لكريستال بالاس، ومهمّة أيضاً لفريقه السابق لليفربول (كان روي هودسون قد درّب ليفربول في السابق) من جهته، استفاد «الريدز» كثيراً من خسارة السيتي، حيث إنه ابتعد الآن بفارق 4 نقاط عن الفريق الأزرق في مدينة مانشستر. ثنائي عشرة جولة لم يذق فيها أبناء المدرب الألماني بورغن كلوب طعم الهزيمة. أرقام تحسب لكلوب، وللفريق، وللمصري محمد صلاح الذي كان قد تصدر ترتيب الهدافين بـ 11 هدفاً قبل مباراة آرسنال. الأخير عاد من جديد ليسير على سكة الانتصارات بعد تعرّضه لخسارتين متتاليتين في الدوري الإنكليزي أمام ساوثهامبتون وفوتنهام في كأس

الرابطة الإنكليزية. تمكن فريق المدرب الإسباني اوناي إييري من حسم مباراته أمام بيرنلي بثلاثة أهداف، سجل منها المهاجم الغابوني بيير-إيمريك اوباميانغ ثنائية، ليعود ويترنّع على عرش صدارة الهدافين بـ 12 هدفاً، متخطياً «أبو مכה» لكن لم تنته الجولة بعد، فقد مُني المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري بخسارة جديدة في الدوري. انهزم «البلوز» أمام ليستر سيتي بهدف دون ردّ، سجّله المهاجم الإنكليزي جابري فاردري في المباراة التي احتضنها ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن. أسئلة عدّة

**بداية جديدة**



**هل هي النهاية؟**

حقق نادي فيورنتينا الفوز على ميلان على ملعب سان سيرو ضمن الجولة السابعة عشرة من الدوري الإيطالي. تمكن «الفيولا» من الانتصار بهدفين دون ردّ، سجّله الجناح الإيطالي الشاب فيديريكو كييزا. ومع نهاية المباراة، بدأت الأحاديث عن اقالة المدرب الحالي للميلان جينارو غاتوزو، بعد تراجع الفريق إلى المركز الخامس. ومن بين الأسماء المطروحة خلفاً لغاتوزو، مدرب آرسنال السادس أرسين فينغر. الجدير بالذكر أن ميلان لم يستطع أن يسجّل أي هدف خلال المباريات الثلاث الأخيرة.

**بكاء سافيتش**



**ميسي من جديد**

تمكن الفريق الكتالوني برشلونة من تحقيق الفوز على سيلتا فيغو صاحب المركز العاشر بهدفين دون رد، ضمن الجولة 17 من الدوري الإسباني. وشهدت المباراة تسجيل كل من الفرنسي عثمان ديمبيلي والأرجنتيني ليونيل ميسي هدفي المباراة، وهي المرة الثالثة توالياً التي يسجّل فيها ميسي في الليغا، حيث سجّل في المباراتين السابقتين أمام كل من إسبانيول وليفانتي، وهو الهدف السادس لميسي في آخر ثلاث مباريات له في الدوري الإسباني. ويستمر البرسا في الصدارة برصيد 37 نقطة.

**اليوضي يحلّق**



**حسنة فحص**

يمكن طرحها، من بينها: لماذا اشترى تشيلسي حارس مرمرى انثليك بلباو كيبا اريزابالايغا بـ 70 مليون باوند؟ حارس المرمرى الإسباني لا يقم أداء جيداً مع الفريق. أهداف غير مبررة تدخل مرمرى تشيلسي في كل مباراة. لكن ربما للزخم الكبير الذي جاء فيه إلى قلعة البريدج، تأثير في أدائه، ومن الممكن أن يستعيد مستواه الذي كان عليه في إسبانيا. تشيلسي حتّى الآن لم يشتر مهاجماً ذا رقم 9 مميّزًا، يستطيع أن يحوّل الفرص إلى أهداف. الفارو موراتا أصبح خارج الخدمة، وليس المهاجم الذي يمكنه أن يصنع الفارق. خلاصة ما تقدم، ان المستقبل الأول من هذه الجولة هو فريق لليفربول. صادرة عن جدارة واستحقاق، وسجل خال من الهزائم حتّى الآن، وقد تكون هذه السنة حمراء، بعد أن غاب هذا اللون عنها لسنوات عديدة. وسيفي حينها يورغن كلوب بوعده حين قال: «لدى ثلاث سنوات لتحقيق اللقب»، وما هي السنة الثالثة، يسير فيها على الخطى الثابتة والوثاقة، للظفر بلقب الـ«بريميرليغ».

تؤج نادي ريال مدريد الإسباني بلقب كأس العالم للأندية، بعد فوزه على كاس باوند؛ حارس المرمرى الإسباني لا يقم أداء جيداً مع الفريق. أهداف غير مبررة تدخل مرمرى تشيلسي في كل مباراة. لكن ربما للزخم الكبير الذي جاء فيه إلى قلعة البريدج، تأثير في أدائه، ومن الممكن أن يستعيد مستواه الذي كان عليه في إسبانيا. تشيلسي حتّى الآن لم يشتر مهاجماً ذا رقم 9 مميّزًا، يستطيع أن يحوّل الفرص إلى أهداف. الفارو موراتا أصبح خارج الخدمة، وليس المهاجم الذي يمكنه أن يصنع الفارق. خلاصة ما تقدم، ان المستقبل الأول من هذه الجولة هو فريق لليفربول. صادرة عن جدارة واستحقاق، وسجل خال من الهزائم حتّى الآن، وقد تكون هذه السنة حمراء، بعد أن غاب هذا اللون عنها لسنوات عديدة. وسيفي حينها يورغن كلوب بوعده حين قال: «لدى ثلاث سنوات لتحقيق اللقب»، وما هي السنة الثالثة، يسير فيها على الخطى الثابتة والوثاقة، للظفر بلقب الـ«بريميرليغ».

فشل فريق العاصمة الإيطالية روما بوقف زحف فريق السيدة العجوز يوفنتوس نحو اللقب الثامن له توالياً في الدوري الإيطالي. وتمكّن رفاق البرتغالي كريستيانو رونالدو من تحقيق الفوز على ذئاب العاصمة بهدفين دون ردّ سجّله المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش في المباراة التي احتضنها ملعب «البيانكونيري»، «اليانز ستاديو». وهو الانتصار السادس عشر لأبناء المدرب الإيطالي ماسيميليانو أليغري بين نادبي رينجرز وستلتيك. الأخير الذي استقر أسلافه المؤسسون في غلاسكو منذ القرن الثامن عشر. يشتهر بجمهره الدائم للفلسطين والمناصر لقضايا المستضعفين. لكن كي يعي العالم سبب تعاطف هذا الجمهور مع الشعب الفلسطيني، لا بدّ من الغوص في التفاصيل.

**مدرب جديد**

عيّن نادي باير ليفركوزن الهولندي بيتر بوس مدرباً له بعد إقالة الألماني هاينكو هيرليش من منصبه في الفريق الذي يحتل المركز التاسع في ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم. وكان ليفركوزن قد خسر أربع مباريات من أصل ست، العاجي البالغ من العمر 23 عاماً، أداءً جيّداً مع الفريق الفرنسي الشمالي هذا الموسم، حيث سجل 12 هدفاً. ليحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين، بفارق هدف واحد، خلف كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان.

**الريال يتألّف خارجياً... ماذا عن الداخل؟**



**في عهد فلورنتينو بيريز انصبّ الاهتمام على بطولة دوري أبطال أوروبا**



على دوري أبطال أوروبا، البطولة الأشهر في عالم المستديرة بعد كأس العالم مبشّرة، وذلك لما حملته دوري الأبطال من مناسبات مادية وتسويقية جمة. ظهر الإحاح وأضحاً على بيريز لجلب ذات الأذنين مرّة عاشرة إلى قلعة البرنابيو، وكان له ما أراد عام 2013 عندما أنسى إنجاز المدرب كارلو أنشيلوتي خيبات السنوات الماضية. في آخر 8 سنوات، توج ريال مدريد بطلاً للدوري المحلي مرتين فقط، رقمٌ ضعيف لا يتناسب مع حجم الفريق نظراً لكون المنافسة بين ناديين فقط في إسبانيا. غير أن الألقاب الأوروبية الكبرى الأربعة التي حققها في الفترة نفسها، غطت على الفشل المحلي ليصنّف الجيل الحالي كأحد ألمع الأجيال في تاريخ النادي الإسباني.

في آخر 8 سنوات توج ريال مدريد المحلي مرتين فقط (أفب)

**سبوت لايت**

**العماناة تقرب جماهير اسكتلندا من فلسطين**



لمرض ناهج سلتيك للمعونات أكثر من 8 مرات (الرياض)

اقتربت بالكرة منذ نشأتها الأولى، وأنّ الدراجات لطالما كانت ملاذاً للتعبير عن الآراء السياسية. وغير السياسية دونما خوف من القمع أو الاعتقال لكن الجمهور الاسكتلندي كانت له الكلمة. يطلق حملة تبرعات للفلسطينيين رداً على تعريم النادي بسبب رفعهم أعلام فلسطين. تتكرر مشاهد التضامن كثيراً، وتلك لم تكن المرة الأولى التي يتعرض فيها النادي للفرامة المالية. إذ عوقب الفريق 8 مرات في الأعوام الستة الماضية للاسباب نفسها. ولكن ذلك لم يثن من عزيمة الاسكتلنديين. وليس الفلسطينيين فقط من يحظون بالتضامن من جمهور سلتيك، إذ يؤازر الأخير الشعوب التي يرى أنها مظلومة ومستضعفة. متواشاه في رفض الاضطهاد من زعم إقليم كاتالونيا للمطالب بالاستقلال عن إسبانيا. والتضامن مع شعب جنوب إفريقيا في تضالته ضد التطهير العرقي. وصولاً إلى الترحيب باللاجئين السوريين. وتبّ تقدير جمهور سلتيك العام الماضي، إذ اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ليفوز بجائزة أفضل جمهور في العالم. الجمهور الذي لا يعرف حواجز جغرافية ولا فرقاً ثقافية. خبز مآثر الاستعارة وجور الاستبداد. أيام الفجر ولت بالنسبة إلى الاسكتلنديين، إلا أنّ شموياً أخرى ما زالت ترنح تحت الظلم. وما هي جماهير سلتيك تتادبها، لستم وحدهم نحن معكم.

العام ما قبل الماضي. اعتبر الجمهور المباراة فرصة مؤاتية للتعبير عن دعمهم لشعب سُرقَت أرضه قسراً بفعل الانتهاكات الإسرائيلية. مُخجّنين بذلك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا)، الذي يمنع التظاهرات السياسية في المباريات (كما هو موضح في المادة 16 من لائحة العقوبات). من بقعة صغيرة في غلاسكو، أرادوا إخبار الفلسطينيين أنهم غير منسيين. وبطبيعة الحال، فالاتحاد الأوروبي قرر معاقبة النادي، ربما غاب عن الاتحاد أنّ السياسة تصفيات بطولة دوري أبطال أوروبا في

البطاطا وإعتمادها غذاً، بسبب الفقر الدق، إلا أنّ أفةً زراعية ضربت أوروبا وتألقت المحصول. وكانت إيرلندا تعيش معاناة غلاسكو. المدينة المزدهرة التي باتت إحدى أكبر مدن المملكة المتحدة. كانت في ماضي مسرحاً للخلافات الطائفية التي لا تزال تداعياتها مستمرة حتى اليوم. ولعل أبرز مظهرات الخلاف تبرز في التدية الكبيرة بين نادبي رينجرز وستلتيك. الأخير الذي لعن كي يعي العالم سبب تعاطف هذا الجمهور مع الشعب الفلسطيني، لا بدّ من الغوص في التفاصيل. تُنشد جماهير سلتيك خلال مباريات الفريق أغنية شعبية إيرلندية كتبت في سبعينيات القرن الماضي تدعى «حقول الأثري». تتحدث الأغنية عن قصة عائلة بُرعت منها إرانيها وتُركت للوجع بسبب الجاعة الإيرلندية. ثم ألقى القبض على «مايكل» رب العائلة لأنه سرق الطعام من الشخص الذي تزوّج أرضه منه. لثُركت زوجته لإعالة نفسها وطفلهما. الشهيد الأساري الذي تعرضه الأغنية يُلحّص زماً أسود شهيدته إيرلندا، حين أصيب في منتصف القرن الثامن عشر. ما عرف به «جامعة تزوّدهم بالعلم». ومن رحم الحرمان انطلق مشوار نادي سلتيك. تلك الطبقة المعتمّة

**زهراء رفاق**

على ضفاف نهر كلايد غربي السهول الوسطى الاسكتلندية. تقع مدينة تدعى غلاسكو. المدينة المزدهرة التي باتت إحدى أكبر مدن المملكة المتحدة. كانت في ماضي مسرحاً للخلافات الطائفية التي لا تزال تداعياتها مستمرة حتى اليوم. ولعل أبرز مظهرات الخلاف تبرز في التدية الكبيرة بين نادبي رينجرز وستلتيك. الأخير الذي لعن كي يعي العالم سبب تعاطف هذا الجمهور مع الشعب الفلسطيني، لا بدّ من الغوص في التفاصيل. تُنشد جماهير سلتيك خلال مباريات الفريق أغنية شعبية إيرلندية كتبت في سبعينيات القرن الماضي تدعى «حقول الأثري». تتحدث الأغنية عن قصة عائلة بُرعت منها إرانيها وتُركت للوجع بسبب الجاعة الإيرلندية. ثم ألقى القبض على «مايكل» رب العائلة لأنه سرق الطعام من الشخص الذي تزوّج أرضه منه. لثُركت زوجته لإعالة نفسها وطفلهما. الشهيد الأساري الذي تعرضه الأغنية يُلحّص زماً أسود شهيدته إيرلندا، حين أصيب في منتصف القرن الثامن عشر. ما عرف به «جامعة تزوّدهم بالعلم». ومن رحم الحرمان انطلق مشوار نادي سلتيك. تلك الطبقة المعتمّة

## 12 راجي

### الإخبار

■ رئيس التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ محاسن التحرير -

■ محمد زبيب -

■ هادي حليف -

■ امه اللادري -

■ شكري كريم -

■ طاهرة عت -

■ اخبار بيروت -

■ المكالبة بيروت -

■ فرحات -

■ سنان كوكوكورد -

■ الطائف السانديس -

■ تلاكساي -

■ 01759500 -

■ 01759597 -

■ ص -

■ العائلات -

■ الوليك الحصري -

■ ads@al-akhbar.com -

■ 01759500 -

■ التواريخ -

■ شركة الوليك -

■ 01 /666314 -

■ 03 /829381 -

■ المواقع الإلكترونية -

■ صفحات التواصل -

■ الفيسبوك -

■ AlakhtarNews -

■ تويتر -

■ @AlakhtarNews -

■ إنستغرام -

■ alakhbarnews- -

■ paper -

#### حسّ الخلق\*

حينما شاء الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور أن يبني بغداد في مطلع العصر العباسي، جمع ثلاثة من أهم منجمي عصره سنة 762م تصميد خزيمة أبراج سماوية للمدينة الجديدة. كان هؤلاء المنجمون هم: الفارسي نوبخت الأهوازي (ت 775م) الذي سيتولى أولاده مناصبهم كممنجمين وفلكيين عند الأسرة العباسية لمدة عام اللاحقة، وثانهم ماشاءالله بن أئرى الفارسي (ت 815م) الذي يعرف أيضاً بيمشى بن أئرى اليهودي، وكان خراساني الأصل من ولدوا ومامتا في البصرة لاحقاً سبعة فلكية جيدة، فخرمه الغرب لاحقاً بتسمية قوة برکان على سطح القمر بإسمه، أما ثالثهم، فكان الخليفة الفارزي (ت 777م) وهو العربي الوحيد بينهم (Saliba: 2007, p15).

لدينا ملاحظتان هنا. الأولى هي أن كلاً من نوبخت وماشاءالله كانا على الأغلب يحملان الثقافة الفارسية والسريانية، وذلك لانحدارهما بأصل من منطقة الأهواز الأرامية، وهنا احتمال كبير أنهما أيضاً كانا من أسر تتوارث هذه العلوم أو صغعة التنجيم. يتوافق هذا مع السردية الشائعة أن الحضارة العربية الإسلامية قامت على أكتاف سكان المراكز الحضارية النشطة للعصر الكلاسيكي المتأخر كالمهال الخصيب، إيران، مصر... إلخ. الملاحظة الثانية هي أن الخلفية الجيو-سياسية والإنشئة للعالمين تتفق مع فرضية ديميتري غوتاس أن الثورة العباسية قامت على عناصر ساسانية معادية أو غريبة عن التجربة البيزنطية الأرثوذكسية، ما يقوي هذه الفرضية (راجع الجزء الأول).

لكن ماذا عن الفزاري وهو العالم العربي الوحيد بينهم، يتساءل هنا جورج صليبا؟ من أين له هذه المعرفة العلمية المتقدمة وهو عربي الذي يفترض أنه لا ينتمي إلى تراث علمي غني، وقد ترجمنا أننا نتحدث عن حدث جرى في مطلع العصر العباسي، الذي يفترض أنه العظمى للتو متابعي الترجمة والنهضة العلمية والرسائل الفلكية. كيف لحق الفزاري أن يتعلم ويقف على قدم المساواة مع علماء المجتمع الساساني السابق؟ وماذا لو علمنا أن الفزاري قد أقرن اسمه بعالم آخر هو يعقوب بن طارق (ت 796م بغداد)، وقد ترجمنا معا كتاب السنهند الفلكي من ترجمة مصرية، واشتركا معا في تأليف كتاب «طريق الأسلاك»، فضلاً عما نسب إلى الفزاري من تصميم أسطرلاب جديد، وتأليف كتاب ريج سيرف بإسمه. والزيج وحداول بيانات وأرقام فلكية لمعرفة حركات الكواكب وسير النجوم بعينهم لم يستخرج التوقيع السنوي لجميع الخراج (راجع «القاموس المحيط».) على مسالة تحديد موعد الصلاة بدقة، إنما تعذتها إلى متطلبات دينية أخرى تحتاج العلم، كتقسيم الأرت، وتحديد نسبة الخراج والضريبة كما يحددها الشرع وهذه كلها تحتاج إلى علوم رياضية وحتى فلكية. يمكن الاستنتاج مما تقدم أن المجتمع الإسلامي وفقهاءه الأولين أدركوا منذ الوهلة الأولى قيمة العلوم، فلم يقمعوها، بل لمن لا يدري، لقد تطور الأمر حتى خرج أغلب العلماء الطبيعيين بن صنفٍ الفُهاء أنفسهم. بمعنى: لم تات الحضارة وفق سيناريو حب العلم للعلم أو وفق نظرية أن احتكاك الغرب البرابرة بالفرس المتحضرين هو من أنشأ هذه الحضارة، أن العلم جاء رغم أنف الفقهاء، كما تُصَوّر لنا السردية الشائعة؛

#### اول الخليل

سننتقل إلى خطوة أخرى في مسيرة العرب نحو بناء حضارتهم، إذ تتخلّل لنا كتب التراث عن حادثة مثيرة توفقت النخبة الحاكمة هذه المرة إلى توظيف العلوم لأغراض استراتيجة، وذلك عندما أدركت الخلافة الإسلامية في عصر عبد العاص الأموي، بخبرنا أنها لم يمر سوى أقل من قرن قبل أن تظهر ترجمات دقيقة جداً ومعقدة لأصعب نصين علميين يونانيين، كتريخا الحجاج بن مطر (عاش بغداد حوالي 830م)، لكتائي «العناصر» لإقليدس والمصطفي بطليموس (انتهى من ترجمة الأخير عام 829م) (Saliba: 2007, p17). كانت هذه الترجمات أيضاً كاملة ومتطورة وبلغت علمية سليمة ويستحيل تحقيقها بجيل واحد أو اثنين، فمن المؤكد أنه كان هناك طبقات من المترجمين قبل حدوث الثورة العباسية لم تصل أبحاثها إلى الجمهور غير المتخصص، فكانت مقولة بداية الثقافة العلمية العربية مع صعود الدولة العباسية، لكن لنعد لسؤالنا السابق: كيف ولماذا اهتم عرب الشرق السابع أثناء

الحقبة الراشدية والأموية بالعلوم؟ ما دوافعهم وما هي المشاكل التي صادفتهم، فأجبرتهم على طرق دروب العلم؟ لنبدأ بالصلاة.

#### المصر شرارة العلم

«إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا»، سورة النساء، «خافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين»، سورة البقرة. تفرض الأيتان على المسلمين إقامة الصلوات في مواعيدها خاصة الوسطى (فشرها أغلب جمهور المسلمين بصلاة العصر). يقول جورج صليبا إن المجتمع الإسلامي الأول في مكة والمدينة لم يجد صعوبة في تحديد موعد صلاة العصر، حيث كان يحدد وقتها بمعادلة بسيطة وهي قياس ظل الإنسان ليعادل طول قامته، ليمتد الوقت المتاح للصلاة حتى يصل طول ظل قمة الرجل مرتين. لكن ما إن استوطن المسلمون دمشق في القرن السابع الميلادي عقب الفتوحات، وأجهوا مشكلة معرفة وقت الصلاة فيها، لأنه في بعض أيام السنة لم يكن الظل يعادل طول القامة، كما في الشتاء حيث يكون الظل طويلاً. سبّب ذلك حرجاً دينياً وفكرياً لهذا المجتمع الفتى المنتصر حديثاً في الهلال الخصيب. هنا أجبرت الصلاة الوسطى وهي فرض ديني يسجد المسلمن على الجيوب إلى العلم، لاكتشاف معادلة علمية جديدة تسمح لهم بمعرفة أوقات الصلاة بدقة أيضاً أقاموا وفي كل فصول السنة. المشكلة أن العلوم اليونانية للعصر الذهبي وتلك البيزنطية والساسانية لم تواجه مثل هذه المعضلة العلمية، فما كانت لديها اجوبة جاهزة لها.

من هذه اللحظة المحركة للدولة الإسلامية، بدأت عجلة الجهد العلمي بالتدحرج، ومن حاجة رجال الدين ودعمهم. يمكن أن نتخيل كيف تكاثفت الجهود من القرن الأول الهجري، بين أهل العلم من عرب وسريان وفرس للبحث في الجغرافيا الرياضية التي فتحت لهم أبواباً جديدة تشمل الرياضيات وعلم الفلك وحساب المثلثات والمثلثات الكروية القائمة الزاوية وأساليب جديدة في الإسقاط الرياضي (من محاضرة لجورج صليبا في مكتبة سنتراك هذه الجهود حتى توصلنا إلى العالم العباسي حينش الحاسب (الذي عاش حوالي سنة 850م في بغداد، والتي طور وظائف جديدة للأسطرلاب في قياس المسافة من مكة لأي نقطة على وجه الأرض، والذي تحول بدوره إلى الأسطرلاب المسطح أو أسطرلاب حينش الذي حدد لهم في النهاية مواعيد الصلاة بدقة (Saliba: 2007, p19). طبعاً المتطلبات الإسلامية لم تقتصر على مسألة تحديد موعد الصلاة بدقة، إنما فرضت على المسلمين تحديد موعد الصلاة بدقة، وبالتالي فإن متطلبات دينية أخرى تحتاج العلم، كتقسيم الأرت، وتحديد نسبة الخراج والضريبة كما يحددها الشرع وهذه كلها تحتاج إلى علوم رياضية وحتى فلكية.

يمكن الاستنتاج مما تقدم أن المجتمع الإسلامي وفقهاءه الأولين أدركوا منذ الوهلة الأولى قيمة العلوم، فلم يقمعوها، بل لمن لا يدري، لقد تطور الأمر حتى خرج أغلب العلماء الطبيعيين بن صنفٍ الفُهاء أنفسهم. بمعنى: لم تات الحضارة وفق سيناريو حب العلم للعلم أو وفق نظرية أن احتكاك الغرب البرابرة بالفرس المتحضرين هو من أنشأ هذه الحضارة، أن العلم جاء رغم أنف الفقهاء، كما تُصَوّر لنا السردية الشائعة؛

لكن نشاء الظروف أن يقتل زادن فروخ بن بيري في ثورة ابن الأشتع حوالي سنة 704م فكان ذلك خسارة إذ تعوض النخبة إلى الديوان، فبتدارك الحجاج حراجة المولّف وباتني بصلاح وحيقّق معه، ليحترف له الأخير بمؤامرة موظفي الديوان، فيمهله الحجاج وقتاً لعبزب الديوان، تدخلت طبقة موظفي الديوان الفارسية مرة أخرى وسعت لثني صالح ورشوته ببلع هائل، لكن صالح أصر على موقفه، فتمّ للحجاج ما يريد (Saliba: 2007, p45).

ما أنجز في العراق انتقل إلى الشام عندما أراد عبد الملك تعريب دوواينها من الرومية (أي اليونانية)، وطلب من كاتبه منوصية بن سرجون أن يقوم بالمهمة، فترأى ابن سرجون وتتأقلّ على مات الخليفة، فتأخر تعريب ديوان الشام حتى عصر هشام بن عبد الملك (724م – 743م)، عندما تطوع أبو ثابت سليمان بن سعد مولى حسين وكان كاتباً عند عبد الملك لتعريبه (Saliba: 2007, p45) (الفهرست، ص 339).

#### ما هي علوم الديوان؟

بالنسبة إلي لم يشرح أحد أهمية تعريب



الديوان كجورج صليبا، إذ كانت تمر بنا هذه الخطوة الهائلة في حضارتنا مرور الكرام، وينريدها كالمبغاوات دون أن نعي ما تحني. تعريب الديوان الذي قصد ابن النديم ولم يكن واضحاً فيه هو متخصصه بشؤون الديوان لا تقبل أن ينافسها العرب، فلم يقبلوا نقله إلى العربية، فمتى تعرب الديوان، صار متاحاً لأبناء العرب، وزاحوا به الفرس على آخر موقع قوي لهم في بلد الدولة. يظهر مدى الاحتكاك الفارسي لأعمال الديوان عبر حرص كل من زادن فروخ بن بيري كبير الكتبة، وولده مردشاه على منغ الخوفاك وسير النجوم صالح بن عبد الرحمن (وكان مولى لبني تميم) المقرب من الحجاج من تفتيز رغبة الولي بتريخة الديوان. يظهر من سياق حديث فروخ قوة موقفه إذ يتأهي أمام صالح بأن الحجاج غير قادر على التفريط به بقوله: «هو إني أحوج مني إليه، لأنه لا يجد من يفهم حسابه عربي» (الفهرست، ص 338، Saliba: 2007).

لكن نشاء الظروف أن يقتل زادن فروخ بن بيري في ثورة ابن الأشتع حوالي سنة 704م فكان ذلك خسارة إذ تعوض النخبة إلى الديوان، فبتدارك الحجاج حراجة المولّف وباتني بصلاح وحيقّق معه، ليحترف له الأخير بمؤامرة موظفي الديوان، فيمهله الحجاج وقتاً لعبزب الديوان، تدخلت طبقة موظفي الديوان الفارسية مرة أخرى وسعت لثني صالح ورشوته ببلع هائل، لكن صالح أصر على موقفه، فتمّ للحجاج ما يريد (Saliba: 2007, p45).

ما أنجز في العراق انتقل إلى الشام عندما أراد عبد الملك تعريب دوواينها من الرومية (أي اليونانية)، وطلب من كاتبه منوصية بن سرجون أن يقوم بالمهمة، فترأى ابن سرجون وتتأقلّ على مات الخليفة، فتأخر تعريب ديوان الشام حتى عصر هشام بن عبد الملك (724م – 743م)، عندما تطوع أبو ثابت سليمان بن سعد مولى حسين وكان كاتباً عند عبد الملك لتعريبه (Saliba: 2007, p45) (الفهرست، ص 339).

**ما هي علوم الديوان؟**
بالنسبة إلي لم يشرح أحد أهمية تعريب

## مقالة في الحضارة العربية الإسلامية [2]: نهضة الكتبة

بدات المشكلة حين رفض الإمبراطور البيزنطي جوستنثيان الثاني في فترة حكمه الأولى (685م – 695م) قبول الكتابة الإسلامية الجديدة على صدور الطوامير التي كانت ترددهم من مصر. صدور الطوامير هذه كانت مصاحف من البردي وكان عليها سابقاً مقولات مسيحية، فامر عبد الملك بمسحها وكتابة «قل هو الله أحد» وذكر النبي مع التاريخ (يرى صليبا

أن البسملة التي كتبها عبد الملك على هذه المصحف هي التي استقرّت الإمبراطور). رد الإمبراطور بتهدية الخليفة، إن لم يُزل هذه المقولة، فإنه سينتشر على النقد البيزنطي ما لا يسر المسلمين فهم عبد الملك ضعف الخلافة المالي واكتشافها أمام الروم، فتأخّذ قراراً ثوريا بتعليم المسلمين صناعة الذهب وخلط المعادن لسك دينار عربي بدلاً من استعمال النقد البيزنطي، فكان لهم ذلك (كتاب «الأوائل» لأبو هلال العسكري، ص125). أشرف على هذا المشروع ابن عم الخليفة خالد بن يزيد، الذي كان له ولع في الكيمياء، وتم هذا أول نقد إسلامي. يضيف ابن النديم هنا معلومة إضافية هي أن نص ابن يزيد كان أول ما ترجم من اليونانية والقبطية إلى العربية (Saliba: 2007, p45).

لتحليل هذا الحدث يبدو لي أولاً أن الإمبراطور كان محقّقاً على الأغلب في غضبه، لكن في ذات الوقت كانت خطوة عبد الملك في تلبية احتياج الخاط الدولة العربية الإسلامية وتعلم أسرار خطط المعادن وسك العملة خطوة ثورية، إذ حققت للمسلمين استقلالاً نافعاً ومؤزناً سيتم تداوله عالمياً، ولم تكن هذه الخطوة بسيرة، فقد استغرق إنجازها قرابة أربعة أعوام (يراجع مقال أريج الأبيضي في صحيفة «الحياة» 8 شباط 2014).

#### تعريب الدواوين، فتح الشّوح

سيكون تعريب الدواوين الخطوة الكبرى نحو خلق ثقافة علمية عربية، وجاء التعريب من حاجة الخلافة السياسية، حسب سردية ابن النديم (ت 990م)، التي عبر عنها ضمنياً. تبدأ القصة من عراق الحجاج بن يوسف الثقفي (694م – 714م)، إذ كان هناك نخبة إدارية فارسية متخصصة بشؤون الحساب لا تقبل أن ينافسها العرب، فلم يقبلوا نقله إلى العربية، فمتى تعرب الديوان، صار متاحاً لأبناء العرب، وزاحوا به الفرس على آخر موقع قوي لهم في بلد الدولة. يظهر مدى الاحتكاك الفارسي لأعمال الديوان عبر حرص كل من زادن فروخ بن بيري كبير الكتبة، وولده مردشاه على منغ الخوفاك وسير النجوم صالح بن عبد الرحمن (وكان مولى لبني تميم) المقرب من الحجاج من تفتيز رغبة الولي بتريخة الديوان. يظهر من سياق حديث فروخ قوة موقفه إذ يتأهي أمام صالح بأن الحجاج غير قادر على التفريط به بقوله: «هو إني أحوج مني إليه، لأنه لا يجد من يفهم حسابه عربي» (الفهرست، ص 338، Saliba: 2007).

لكن نشاء الظروف أن يقتل زادن فروخ بن بيري في ثورة ابن الأشتع حوالي سنة 704م فكان ذلك خسارة إذ تعوض النخبة إلى الديوان، فبتدارك الحجاج حراجة المولّف وباتني بصلاح وحيقّق معه، ليحترف له الأخير بمؤامرة موظفي الديوان، فيمهله الحجاج وقتاً لعبزب الديوان، تدخلت طبقة موظفي الديوان الفارسية مرة أخرى وسعت لثني صالح ورشوته ببلع هائل، لكن صالح أصر على موقفه، فتمّ للحجاج ما يريد (Saliba: 2007, p45).

لكن نشاء الظروف أن يقتل زادن فروخ بن بيري في ثورة ابن الأشتع حوالي سنة 704م فكان ذلك خسارة إذ تعوض النخبة إلى الديوان، فبتدارك الحجاج حراجة المولّف وباتني بصلاح وحيقّق معه، ليحترف له الأخير بمؤامرة موظفي الديوان، فيمهله الحجاج وقتاً لعبزب الديوان، تدخلت طبقة موظفي الديوان الفارسية مرة أخرى وسعت لثني صالح ورشوته ببلع هائل، لكن صالح أصر على موقفه، فتمّ للحجاج ما يريد (Saliba: 2007, p45).

لكن نشاء الظروف أن يقتل زادن فروخ بن بيري في ثورة ابن الأشتع حوالي سنة 704م فكان ذلك خسارة إذ تعوض النخبة إلى الديوان، فبتدارك الحجاج حراجة المولّف وباتني بصلاح وحيقّق معه، ليحترف له الأخير بمؤامرة موظفي الديوان، فيمهله الحجاج وقتاً لعبزب الديوان، تدخلت طبقة موظفي الديوان الفارسية مرة أخرى وسعت لثني صالح ورشوته ببلع هائل، لكن صالح أصر على موقفه، فتمّ للحجاج ما يريد (Saliba: 2007, p45).

لكن نشاء الظروف أن يقتل زادن فروخ بن بيري في ثورة ابن الأشتع حوالي سنة 704م فكان ذلك خسارة إذ تعوض النخبة إلى الديوان، فبتدارك الحجاج حراجة المولّف وباتني بصلاح وحيقّق معه، ليحترف له الأخير بمؤامرة موظفي الديوان، فيمهله الحجاج وقتاً لعبزب الديوان، تدخلت طبقة موظفي الديوان الفارسية مرة أخرى وسعت لثني صالح ورشوته ببلع هائل، لكن صالح أصر على موقفه، فتمّ للحجاج ما يريد (Saliba: 2007, p45).

لهم شجرة عادية، إن لم يدخل في است هذا عود منكم فلا تخفنه» (كتاب الوزراء والكتاب ص 39-40، Saliba: 2007).

قصد جميل أن لا خوف من الحجاج إن لم يكن أحد الكتبة طبقته المهنية فيقبل تعريب الديوان. رغم أن نص الجهشيارى يحمل زادن فروخ مسؤولية تعريب الديوان، لكن الكتبة العرب (أو المستعربين) المعاصرين كالأداري الأموي الكبير عبد الحميد الكاتب (قتل في مصر 750م)، وهو من أول من ارتقى بالعربية كتابة يمنح هذا الشرف لصالح بن عبد الرحمن الذي حاولت النخبة الفارسية فئنه ورشوته حتى لا يعرب الديوان للحاج، فرفض وقال فيه عبدالحמיד الكاتب: «الله در صالح، ما أعظم منهته على الكتاب» (فهرست، ابن النديم ص338).

#### الطفرة الحضارية، نظرية صليبا

بالنسبة إلى العرب حول التعريب عدد كبير من أبنائهم وغيرهم من رجال سيف لقمم (ويلاحظ هنا أن الفتوحات تقريبا توقفت)، لكن هذا لا يعني أنه سيخرج تلقائياً من بين هؤلاء المتعلمين الجدد بعلوم الإدارة، علماء يسبقون عصرهم، لأن علوم الديوان التي تقدم نكرها لم تكن هي نفسها «العلوم العليا» للعصر اليوناني الأهمي التي كانت قد أهمل أغلبها، والتي ستُمكن حضارتنا من البناء عليها وتطويرها لعلوم جديدة. كما أن علوم الديوان لم تكن لتجذب عن أسئلة المسلمين الأولى بخصوص إيجاد طريقة حساب فلكية تحدد وقت صلاة العصر، وسك العملة وخلط المعادن.

يرى صليبا أن المنافسة التي خلقها العرب بدخولهم الديوان، أجبرت النخبة الدويانية الإجمعية القديمة من فرس وروم وسريان على الاستئثار بتعليم أبنائهم العلوم العليا اليونانية، والتخصص فيحقل جديدة معقدة ونادرة وذلك ليظلوا مفيدين للدولة، باعتبارها رب العمل الأكبر والأضمن. استثمار موظفي الديوان العرب بالعلوم العليا اليونانية عبر أبنائهم لم يكن متاحاً للجمع في البداية، لأن الأهلهم لا يتقن اللغة اليونانية في بلاد الروم، ولما عاد متخفياً حتى أثبت للجمع قدراته النوعية الباهرة كمترجم وناقل محترف للعلوم اليونانية الصعبة إلى العربية، فقدرتة بغداد واشتهر بها وأسس بدوره سلالة طبية إدارية من المترجمين لبيدع وينافس الآخرين.

#### حضارة عربية إسلامية

قد تعطينا هذه القصة صورة عن طبيعة المنافسة، فبعد قرنين من الفتح لم يعد محديا التركيز على من هو عربي ومن يتعلم في فهم مسألة علمية ما، فما عليه العود إلى أبناء الكتب العلمية اليونانية على فكرة شائعة منذ القرن السادس

عمل الأقل، حين أوصى العالم السرياني سرجيس الراسعيني، بأنه من أراد أن يتعلم في فهم مسألة علمية ما، فما عليه العود إلى أمهات الكتب العلمية اليونانية على فكرة شائعة منذ القرن السادس (Shaban: 1970). أياً كان التكوين الإثني لرجال الثورة العباسية، فإن ما حصل أن العباسيين جئوا ثمار ما بداه قبل خمسة عقود والتي العراق القوي الحجاج بن يوسف الثقفي، وخلفاء دمشق عبد الملك بن مروان وابنة هشام.

فتحت عملية تعريب الدواوين للمجتمع العربي المسلم وكل من فهم هذه اللغة أبواباً واسعة للتراث العلمي السابق في المنطقة، فطورت العربية بحكم تحولها من لغة قرآن ومعلّقات شعرية وأساطير وملامح إلى لغة علمية أي لغة دوواوين، ويمكن الآن فقط أن نفهم أفضل كيف نتج مترجمو القرن التاسع الميلادي ممن مروا معنا، كالفزاري ويعقوب بن طارق وعلي الدولة، شكلت المنافسة التي بدأت في العصر الأموي لا العباسي، في رأي صليبا، سبباً في تطور العلوم ووسيلة لعودة أبناء النخبة القديمة لقمعة الهرم الاجتماعي. وفعلاً عاد أبناء هذه النخبة القديمة وتعزّن وضعهم مع انتصار الثورة العباسية، واحتلوا بعد جيلين تقريبا مناصب عليا تفوق مكانة مناصب أخرىهم القديمة في الديوان. فبرزت ظاهرة الأسر العلمية الإدارية مثل سلالة بنخيشوع الذين ظلوا يوارثون طباعة البلاط العباسي على مدى قرن، ولدنيا أسرة نخوية أخرى هي أسرة بنجاحهم العرب، بخبرنا الجهشيارى أن موسى بن شاكر التي صنعت لتنافس – وهم صانعون لثلاثة أبناء في مشهور عهد للمامون بتردية أبناءه في بلاطه فحرقوا علماء – وهكذا.

الأجواء العلمية المتنافسية الحادة على مناصب الدولة وريعها في المجتمع العباسي، هي من سرعت بتريخة النصوص القديمة وتحليلها ونقدها

## 13 الإخبار راجي

وتعديلها. التفسير والتحليل، ومن ثم النقد والتعديل، معناه إنتاج علوم جديدة، وكما يحدث مع كل تجربة حضارية كبرى، هناك طفرات علمية، فكانت مرحلة الطفرة العلمية العباسية (Saliba: 2007).

لكن كما هو متوقع لم تبق العلوم العليا حكراً على أبناء النخبة القديمة، فدخل أبناء العرب والبربر والصقالبة والترك والقشتالين لدراساتها وفهمها والإبداع فيها حالهم حال إخوانهم السريان والفرس والأخرين. وهذا يفسر ظهور الكندي وجابر بن حبان والزهراوي وابن النقيس وابن الهيثم والفزاري وغيرهم، لكن الطريق لم يكن سهلاً في أجواء المنافسة خاصة ممن أتحدرو من أصول صنفت كهامشية بلا سند.

لناخذ مثال المترجم العربي الكبير حين بن إسحاق (ت 873م ببغداد) كما يروي ابن ابي إسبيجة (ت 1270م بصنخد من أرض الشام)، وهو من طبقة العباد النسطورية المسيحية من مدينة الحيرة. العباد جاء كثير منهم من شرق الجزيرة العربية (البحرين الكبرى)، واشتهر هؤلاء بالتجارة والصيرفة.

وردّ حين بن علي يوحنا بن ماسويه طبيب ببغداد طلباً لتعلم الطب. رغم الرابطة المسيحية بين الاثنين، رفض ابن ماسويه تطعل من هم من أمثال بن إسحاق على علم الطب، فامتنع عن تعليمه. يرجع ابن ابي أصيبعة ذلك لي كون الأخير من أبناء الصيرافة. الخلفية التجارية لحين نفرت ابن ماسويه المنحدر من مدينة جنديسابور الفخورة بتراتها الطبي منه. نهر ابن ماسويه حينما لأنه الح عليه بالأسئلة، فصاح به: «ما لأهل الحيرة وتعلم الطب؟ صر إلى فلان من قرابتك يبب إليك تحسين العلوم العليا اليونانية، والتخصص فيحقل جديدة معقدة ونادرة وذلك ليظلوا مفيدين للدولة، باعتبارها رب العمل الأكبر والأضمن. استثمار موظفي الديوان العرب بالعلوم العليا اليونانية عبر أبنائهم لم يكن متاحاً للجمع في البداية، لأن الأهلهم لا يتقن اللغة اليونانية في بلاد الروم، ولما عاد متخفياً حتى أثبت للجمع قدراته النوعية الباهرة كمترجم وناقل محترف للعلوم اليونانية الصعبة إلى العربية، فقدرتة بغداد واشتهر بها وأسس بدوره سلالة طبية إدارية من المترجمين لبيدع وينافس الآخرين.

## ”

## علوم الدين لم تكن لتجيب عن أسئلة المسلمين الأولى بخصوص طريقة حساب صلاة العصر وسك العملة

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

## ”

<sup>[1]</sup> كتب عراقية

<sup>[2]</sup> كتب عراقية

**سوريا** «أنا سأعادر... سوريا لك» هذا ما قاله الرئيس الأميركي

لنظيره التركي خلال المحاكمة الهاتفية قبل الأخيرة، وقف نسرليات إعلامية أميركية، هذه الجملة تخرست لاحقاً في حديث دونالد ترامب عن «أسحابه منسَّق... وبطيء» للقوات الأميركية، بين بلاده وتركيا. وتمكس تصور أوليا عن المسار المرتقب في شمال شرق سوريا خلال الأشهر المقبلة

**انسحاب أميركي بطيء... «منسَّق» مع أنقرة**

**خطوة تركية أولى لـ«هلاء الفراغ»**

منذ إعلان البيت الأبيض عن خطط «الانسحاب السريع» للقوات الأميركية من سوريا، كان الغموض سيد الموقف لدى معظم الأطراف الدولية والمحلية المعتبرة بمصير شرق الفرات؛ وحتى تركيا، التي تبين لاحقاً أن رئيسها رجب طيب أردوغان، كان أول من سمع «بشئى» الانسحاب في اتصال مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، بدت مشككةً بذائية في الخطوة الأميركية، تحت وطأة «مماطلة» أميركية سابقة، وخلال الأيام القليلة الماضية، وبينما ظهرت «قوات سوريا الديمقراطية» في موقف الباحث عن مخرج يقي مخاطر غياب المظلة الأميركية، تعرّزت لهجة أنقرة

عبر «التنسيق بين العسكريين والدبلوماسيين ومسؤولين آخرين... لتجنب فراغ قد ينجم عن استغلال الانسحاب (الأميركي)»، من دون أن يحدد الجانب الجهة التي قد تستغل هذا الانسحاب. ورغم أن تفاصيل هذا «الانسحاب المنسَّق» تتضمن إشكاليات عدة، بينها مصير «وحدات حماية الشعب» الكردية الموجودة في تلك المناطق



منظاهرة في القامشلي، أمس، طالبت بتخلُّع الجيش السوري في وجه التمردات التركية (أ ب ف)

قرار ترامب الانسحاب كان «صدمة... وانقلاباً كاملاً على السياسة التي قدمت لنا»، مضافاً إن القرار «ترك التحالف في حالة قلق، وشركاءنا في المعارك في حالة إحباط». انسحاب ماغورك الذي تلا استقالة جايمس ماتيس من وزارة الدفاع، أمره ليه أن يكون «احتجاجياً» في وجه سياسة ترامب، غير أن الأخير لا يحاول «تجميل» قراراته عبر

القوات الدبلوماسية، وعلى العكس أعلن أن نائب وزير الدفاع المستقبل باتريك شاناهان، سوف يتولى مهمات الوزارة بالوكالة مطلع العام المقبل، وهو ما سيخرج ماتيس من منصبه قبل شهرين على الموعد المفترض لمغادرته. وتأتي هذه التطورات اللافتة بالتزامن مع تعزيز الجيش التركي قواته في عدد من الولايات قرب الحدود السورية، ووصول تعزيزات إضافية لقوات الجيش السوري إلى مناطق دير الزور. وبينما عبرت أنقرة عن ارتياحها لمجريات الأمور وفق التوجه الأميركي الجديد، لم يخرج من حليفاتها موسكو وطهران أي تعليق حول «الانسحاب المنسَّق» الذي تحدث عنه ترامب وأردوغان. وتحدثت أوساط إعلامية مقرية من القوى الكردية في الشرق السوري، عن محادثات يجريها مسؤولون روس مع ممثلين عن «قوات سوريا الديمقراطية» في موسكو، من دون أن يخرج أي تأكيد رسمي من الطرفين. بدورها، لم تعلق دمشق على مستجدات التنسيق التركي الأميركي المرتقب، إلا أن اللافت أمس، كان عودة التوتر إلى بعض خطوط التماس في محيط المنطقة (المنزوعة السلاح» في محيط إدلب، بعد فترة من الهدوء النسبي. وبينما تحدثت أوساط معارضة عن جهود تقوم بها الاستخبارات التركية لتحصير المناطق المحيطة بالطريقين الدوليين، حماة - حلب واللاذقية - حلب، مرحلة مفترضة تتضمن عودة حركة النقل عبرهما، حدّثت تطورات شرق الفرات الضوء عن تنفيذ «اتفاق سوتشي» في إدلب. ولم يعد الحديث عن التزام أنقرة بتنفيذ الاتفاق وسحب المنظمات الإرهابية» نقطة ساخنة تطرق إليها التصريحات المعنية بالملف السوري، كما حال مبادرة «اللجنة الدستورية».

**العراق**

**ترحيل عقدة الداخلية إلى العام المقبل: حظوظ الفياض ترتفع مجدداً**

ينض الاتفاق المذكور، وفق مصادر من «البناء» و«الإصلاح» على السواء، على تمرير حقيبة التريبية، بعد استبدال مرشحة الأمين العام ل«المشروع العربي» خميس الخنجر، صبا الطائي، بمرشحة أخرى هي شيماة خليل الحيايالي، على أن تُسند حقيبة الهجرة والمهجرين إلى «المكون المسيحي»، وتحديدًا إلى نوفل بهاء موسى، وفق ما أفادت به بعض المعلومات. أما حقيبة العدل، فنقسم المصادر في توقعاتها في شأنها. إذ يقول فريق داخل «البناء» إن النقاشات لا تزال مستمرة بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» لانتقاء عدد من المرشحين، تمهيداً لقيام عبد المهدي باختيار أحدهم، وبالتالي من غير الممكن تمرير الكتل السياسية»، ولذا فإن التمسك من «البناء» ومعه «الإصلاح» إلى أن الحزبين الكرديين طرحا، بالفعل، على عبد المهدي خمسة أسماء كي يختار

موعد جديد للتصويت على الشواغر الوزارية صُرب ظهر اليوم، رئاسة البرلمان أدرجت بند استكمال «الكتابة» على جدول الأعمال، إلى جانب بند القراءة الثانية لمشروع الموازنة الاتحادية لعام 2019. جلسة اليوم لا تزال «مجهولة المصير» وفق مصادر نيابية محسوبة على «تحالف البناء»، لكن مصادر أخرى من التحالف عينه تأمل تنفيذ الاتفاق «الأولي» مع «تحالف الإصلاح»، والقاضي بتعمير ثلاثة حقائب من أصل خمس، على أن تُمرّر الحقيقتان الخلافيتان، أي الداخلية والدفاع، في الجلسة الأولى من العام المقبل.

**علي مملوك في القاهرة مجدداً**



بعد عامين وشهرين على الزيارة الأخيرة المعلنة لرئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك، إلى مصر، كشفت دمشق عن زيارة جديدة حملت الأخير أول من أمس إلى القاهرة، تلبية لدعوة مدير جهاز المخابرات العامة المصرية عباس كامل. الإعلان الرسمي عن الزيارة جاء عبر وكالة الأنباء السورية (سانا)، التي أشارت إلى أن اللقاء تطرّق إلى «مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك القضايا السياسية والأمنية وجهود مكافحة الإرهاب».

بدورها، طلبت السلطات المصرية، أمس، بحسب معلومات «الأخبار»، من جميع وسائل الإعلام المحلية عدم التطرق إلى الزيارة التي فرضت عليها أجواء من السرية الكاملة، خصوصاً أن ملفها يدار من قبل مدير المخابرات العامة بإشراف مباشر من الرئيس عبد الفتاح السيسي، ووفق المعلومات المتاحة، لم يتمّ إبلاغ قيادات جهاز المخابرات باللقاء قبل موعد انعقاده، ولم يخرج عنه لاحقاً أي تفاصيل. زيارة مملوك إلى القاهرة هي الثانية المعلنة منذ العام 2011 (الأولى كانت في منتصف تشرين الأول من العام 2016)، من بين جملة زيارات أخرى كُشف عن واحدة منها (أب من العام 2015) بعد أشهر على حدوثها. وتعد من المحطات اللافتة التي حملت رئيس مكتب الأمن الوطني السوري، خلال السنوات السبع الماضية، إلى عدة دول بينها إيطاليا والسعودية. ولا تفصل هذه الخطوة عن مسار العلاقة الأمنية الناشئة بين دمشق والقاهرة، والتي ساهمت سابقاً في حلحلة عدة عقد ميدانية وأمنية، كما أنها تحمل طابعاً سياسياً هاماً، لكونها تأتي ضمن مسار تنطه يهدف في نهايته إلى ترميم العلاقة السورية - العربية. وهو مسار باتت محطاته متعددة في

عمر البشير، قبل نحو أسبوع. وعلى رغم بقاء تفاصيل زيارات مملوك الماضية إلى مصر خارج الإطار الإعلامي، إلا أن الدور المصري في الملفات السورية تطوّر بعدها بشكل لافت، إذ لعبت القاهرة دور الوساطة في التوصل لاتفاقات «خفض التصعيد» في قطاع من الغوطة الشرقية وفي ريف حمص الشمالي، وتأتي هذه الزيارة الأخيرة لمملوك في وقت فتح فيه قرار البيت الأبيض الأخير بسحب القوات الأميركية من سوريا، الرهانات على مصير المنطقة الشرقية، والتي تتمتع مصر مع حلفائها من الدول العربية، بعلاقات جيدة بعدد من القوى النشطة فيها.

**تحلح الزيارة طابعاً مهماً ضمن مسار ترميم العلاقة السورية - العربية**

**تحلح الزيارة طابعاً مهماً ضمن مسار ترميم العلاقة السورية - العربية**



إمام كنيسة القديس يوحنا في مدينة قرقملاش في نينوى (أ ب ف)

متعلقة بها»، مضافة أن عبد المهدي «بات محرجاً بين الخنف وطهران في قضية الفياض، وهو يحاول تدوير الزوايا في هذا الإطار»، سعياً للخروج من الأزمة. وما بين القراءتين، يبدو أن عقدة الفياض لن تحلّ قبل نهاية العام الحالي، في ظل انشغال القوى السياسية بأزمة انتخابات رؤساء مجالس المحافظات، والتي ولدت مشادات من مكتب السيستاني، حملت نقياً من أن يكون للأخير أي فيتو على ترشيح الأول». وعلى النقيض من ذلك، ترى مصادر حكومية مطلعة أن «النجف لا تحبذ الفياض لأسباب التساؤلات حول موقف «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) من ترشيح الرجل لحقيبة الداخلية. مصادر مقربة من الفياض تؤكد أن «النجف راضية عنه، وما من مشكلة حوله»، مستشهدة على ذلك بما تقول إنها «رسائل شفوية تم تبادلها أخيراً بين مقرّبين من الفياض وآخرين من مكتب السيستاني، حملت نقياً من أن يكون للأخير أي فيتو على ترشيح الأول». وعلى النقيض من ذلك، ترى مصادر حكومية مطلعة أن «النجف لا تحبذ الفياض لأسباب

**تحليل إخباري**

**نتنياهو وأيزنكوت عن «قرار ترامب»: تهدئة المخاوف... وكبت للغضب**

علي حيدر  
تحاول قيادة العدو برأسيتها السياسي والعسكري تهدئة المخاوف في الداخل الإسرائيلي، نتيجة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا. وأبرز من تصدى لهذه المهمة كل من رئيس أركان الجيش غادي أيزنكوت، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. إلا أن مساعيها قد لا تحقق المطلوب منها، خصوصاً أنهما لم ينكرا المحطة المفصلية التي ينطوي عليها هذا القرار، بل إن التدقيق في ما أدليا به من مواقف يؤكد ما يحاولان التخفيف من وتيرته. محاولة أيزنكوت أتت خلال مؤتمر «الجيش والجمع الإسرائيلي» الذي ينظمه المركز للتعد المجالات في هرتسلييلا، حيث دعا إلى «عدم المبالغة»، لكنه لم يتمكن من تجاهل الرسائل والتداعيات التي ينطوي عليها هذا القرار، مقرأً بأنه «حدث جوهري ومهم». ومع أنه لم يقدم جيداً في توصيف هذا المستجد الذي يتصل بالبيئة الإقليمية المباشرة للكيان الصهيوني، إلا أن صدور هذا الموقف على لسان رأس المؤسسة العسكرية، يكشف عن التقييم المهني في تل أبيب لمخاطر الخطوة الأميركية على المعادلات الإقليمية ومعادلات الصراع مع إسرائيل. أتى موقف أيزنكوت، الذي حاول الجمع بين الإقرار بخطورة الحدث ومفصليته وبين ضرورة عدم الهلع، بعدما عكست الساحتان السياسية والإعلامية حالة الخيبة والذهول والصدمة من أصل القرار وتوقيته وسياقته، فضلاً عن أنه صدر مع تجاهل تام للاعتبارات الإسرائيلية.

وما ساهم في تاجيح حالة الخيبة في تل أبيب أن مفاعيل هذه الخطوة حضرت بقوة في وسائل الإعلام وعلى السنة العديد من الخبراء والمعلقين والسياسيين، وسبق أن تناولها العديد من المسؤولين، ومن ضمنهم نتنياهو الذي شرح أمام المسؤولين الأميركيين حجم المصالح الأمنية والسياسية الكامنة في بقاء القوات الأميركية في سوريا. في السياق نفسه، حاول أيزنكوت الإيحاء بأن أداء إسرائيل العلاماني كان بمعزل عن تواجد القوات الأميركية، «منذ سنوات ونحن نتعامل مع هذه الجبهة وحدنا»، لكنه تجاهل أيضاً التفصيل في مفاعيل الانسحاب على المستويين الاستراتيجي والسياسي، خصوصاً أن هذا الانسحاب يرفع الحاجز الذي يحول دون التواصل الجغرافي بين أطراف محور المقاومة من طهران إلى دمشق قلبتان، وهو مطلب إسرائيلي ملح لما قد يترتب عليه من نتائج عسكرية وأمنية واستراتيجية.

**أراد نتيناهو تخفيف منسوب القلق والخيبة الذي يتفاعل في الأوساط الإسرائيلية**

ومن الطبيعي أن لا يتجاهل الوضع في قطاع غزة الذي وصفه بـ«المعقد جداً». ولغت إلى أن إسرائيل لا تستطيع ردع دول ومنظمات عن التعاطف التقليدي (في إشارة إلى تطوير قدرات المقاومة)، مؤكداً أن إسرائيل تنفذ الكثير من العمليات لمنع وصول وسائل قتالية متطورة إلى داخل القطاع. في الإطار نفسه، عمد نتيناهو أيضاً إلى محاولة احتواء مفاعيل هذه الخطوة الأميركية، بعدما فشلت - حتى الآن - محاولات ثني ترامب عن تنفيذ هذا القرار. وفي هذه القضية أكثر من رسالة ودلالة. إلى ذلك، انتقد أيزنكوت أيضاً الدعوات إلى استخدام قوة مفرطة في مقابل عمليات المقاومة على جبهة فلسطين، وبرز ذلك بوصفه أنه المنخفض من اعتراضه، على رغم الإجماع على

يؤكد مقرّبون من الفياض أنه «لا مشكلة لديه النجف في ترشيحه»

الأن

ومن الطبيعي أن لا يتجاهل الوضع في قطاع غزة الذي وصفه بـ«المعقد جداً». ولغت إلى أن إسرائيل لا تستطيع ردع دول ومنظمات عن التعاطف التقليدي (في إشارة إلى تطوير قدرات المقاومة)، مؤكداً أن إسرائيل تنفذ الكثير من العمليات لمنع وصول وسائل قتالية متطورة إلى داخل القطاع. في الإطار نفسه، عمد نتيناهو أيضاً إلى محاولة احتواء مفاعيل هذه الخطوة الأميركية، بعدما فشلت - حتى الآن - محاولات ثني ترامب عن تنفيذ هذا القرار. وفي هذه القضية أكثر من رسالة ودلالة. إلى ذلك، انتقد أيزنكوت أيضاً الدعوات إلى استخدام قوة مفرطة في مقابل عمليات المقاومة على جبهة فلسطين، وبرز ذلك بوصفه أنه المنخفض من اعتراضه، على رغم الإجماع على



## فلسطين

# «غرفة المقاومة»: الجمعة المقبل والرّد جاهز

اصدرت فصائل المقاومة في غزة بياناً هددت فيه باستعدادها لخوض جولة

جديدة من المواجهة جراء

تعهد العدو استهداف

الحديين.
إباضت بذلك

القاهرة التي سترسك وفداً

عليه وجه السرمة إلى

القطاع لتلقي التحقيقات

السلطانية عن أحداث

الجمعة الأخير.
عليه أن

الجمعة المقبل سيكون

موعد الاختيار الصلحي

### غزة — هاني ابراهيم

على مدى اليومين الماضيين والمصريون يُجبرون «اتصالات موسعة» مع قيادة الفصائل في غزة لمنع وقوع تصعيد أو مواجهة عسكرية مفصلة، بعدما أبلغت حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» القاهرة مباشرة وبوضوح أن الأسبوع الجاري سيكون «اختياراً حقيقياً للتفاهمات»، وأن «الادوات الخشنة لمسيرات العودة» ستعود بقوة وبأساليب مختلفة.

أما المصريون، كما ينقل مصدر في المقاومة إلى «الأخبار»، فضغطوا على الفصائل لـ«ضبط النفس»، مع «تقديم الدلائل التي تثبت أن الاحتلال استهدف شهداء الجمعة الأخير خارج المنطقة العازلة التي تم الاتفاق عليها والمتمثلة بأقل من 300 متر قرب السلك الفاصل».

في الوقت نفسه، نقل جهاز «المخابرات العامة» المصري، الذي يقوم على الوساطة، إلى «حماس» رسائل تفيد بأن العدو أبلغهم أنه ما زال ملتزماً بالتفاهمات التي اتفق عليها مطلع الشهر الماضي، وأنه لا يرغب في التصعيد على جبهة غزة. لكن ماذا يعني الاستهداف بالفاصنة

من على هذا البعد على الحدود؟ يوضح المصدر أن المصريين أرادوا خلال حديثهم مع «حماس» الربط ما بين أحداث الضفة المحتلة الأخيرة وإمكانية تأثيرها في التفاهمات الخاصة بالقطاع، لكن الحركة «رفضت ذلك وأكدت أن التفاهمات تخص غزة الآن»، وهو ما تزامن مع تصريح قائد «حماس» في الخارج، ماهر صلاح، بأن «عجلة العمليات النوعية في الضفة قد انطلقت، وتستعد إلى المستوطنين وجنود الاحتلال أيام عياش وأبو الهنود».

على ذلك، يُتوقع أن يصل وفد أممي مصري اليوم (الثنين) إلى غزة لـ«متابعة الانتهاك الإسرائيلي الأخير»، إذ سيسلم من المقاومة دلائل تؤكد أن العدو تعمد استهداف الشهداء من دون أن يشكّلوا خطراً على جنوده أو حتى يقتربوا من المنطقة العازلة»، ويأتي ذلك بعد يوم في بيان «الغرفة المشتركة للمقاومة»

على غزة ووصفت فيه ما حدث يوم الجمعة بأنه «جريمة متكاملة الأركان، واستهتار واضح من العدو بدماء أبناء شعبنا الغالية». وأضاف البيان أمس: «عندما يتعلّق الأمر بدماء شعبنا والأمة وجراساته وانتهك كرامته، فلا الأموال ولا الكهرباء ولا الماء ولا حتى قطع الهواء يمكن أن يوقفنا عن القيام بواجبنا، ويبدو أن العدو قد اشتاق لجولات قتال وردود قاسية من المقاومة تؤذيه وتوقفه عند

حده». ردأ على المطالبة المصرية بتوثيق تعمد الاحتلال قتل وإصابة المتظاهرين خارج «المنطقة العازلة»، قالت «غرفة عمليات المقاومة»: «لقد تبين لدينا بعد الفحص الدقيق لوقائع الجريمة الصهيونية بأن جميع الشهداء قد تم استهدافهم

على بعد 300-600 متر من السلك الزائل، كما كانت معظم الإصابات على بعد 150-300 متر، ما يؤكد أن هناك تعمداً واضحاً في قنص جميع الشهداء والجرحى».
جاء ذلك، قررت «الغرفة» أن «يوم الجمعة المقبل سيكون حاسماً في اختيار سلوك ونوايا العدو الصهيوني تجاه أبناء



ترى اوساط حماسوية

أنه حل «التشريعي» مرتبط

ب«تخوّفات عباس»



شعبنا في مسيرات العودة، وإثنا مصرون على حماية أبناء شعبنا الفلسطيني، ولدى الغرفة المشتركة ردودٌ جاهزة وقاسية تحدد مسارها وشكلها وتوقيتها سلوك العدو على

الأرض، وإن غداً لناظره قريب».

ميدانيا، وفي إشارة إلى جدية التوجه بعودة الضغط، أطلقت «وحدة البالونات» ليلة أمس دفعة من البالونات الحارقة والمفخخة التي انفجر عدد منها فوق المواقع العسكرية الإسرائيلية ومستوطنات «غلاف غزة»، ما أدى إلى استنفار كبير لدى جيش العدو على الحدود محاولاً تفجير البالونات التي لم تنفجر.



بيان الفصائل، يدعو ان العدو اشتاق لجولات قتالية تزدحم عند توقعه عند حده (أف ب)

## اليمن

# انطلاق آلية المراقبة الأهمية «أنصار الله» تتطلّع إلى المرحلة التالية

موقف صعب يجبرها على التوجه إلى مسيرات العودة»، ونقلت صحيفة «هارتس» عنه اعترافاً بأنهم في الجيش «لم تتمكن من توفير شعور جيد بالأمن لسكان غلاف غزة، وقد تضررنا من الوسائل البدائية التي استخدمت ضدنا... (لكن) استخدام القوة المفرطة في غزة سوف نتخّض منه مشكلة أكثر تعقيداً وصعوبة... لا يجب أن تخضع قرارات استخدام القوة للعاطفة».

على الصعيد السياسي، واجه قرار رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، حل «المجلس التشريعي» (البرلمان) رفضاً فصائلياً واسعاً، ووصفه بأنه رفض لخيار المصالحة، ولاتفاق الفصائل الأخير الذي دعا لإجراء انتخابات فلسطينية شاملة تشمل «المجلس الوطني لمنظمة التحرير» و«التشريعي» والرئاسة بالتزامن. وكانت «الأخبار» قد كشفت (راجع العدد 3547 في 2018/8/24) أن أعضاء في «المجلس المركزي» أبلغهم عباس بنيهته حل المجلس قريباً على أن تحوّل صلاحيات «التشريعي» وكذلك شعبنا الأمة وجراساته وانتهك كرامته، فلا الأموال ولا الكهرباء ولا الماء ولا حتى قطع الهواء يمكن أن يوقفنا عن القيام بواجبنا، ويبدو أن العدو قد اشتاق لجولات قتال وردود قاسية من المقاومة تؤذيه وتوقفه عند

حده». ردأ على المطالبة المصرية بتوثيق تعمد الاحتلال قتل وإصابة المتظاهرين خارج «المنطقة العازلة»، قالت «غرفة عمليات المقاومة»: «لقد تبين لدينا بعد الفحص الدقيق لوقائع الجريمة الصهيونية بأن جميع الشهداء قد تم استهدافهم على بعد 300-600 متر من السلك الزائل، كما كانت معظم الإصابات على بعد 150-300 متر، ما يؤكد أن هناك تعمداً واضحاً في قنص جميع الشهداء والجرحى».
جاء ذلك، قررت «الغرفة» أن «يوم الجمعة المقبل سيكون حاسماً في اختيار سلوك ونوايا العدو الصهيوني تجاه أبناء

مع وصول فريق المراقبة

الأهمي إلى مدينة الحديدة،

تنطلق عملياً الالية التي تمّ

الاتفاق عليها في مشاورات

السويد والتي يُفترض أن

تُخرج المدينة من دائرة النزاع.

خطوة أولى بدأت «أنصار

الله» بالأعداد لها بعد ما

واضحة نصب عينيهما هدفي

إخراج القوات الأجنبية وإبطال

الفصل السابع

بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على تبنى مجلس الأمن الدولي القرار 2451، الذي أقر نشر مراقبين أمميين في مدينة الحديدة للإشراف على عملية وقف إطلاق النار والانسحاب العسكري، وصل رئيس «لجنة تنسيق إعادة الانتشار»، الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كاميرت، إلى اليمن، تمهيداً لبدء عمل فريقه يوم الأربعاء المقبل. انطلاقاً منظره يُتوقع أن تفتح الباب أمام خطوات أكثر تقدماً على طريق تنفيذ تفاهمات السويد، بما يمهد لتعقاد جولة تفاوضية جديدة ستعكس حصناً موازين القوى الحالية المائلة لمصلحة الجبهة المناهضة للعدوان،

على رغم اجتهاد السعودية والإمارات وحلفائهما في تصدير تفسيرات متنافية

لواقع. وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أمس، أن «لجنة التنسيق» المكونة من ستة أعضاء مؤرّعين مناصفة بين الطرفين، ستعقد أول اجتماع لها في الـ26 من كانون الأول/ديسمبر الجاري، وسيعقب هذا الاجتماع زيارة يقوم بها رئيس اللجنة، اليوم الإثنين، إلى ميناء الحديدة، التي وصلها الأحد قادماً من العاصمة صنعاء. والتقى كاميرت، في صنعاء، مندوبي حكومة الإنقاذ في «لجنة التنسيق» برئاسة اللواء علي المشوكي وسبق اللقاء مع المشوكي ورفاقه اجتماع في عدن

## اليمن

# انطلاق آلية المراقبة الأهمية «أنصار الله» تتطلّع إلى المرحلة التالية

حين اتهمت القوات الموالية لـ«التحالف»، «أنصار الله»، بـ«الدفع نحو «انهيار اتفاق وقف إطلاق النار»، وعلى رغم تلك الهدنة حافظت على تماسكها، بعدما لم تدمّ المواجهات التي اندلعت شرق المدينة أكثر من ساعة عاد، على إثرها الهدوء إلى محيطه مركز المحافظة، وفي ما أفادت به مصادر محلية «الأخبار».

ويفتح استمرار التهديد على جبهة الساحل الغربي، توازياً مع انطلاق آلية المراقبة الأهمية، الباب على الانتقال إلى

مرحلة أشمل يُنتظر أن تحث الترتيبات الأمنية والسياسية على مستوى اليمن كحلّ. مرحلة تستعدّ «أنصار الله» لدخولها بسقف عال وأوراق تفاوضية قوية، بعدما استطاعت تجاوز «قطاع الحديدة» بأقلّ الخسائر الممكنة، حاكمةً دون سقوط المدينة الساحلية بأيدي «التحالف» والقوى المحتلة الموالية لها.

وترافق انتقال الجنرال الهولندي إلى الحديدة مع تسجيل خروقات للهدنة المعلنة في المحافظة منذ فجر الثلاثاء وتقلّص الخسائر التي كانت تنجم عن تأخر رسو السفن فيه. وترافق انتقال الجنرال الهولندي إلى الحديدة مع تسجيل خروقات للهدنة المعلنة في المحافظة منذ فجر الثلاثاء الماضي، وأشار الناطق باسم الجيش اليمني واللجان الشعبية، يحيى سريع، إلى أن «مرترقة العدوان يستغلون التزام قوات الجيش والحان بضغط النفس»، متحدثاً عن «47 خرقاً خلال الساعات 24 المستورة خسائر فادحة قد تصل إلى ما بين 5 آلاف و10 آلاف دولار عن كل يوم تأخير للشحنة الواحدة، مع الإشارة هنا

بأنّ وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)
واضحاً عقب إرغامها من قبل السعودية على قبول اتفاق الحديدة، سوى التمسك بالقرار 2216، على رغم أن الأخير طويت صفحته عملياً بصور القرار 2451، فيما تتعمّش الرياض وأبو ظبي بالازمة القائلة إن ضغطهما العسكري هو الذي حمل «أنصار الله» على الركوز إلى الحلّ التفاوضي. لافتحات إعلامية تستهدف التفتعية على حقيقة أن «التحالف» يجد نفسه، بعد ثلاث ساعات ونصف سنة من إطلاق «عاصفة الحزم»، مجبوراً على النزول عن الشجرة، مع وصول الحرب إلى طريق مسدود، واشتداد الضغط الدولي في اتجاه إيقافها.

زيارة باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

واضحاً عقب إرغامها من قبل السعودية على قبول اتفاق الحديدة، سوى التمسك بالقرار 2216، على رغم أن الأخير طويت صفحته عملياً بصور القرار 2451، فيما تتعمّش الرياض وأبو ظبي بالازمة القائلة إن ضغطهما العسكري هو الذي حمل «أنصار الله» على الركوز إلى الحلّ التفاوضي. لافتحات إعلامية تستهدف التفتعية على حقيقة أن «التحالف» يجد نفسه، بعد ثلاث ساعات ونصف سنة من إطلاق «عاصفة الحزم»، مجبوراً على النزول عن الشجرة، مع وصول الحرب إلى طريق مسدود، واشتداد الضغط الدولي في اتجاه إيقافها.

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

## استعادة صرواح: هجوم استباقي برسائل سياسية

تماسكها ومبرر وجودها، خصوصاً أن كثيرين من صفوفها بدأوا يعدون حساباتهم، ويتواصلون علناً مع حكومة الإنقاذ للعودة إلى البلاد.

مع ذلك، يستبعد الخبراء أن تتشكّل جيهاث مأرب ونهم تهديداً لصنعاء من الجهة الشرقية، بسبب الميزات الجغرافية والميدانية وحتى القبلية للمنطقة، والتي تعطي الأفضلية لقوات حكومة الإنقاذ.
والليل على ذلك أن الهجوم على مديرية صرواح تم بشكل مكشوف وعلمي من خلال أربعة مسارات جغرافية مختلفة، لتحقيق أهدافه في غضون ساعات قليلة من دون أن يتمكن سلاح جو «التحالف» من إيقافه، والجدير ذكره، هنا، أن الحركة الأولى في جبهة نهم، والتي انطلقت تحت شعار «قادمون يا صنعاء»، واستمرت أكثر من سنة. وُصفت بـ«معركة التياب»، كتعبير عن التضاريس الصعبة والمعقدة فيها، وقد استطاع الجيش واللجان في خلالها هزم القوات الغازية، التي شكّل انهيارها صفةً مدوية للجانب السعودي، وانتكاسةً للقوى الحليفة مُثمّلة في حزب «الإصلاح» بقيادة علي محسن الأحمر، الذي تكلّم عن في إطار شحن همم العسكريين للقتال أنه في حال «لم ندخل صنعاء من نهم، فمصيрина الموت في النافى».

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

وزير باتريك كاميرت ميناء الحديدة، قبل أن يبدأ اجتماعات لجنة التنسيق» (أف ب)

### تحليل إخباري

# استعادة صرواح: هجوم استباقي برسائل سياسية

تقمة عبد الله

استعدت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية، الأسبوع الماضي، قرابة 90 % من مديرية صرواح في محافظة مأرب، بما في ذلك معسكر كوفل، أي ما تعادل مساحته 34 كيلومتراً مربعاً. تطور يكتسب أهميته من الميزات الاستراتيجية لمحافظة مأرب، المتمثلة في كونها تشكل عقدة وصل بين العديد من المحافظات، وتمثّل معبراً هاماً إلى صنعاء، فضلاً عن احتوائها خزّان الغاز النزلّي الأساسي في اليمن، والذي تعود

عائلاته منذ بداية الحرب إلى خزينة الجناح «الإخواني» المحسوب على الرياض. ويضاف إلى ما تقدم، أن مأرب تمثّل العقل الرئيس لحزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، ومنها يمارس دوره السياسي والأمني باسم «الشرعية»، وهي المقرّ الثاني لثابت الرئيس علي محسن الأحمر، خسارها سلباً على الجميع أيضاً. وفي هذا السياق، وجّه القيادي في «أنصار الله» محمد البيهجي، عقب إحكام سيطرته على المحافظة، وانطلاقاً من ذلك، تحوّل المملكة المحافظة الواقعة شرق اليمن، والتي يمكن القول إنها تمثّل شعرة معاوية في علاقتها مع «إخوان

اليمن»، عناية خاصة، حتى أن مأرب تكاد تكون النقطة الوحيدة التي تقدم لها السعودية مساعدات حقيقية، وتشغتل على تطوير بنيتها التحتية، بخلاف المناطق الأخرى التي لا يتجاوز العمل الإنغاثي فيها الجانب الدعائي.

وعلى خلاف الجبهات الأخرى، بقيت جبهات مأرب ونهم متوقفة منذ ما يقرب من سنة ونصف سنة، بفعل تفاهات قبلية بين قبائل مأرب وقبائل صنعاء، وأخرى ميدانية بين قيادات من «أنصار الله» وقيادات من «الإصلاح»، الذي بات تيار واسع داخله على قناعة بأن الحرب لا يمكن أن تصبّ في مصلحة الحزب خصوصاً واليمن عموماً. وقد أفلحت تلك التفاهمات في إرساء نوع من الاستقرار والأمان في محافظة مأرب، وهو ما جاء الإنجاز الأخير للجيش واللجان في صرواح للتذكير به، والتنبيه إلى أن حالة الهدوء إنما يعود نفعها على جميع الأطراف، فيما ستعكس خسارها سلباً على الجميع أيضاً. وفي هذا السياق، وجّه القيادي في «أنصار الله» محمد البيهجي، عقب إحكام سيطرته على صرواح، رسالة إلى قيادة «الإصلاح» دعماها فيها إلى «الصلح والحول وحلّ الدماء، وتبنيّ الفرقة وإصلاح ذات البين»، معتبراً أن «العدو واحد»

<sup>[1]</sup> تقمة عبد الله

<sup>[2]</sup> تقمة عبد الله

<sup>[3]</sup> تقمة عبد الله



## لإعلاناتكم الرسمية والموهبة والهويات

**إعلان بيع**

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 1760/2015 المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.رجل. وكيله المحامي جورج بو زامل علما عليهم:

1 - شركة الغرابي لладوية الطبية ش.رم. - الحدث - حي الاميركان - خلف محلات الافندي بناية غاردينيا الطابق الاول.
2 - عادل عارف عشمه وفاطمة محمد جيق - بشامون - حي المدارس جانب مدرسة ابليت بناية الرابعة الخضراء - الطابق الثاني.

السند التنفيذي: عقد وكشف حساب مع شهادة تأمين عقاري تحصيلاً لمبلغ /106231/ دولار اميركي ومبلغ /60437/ ليرة لبنانية عدا الفوائد

تاريخ قرار الحجز: 11/18/2015 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 11/19/2019 الساعة 2:00 امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا للمراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا والاطلاع على الصحيفة الميزانين ضمنه حمامين ومطبخ له موقف سيارة رقم 8 بلكو A مساحته 263 م.م تقريبا. حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله. يشترك بملكية القسمين رقم 1 و 3 و كل ما ورد عليهما.

قيمة التحمين: 460250/دولار اميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض: 202995.70/ دولار اميركي. تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعا 16/1/2019 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا السنذ التنفيذي: استنابة من دائرة شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزل لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا وكالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوما تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة %5 والتسجيل.

رئيس القلم انطوان الحلو

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا**

غرفة الرئيس طانيوس الحايد رقم المعاملة: 1544/2017 المنفذ: خاجيك نيكولي طوركوميان وكيلته الاستانة زينة نون المنفذ عليه: جوزف أبو حيدر علما السنذ التنفيذي: حكم محكمة الاستئناف المدنية رقم 441/2014 تاريخ 26/6/2014 المتضمن مبلغ 49500/د.ا. عدا الرسوم والفوائد

تاريخ محضر الوصف: 11/6/2017, تاريخ تسجيله: 29/1/2018. المطروح للبيع: 800 سهم من المقسم 1 العقار /780 علما وهو فسحة مساوية ومطبخ ودرج حجري وهو قديم العهد مساحته 13 2م بدل طرحة 650/د.ا.

800 سهم من المقسم 2 - العقار /780 علما يحتوي على غرفتين للسكن وشرقة مساحته 95 2م بدل طرحة 4949 د.ا.

800 سهم من المقسم 3 - العقار / 780 علما يحتوي على غرفة واحدة لها نوافذ حديد مساحته 95 2م بدل طرحة 4749 د.أ.

800 سهم من المقسم 4 - العقار/ 780 علما وهو فسحة مساوية ودرج مساحته 95 2م بدل طرحة 300 د.أ.

800 سهم من المقسم 5 - العقار/ 780 علما - يتألف من غرفة للسكن مساحته 26م بدل طرحة 225 د.أ. 800 سهم من المقسم 6 - العقار/ 780 علما -يتألف من سطح مساحته 5 2م بدل طرحة 468 د.ا.

800 سهم من المقسم 7 - العقار / 780 علما -يتألف من سطح مساحته 95 2م بدل طرحة /2376 د.ا. 1200 سهم من العقار 610 علما وهو قطعة ارض مزروعة زيتون ويمكن الوصول اليها عبر طريق ترابية وهو محاز لهذه الطريق مساحته 1571 2م بدل طرحة 70695/د.ا. 1200 سهم - العقار 351 علما قطعة ارض مزروعة زيتون بعيدة عن الطريق العام حوالي 50 م ليس لها طريق وتقع خلف جامع البلدة مساحته 1300 2م بدل طرحة 39000/د.ا.

موعد المزايدة ومكانها: الاربعا 23/11/2019 الساعة 2:00 امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا للمراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا والاطلاع على الصحيفة العينية للعقارات ودفع رسوم التسجيل والدلالة البالغة %5.

مامور التنفيذ
جبور نمون

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 1173/2017 محله بالتنفيذ المشترك بالحجز ايلي انطوان رفول، وكيله المحامي جوزيف عبود، المنفذ عليه: يوسف طنوس ميلان من بحويتا مقيم في شكا حي البلاط – بناية وسام المسج ط.1 السنذ التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ المتن رقم 479/2009 تاريخ 14/3/2011 والمتضمنه متابعة التنفيذ على العقار 133 صخرة. تاريخ محضر الوصف: 8/12/2011, تاريخ تسجيله: 28/2/2012.

المطروح للبيع: كامل العقار 133 صخرة وهو قطعة ارض مشجرة زيتون، قسم منها حديث العهد والقسم الآخر قديم العهد وتصل اليه عبر طريق ترابية متفرعة عن طريق مرفق بعرض 4 م ومساحته 242521. مرفق تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة %5 والتسجيل.

حدود العقار: شمالاً العقار 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نيوخ العقارية شرقاً العقار 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نيوخ العقارية غرباً العقارات 132 و 299 و 300.

موعد المزايدة ومكانها: الاربعا في 27/2/2019 الساعة 14:30 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا بمحكمة زغرنا، التحمين: 5,1169327. د.ا. بدل الطرح المخفض: 254424 د.أ. للمراغب بالشراء وقبل المباشرة بالطرح يدفع بدل الطرح بصندوق مال زغرنا او بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ مقاما له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محامي وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للمغار موضوع المزايدة وعليه زيادة الدلالة %5.

مامور التنفيذ
جبور نمون

**إعلان**

عن تلزيم تنظيف المقر العائد لوزارة البيئة والدائرة الاقليمية في محافظة البقاع لعام 2019 بطريقة استدراج عروض في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 8 من شهر لعل من العام 2019، تجري وزارة البيئة

## إعلانات رسمية

في مقرها الكائن في وسط بيروت - مباني العازارية - الطابق السابع -دائرة الشؤون الوظيفية والمالية واللوازم، استدراج عروض لتلزيم تنظيف المقر العائد لها للعام 2019 في الطابقين السابع والثامن من العنوان المذكور اعلاه، والدائرة الاقليمية في محافظة البقاع. التامين المؤقت: 2,000,000/ل.ل. (فقط مليوني ليرة لبنانية).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه من مصلحة الديوان - دائرة الشؤون الادارية والتوثيق - القلم العام غرفة (7 - 35) في المديرية العامة للبيئة. يجب ان تصل العروض الى القلم العام في مصلحة الديوان قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 7 من شهر 2ل 2019.

ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

طارق الخطيب
وزير البيئة
التكليف 2647

**إعلان**

تجري الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم أعمال التنظيفات لصالح كلية الفنون الجميلة والعمارة الفرع الثاني على أساس سعر يقدمه العارض، في الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - المتحف يوم الثلاثاء بتاريخ 22/1/2019 الساعة 16,00.

تقدم العروض للاشتراك في المناقصة العامة وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى امين سر الكلية الفنون الجميلة والعمارة الفرع الثاني.

تقدم طلبات الاشتراك الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في الإدارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.

بيروت في 19 كانون الاول 2018
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد ايوب
التكليف 2631

**إعلان**

بتاريخ 12/12/2018 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والليات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري بإبلاغ المنفذ عليه محمد عدنان المصري بالطرق الاستئنافية عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.ج. الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومروبطاته وقرار الحجز على السيارة رقم /587308/ج نوع هيونداي صادر بالمعاملة رقم 1374/2017 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.رجل. بوكالة المحامي زياد س. شبلي وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار اليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان**

شطب شركة محدودة المسؤولية صادر عن امانة السجل التجاري في

جبل لبنان بتاريخ 19/12/2018 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة تشاومين ش.رم. من السجل التجاري والوكالة في البوشرية والمسجلة برقم عام 2031835 بعيداً لأصحابها السادة فادي طانوس عبد وولاً طانيوس عيد ومارك رودولف بول نزارت. فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

**إعلان**

شطب شركة محدودة المسؤولية صادر عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان بتاريخ 19/12/2018 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة انترسكسبز نجيب نبيه زوين وانطوان جوزف في ساحل علما والمسجلة برقم عام 33851 بعيدا لأصحابها السادة فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

**إعلان**

شطب مؤسسة تجارية صادر عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان

بتاريخ 17/12/2018 وبناء للطلب تقرر شطب قيد مؤسسة كبريال مغولف التجارية الكائنة في صهر الصوان والمسجلة برقم خاص 10954 بعيدا لأصحابها السادة كبريال وديع مغولف وإزابيل ماري شارل كرمونا. فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

**إعلان**

لامانة السجل العقاري ببيعلك الهيرمل طلب صلاح احمد رعد لمورث موكله ديب سعيد مشيك سندات تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 1365 - 1384 - 1386 بوداي.

لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**إعلان**

لامانة السجل العقاري ببيعلك الهيرمل طلب احمد علي موسى بصفته وكيلأ سذ تملك بدل ضائع بحصة البائع هزاع ابراهيم شكر بالعقار 576 النبي شيت.

لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**إعلان**

لامانة السجل العقاري ببيعلك الهيرمل طلب طنبوس يوسف الفخري لموكله جوزف سمعان العاقوري سذ تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 701 دير الأحمر.

لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**إعلان**

لامانة السجل العقاري ببيعلك الهيرمل طلب عبدالله علي ابراهيم الحاج لنفسه سذ تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 3128 شمسطار.
لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**إعلان**

لامانة السجل العقاري في الشوف طلب عاطف حليم ذبيان احد ورثة حليم سلمان ذبيان سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2348 و 2578 مزرعة الشوف.

لمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

**إعلان**

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 136/2016 غرفة الرئيس راني صادق لبيع اسهم المنفذ عليها في القسم رقم 39/ 440 عبرا بالمزاد العلني.

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.رجل. وكيله المحامي خالد لطفي
المنفذ عليها: جيهان عدنان المجدوب الصباغ
السنذ التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية المناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان.

تاريخ تبليغ الإنذار: 16/6/2016
تاريخ قرار الحجز: 2/8/2016
تسجيله 8/10/2016
تاريخ محضر الوصف: 16/12/2016
تاريخ تسجيله 1/28/2017
محتويات القسم رقم 39 / 440 عبرا هو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من ممر وحمامان ومطبخ وفلات غرف وفلات شرفات.

مساحته: 135 /2م
بدل التحمين: 2400 /سهما؛ 101,250 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 2400 /سهما؛ 5,7,112,5 د.أ.

عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة 411/2018 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ اسمهان الساج حسن، وناجياً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر الشرعية الجعفرية في بيروت، قرار رقم 14/5/2018، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها

تاريخ تبليغ الإنذار: 21/11/2017
تاريخ قرار الحجز: 11/1/2018
تاريخ تسجيله: 29/1/2018
تاريخ محضر الوصف: 16/2/2018
تاريخ تسجيله: 13/4/2018
العقار رقم 446/كفرحونة: محتوياته: ارض بعل مغروسة تفاح وعريش ضمنها بناء من حجر مسقوف باطون مؤلف من اربعة غرف للسكن ودار ومطيخ وحمام ومنافع وتختية يقع في وسط البلدة غير صالح للسكن.

مساحته: 340 م.م
حدوده: غرباً طريق – شرقاً طريق – شمالاً طريق – جنوباً طريق زفت.

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستأنف عليهم ورثة المرحوم وديع ابو متى وهم: زوجته مريخ طانيوس سليم واولاده دنيا وعرجي وشاهين وديع ابو متى

الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 472/2018 القامة من المبالغ موزانيا ليدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهده.

رئيس قلم دائرة التنفيذ
بتريسيا بو راشد

**إعلان**

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس
يبلغ الي المنفذ عليه: لبناء احمد ناصر

عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة 411/2018 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ اسمهان الساج حسن، وناجياً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر الشرعية الجعفرية في بيروت، قرار رقم 14/5/2018، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها

شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرققة به، علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

في 21/12/2018 مامور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

**إعلان قضائي**

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستأنف عليهم ورثة المرحوم وديع ابو متى وهم: زوجته مريخ طانيوس سليم واولاده دنيا وعرجي وشاهين وديع ابو متى

الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 472/2018 القامة من المبالغ موزانيا ليدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً لهم والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي نشر.
رئيس القلم
علي ابراهيم

رئيس قلم دائرة التنفيذ
بتريسيا بو راشد

**إعلان**

صادر عن محكمة زغرنا المدنية رقم الملف: 604/2018
الي المدعى عليها: انيسة فرح الاميوني قره باش – مجهولة الاقامة تدعوك هذه المحكمة للحضور بالذات او بالواسطة القانونية لتبليغ الحكم الصادر بحقق برقم قرار /71/ تاريخ 31/10/2018 بالدعوى المقدمة من بربر الياس الجوخدار بموضوع حق مرور على العقار في 288, 289 كفرحاتا وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ هذا النشر.

رئيس القلم
جبور نمون

**من امانة السجل العقاري في صور**
طلب المحامي اسماعيل فياض

لموكلته لطفيه نجيم عبد علي عبد علي الوارد اسمها على الصحيفة العقارية لطفيه نجيم عبد علي سندات تملك بدل ضائع للعقارات 583 و 823 و 546 عيئيت ولمورثها ابراهيم محمد الساحلي سندي تملك بدل ضائع للعقارين 184 برج رحال و1050 العباسية.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في صور طلبت نجات عبد النعيم لمورثها عبد قاسم النعيم سذ تملك بدل ضائع للعقار 420 باقله.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في صور طلب على صلاح شور سذ تملك بدل ضائع للعقار 45 طورا.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في صور طلب المحامي توفيق عسيران لموكله امين امين منصور سندي تملك بدل ضائع للعقارين 1030 و 818 بازورية.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

**إعلان**

تلعن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في مديرية التوزيع في المناطق. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض الحضور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12' - المبنى المركزي (غرفة 1223).

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبني مستشفى دار الأمل سابقاً. لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة الرمح وشريكه	1950336	RR192505552L.B
شركة WOOD للتجارة والاستيراد والتصدير سويدان اكرم ناصر الدين وشركاه	2673601	RR192505566L.B

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

**رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك**
**ابراهيم همدر**
التكليف 2528

**إعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبني مستشفى دار الأمل سابقاً. لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
همام احمد فرحات	583164	RR192503335L.B	2018/10/01	2018/10/12

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 2528

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2/1/2019 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 20/12/2018 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس واصف حنيني التكليف 2648

**إعلان قضائي**

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة، برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعي ضدهم: خيره واحمد وهديه وبديرة محي الدين طعمة القيمين سابقاً في البيرة - قضاء راشيا والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة، لتبليغ اوراق الدعوى المقدمة من المستدعي حسين عمر حمزة بوكالة المحامي ايلي نكد التاريخ المسجلة برقم أساس 562/2018 تاريخ ورود 2/18/2018 والذي يطلب بموجبها:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقار رقم /1058/ من منطقة راشيا ضمن اهرحمر. وقسمة الدين عبناً فيما بين الشركاء اذا كان قابلاً للقسمة والا قسمته جبراً عن طريق بيعه بالمراد العلني بعد تعيين خبير لتكثف على العقار وتحديد قيمة حصة كل شريك.

وتدريك المستدعي ضدهم الرسوم وعشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لاتخاذهم محل اقامة معروف ضمن اطار المحكمة والا يصار ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان لامانة السجل العقاري ببيعلك الهرمل طلب بشارة طمانوس نصر لمورث موكله ورثة جرجس موسى داود عردو نصر الله والمعروف بورثة جرجس داود عردو نصر الله والمعروف بورثة جرجس ايضاً بورثة جرجس موسى داود نصر الله سذات تملك بدل ضائع بحصته بالعقارات: 2343, 1611, 2535, 1031, 2930, 1270, 2499, 695, 1549, 3347, 1134, 3340, 2546, 2931, 1120, 1025, 606, 612, 1569, 1617, 1486, 1501, 2921, 2394, 1450 راس بعلبك الشريقي. وبحصته بالعقارات 3347, 3349, 2018, 524, 7521, 6161, 1568, 2693, 2608 راس بعلبك السهل. وبحصته بالعقارات 1198, 1105, 572, 1224, 1097, 1264 راس بعلبك وادي - فعرا.
لمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبني مستشفى دار الأمل سابقاً. لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة الرمح وشريكه	1950336	RR192505552L.B
شركة WOOD للتجارة والاستيراد والتصدير سويدان اكرم ناصر الدين وشركاه	2673601	RR192505566L.B

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

**رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك**
**ابراهيم همدر**
التكليف 2528

معرض للبيع ، مقعدين حف (خشب شريقي)
سعر مرقد جدر 400 \$
لاتتصال 03/204901

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية NIPA AKTER مكان عملها ولم تعد، فالرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم: 70/738889

## سينما

في مناسبة يوم المهاجرين العالمي، احتضنت «متروبوليس امبير صوفيل» (الشرقية) الاسيوم الماضي شريطاً بدعم من منظمة العمل الدولية. «شكرارصوما» (55 د ـ 2018) وثائقي حملك توفيم المخرجة اللبنانية التي تأمل ان يساعد عملها في تغيير المواقف ويؤدي إلى تحسينات حقيقية. لقد شاركت صوما ونور قصتهما بشجاعة مع العالم، املاً في الهام التغيير. بهدف الشريط إلى تغيير النظرة السائدة إلى العمال والعمال المنزليين المهاجرين. علم ان يعرض لاحقاً في المدارس والجامعات في عدد من الدول العربية

## العاملات المنزليات بعبدسة كارول منصور «شكراً صوما»... والشكر موصول بنظام الكفالة!

أحمد محسن

منذ ثلاثين عاماً و«صوما» تقيم مع العائلة. تغسل الصحون منذ ثلاثين عاماً، وتمسح الغبار منذ ثلاثين عاماً. لا يمكنها ان تقاعد، ولا يوجد تقييم عادل لأجرها، ولا تعويض لديها في الضمان الاجتماعي، وغالباً، بما أننا في لبنان، يمكننا ان نفرض، ان في الحي حيث تقيم، ثمة من يسفونها «السيرلانكية» أو «سيرلانكية ال كذا». تعرف من لحذان الغدائف وكثيرة، عندما نتحدث عن وضع العمالة الأجنبية. وفي لبنان يجب ان الانطلاق من أرضية صحيحة، وليس من الهوء من حقيقة الظلم والتمييز ونظام الكفالة، في موازاة «التميع»، الذي مارسته وتمارسه جمعيات ضفاف النهر. لم يعد يوجد نهر في لبنان، ولا بحر قريب من الجبل ولا العكس، تقيم في المنزل وتعمل في المنزل، وحياتها كلها هنا في سجن المنزل العائلي التي تسكن معها طيبة، الدمام ويايا ونور وحمودي، ولكنهم ليسوا أهلها في النهاية. صار عمرها 57 عاماً، ولديها احفاد تتحدث معهم عبر وسائط الفيديو، ولكنها تقيم هنا في لبنان، وهو ليس مكان عيشها في الأصل. والدها ووالدتها مسنان. وغالباً، لا يعرفان الكثير عن عقد التفوق في لبنان، وعن تحول الدفاع عن العمالة إلى موضّة، وعن «الأساوس» الناشطين، وعن الجمعيات الأهلية التي «تملي» على الصحافيين والصحافيات ما يكتبونه، وكيف يقولونه، عن العبودية والمرأة و«تأخر» الشرق عن «ركب» الحضارة من هنا، يمكن القول إن النقطة الإيجابية الأولى في فيلم «شكراً صوما» (55 د ـ 2018) لكارول منصور، هي «صوما» فهي تعرف أكثر بكثير مما يتخله «الناشطون» الذين يعملون بتجه على ملء عقولهم بال«الحضارة»، وتعلم الحضارة، من مراجع ليست صاحبة تجربة أكثر منهم، أو فهمًا، إنما هي مراجع تعتقد

نحو لا يمكن تجاهله، مركزية نور، بالمقارنة مع «صوما». كما هي حال، نسال صوما وأهلها وجيرانهم عن الكولونيلية وعن الية «استجرام» الحضارة؛ في هذا السياق، يجب ان يشاهد شريط «شكراً صوما»، أو أي شريط من ذات الصنف، لا ينبغي إهمال هذه النقاط، ونقاط أخرى كثيرة، عندما نتحدث عن وضع العمالة الأجنبية. وفي لبنان يجب ان الانطلاق من أرضية صحيحة، وليس من الهوء من حقيقة الظلم والتمييز ونظام الكفالة، في موازاة «التميع»، الذي مارسته وتمارسه جمعيات ضفاف النهر. لم يعد يوجد نهر في لبنان، ولا بحر قريب من الجبل ولا العكس، تقيم في المنزل وتعمل في المنزل، وحياتها كلها هنا في سجن المنزل العائلي التي تسكن معها طيبة، الدمام ويايا ونور وحمودي، ولكنهم ليسوا أهلها في النهاية. صار عمرها 57 عاماً، ولديها احفاد تتحدث معهم عبر وسائط الفيديو، ولكنها تقيم هنا في لبنان، وهو ليس مكان عيشها في الأصل. والدها ووالدتها مسنان. وغالباً، لا يعرفان الكثير عن عقد التفوق في لبنان، وعن تحول الدفاع عن العمالة إلى موضّة، وعن «الأساوس» الناشطين، وعن الجمعيات الأهلية التي «تملي» على الصحافيين والصحافيات ما يكتبونه، وكيف يقولونه، عن العبودية والمرأة و«تأخر» الشرق عن «ركب» الحضارة من هنا، يمكن القول إن النقطة الإيجابية الأولى في فيلم «شكراً صوما» (55 د ـ 2018) لكارول منصور، هي «صوما» فهي تعرف أكثر بكثير مما يتخله «الناشطون» الذين يعملون بتجه على ملء عقولهم بال«الحضارة»، وتعلم الحضارة، من مراجع ليست صاحبة تجربة أكثر منهم، أو فهمًا، إنما هي مراجع تعتقد

لا يمكن تحميل نور، الحقبة لصوما وزر علاقة شائكة ومعقدة وطويلة، وبين راس المال وبين العامل، بين النزعة البيضاء وبين ضحاياها. لا يمكن تحميل فرد



صوما مع حفيدتها



نور وصوما في سيرلانكا

## على الشاشة

عدي رعد\*

حصد مسلسل «ثورة الفلاحين» « حوار كلوديا مرشيليان، إخراج فيليب أسمر، إنتاج «إيغل فيلمز» لجمال ستان) متابعة غير مسبوقة وحزراً كبيراً من يوميات المشاهدين في لبنان، لما تميز به من ضخامة في الإنتاج، وإخراج جميل وحشد من الممثلين لهم جمهورهم العريض تميّز المسلسل بجمال الديكورات وضخامتها وكمية إبهار كبيرة وصلت حد المبالغة. يسجل للمسلسل ولمنتج هذه النقطة النوعية في كلفة الإنتاج في الدراما اللبنانية رغم أنّ ذلك محفوف بالمخاطر وبالتأكيد لن يرد كلفته إلا أنّ المنتج غامر وريح الرهان وفرض على الجميع سوقاً جديدة للإنتاج تحترم عقل المشاهد وذكاءه وتحترم قيمة الدراما اللبنانية، مع تسجيل أنّ «مركز بيروت للإنتاج» قد سبقه إلى ذلك حين سخا في إنتاج مسلسل «الغالبون 2-1»، بالعودة إلى «ثورة الفلاحين»، لا بدّ من البدء بتشريح العمل عبر تناول عناصره التالية: النص، الإخراج، الموسيقى، الديكور والملابس، المونتاج والممثلون.

تميّزت كلوديا مرشيليان بتسجيل الخيبة تلو الأخرى، وبظاهرة ترافق أغلب أعمالها تتلخص في ارتفاع سقف التوقعات حين الإعلان عن العمل وانخفاضها حين مشاهدته. وهذه لازمة لا أعلم من المسؤول عنها: هل هو الإعلان المبالغ فيه أو اللجوء إلى ذلك لضرورات التسويق؟ في «ثورة الفلاحين»، وكما يستدلّ من اسمه، يذهب تفكير إلى استحضار طانيوس شاهين وثورته، تعتقد بأنّ المسلسل سيتناول حقبة مهمّة من تاريخ لبنان. كيف يا ترى سيتناول المسلسل صلبها، حواراتها، مفرداتها، ولهجاتها؟ فإذا بالمسلسل لا علاقة له بطانيوس شاهين ولا بثورته ولا بعصره. هو فقط استعار منه الاسم، حتى إنّه لم يستعر منه

بيئته أو أجواءه، فصار المسلسل عبارة عن حكايات الجدات عن ظلم البيك والإقطاعي. تميّز الحلقات الطويلة من دون أن تتدلع تلك الثورة وتنتظر، وتنتظر، وتنتظر... يُذبح الفلاحون، يُغتصبون، يُشنقون، يُنكل بهم ولا تتدلع الثورة، متى ستدلع هذه الثورة إذن؟ ربما لن تتدلع لأنّ الفلاحين قد أبدوا عن بكرة أبيهم ولم يتبجحوا مع عدد الحلقات الكبير (60 حلقة) من حيث كمية الأكسورات، مبالغ فيه جداً. فكنا نبذل جهداً كبيراً لنكتشف وجود الممثل بين الثريات والشعدانات واللوحات والشموع. فلا يعقل أن تحتوي غرفة في قصر، على كل هذه التحف والشعدانات والأكسورات، لأنها في الحقيقة تحتاج إلى جيش من الخدم لنفص

جوهره المسلسل هو الممثل فادي إبراهيم بادانه المخيف والمشوق

الخبير عنها. وهذا ليس منطقياً، إضافة إلى طغيانها على كل عناصر المشهد الأخرى (الممثلين، الإضاءة، حركة الكاميرا...) كأننا في محل لبيع الانتكا لا في قصر. أما الملابس فلها بحث آخر. أولاً، لا أعلم إذا كانت السيدة لوسي جرتيديان هي من قرر اعتماد هذه الأزياء أو أنها نفّذت رغبة صناع العمل. في كل الأحوال، زادت الأزياء من غربة المسلسل عن بيئتنا، فاستحضرت أزياء أوروبا في القرن التاسع عشر وأصبحنا كمن يشاهد مسلسل «الكونت دو مونت كريستو»، وليس مسلسل «ثورة الفلاحين». وهذا الأمر يدعو للاستغراب، ومما زاده بلة هو إجابة بطل المسلسل الممثل باسم فيليب أسمر مخرج كبير من لبنان. أما الموسيقى، فكانت رائعة بثورتها ومناسبة جداً لأجواء العمل. شكراً إباد الريماوي. وعند التوقف عند

ثرية وإمكاناتها استيراد الملابس من لندن؛ ومرت الإجابة من دون أي تعليق أو استهجان. ربما قد فات مصممة الأزياء أنّ لبنان في تلك الحقبة كان يشتهر بأزياء سئانه الجميلة، المصنوعة من الحرير الخالص ومن قماش الدمسكو وبالطرطور. وكانت أهم صادرات لبنان إلى العالم هي حبيها هو الحرير المصنوع في قرى لبنان. لماذا هذا الفرق الكبير في الشكل بين ملابس البيك وملابس أبنائه؟ هل الثوار في ذلك الزمن كانت هكذا ملابسهم؟ أين ذهبتم بالشروال واللبادة؟ أو مثلاً كان «نورس» الثائر قد شاهد فيلم Pirates of the Caribbean وتأثر بزي بطله فيلس منله، ناهيك عن سولف كارلوس عازار التي تتطابق تماماً مع الموضة التي كانت رائجة في أوروبا، ومستحيل أن تكون هي نفسها الرائجة في لبنان في ذلك الزمن، لما كان سيطلب الأمر لتفقيدها نحاتاً لاحقاً. ملاحظة على الهامش: تمكّن «فايز» من المحافظة على شكل سولفه كما هي أثناء فترة اختفائه وعيشه في الغابات، وفي بيت مهجور مشرداً (سبحان الله). لو أن المسلسل ابرز لنا الأزياء اللبنانية في ذلك العصر، لكن ذلك شكّل إضافة جمالية على المسلسل، ولما كنا شعرنا لغرته عن بيئتنا وتاريخنا. لكن هذا لا يمنع من قول بأنّ الأزياء جميلة جداً وتدل على كفاءة السيدة لوسي، إلا أنّ المونتاج كان المعلّة الكبرى. فلا يجوز لمسلسل بهذه الضخامة ان تميّ به أخطاء في المونتاج بهذه الطريقة غير الاحترافية. هل يعقل قطع الموسيقى بهذا الشكل بين مشهد وآخر؟ هل يعقل استخدام الفايدي استخدام صورة القصر من الخارج المصنوعة بطريقة الغرافيكس ومن «النوعية الريبة» للانتقال من مشهد إلى آخر؟ مثلاً: هل المشاهد لن يعرف أنه انتقل إلى القصر بعد مشهد ديور

## «ثورة الفلاحين» بارقة أمل للدراما اللبنانية؟

في الغاية، إلا إذا وضعنا له صورة القصر (الغرافيكس)، إضافة إلى قطع الموسيقى بطريقة البتر في مشاهد كثيرة؟ أخيراً، بخصوص الأداء، فقد اجاد كل الممثلين أدوارهم ويستحقون التهنئة، وهذا يثبت أنّ الممثل اللبناني لو توافرت له الظروف الصحيحة، سيبدع وسيقدم أجمل ما عنده. لكن لا بد من التوقف عند تميز أداء بعض الممثلين، أولهم باسم مغنية الذي خرج من رعايته المهجورة في الأداء، ويمكن القول إنّه وصل إلى السن الذي يجعل الممثل يتلبس الشخصية التي يؤديها وهذا السن هو الخروج من الذات، باسم أصبح في مسلسل «ثورة الفلاحين» و«تاتغو» باسم جديداً. ممثل محترف، وأداء مشوق جبّ كل أدائه السابق الذي كان على طريقة «شوقوني ما أحماني»، وأصبح يستحق لقب النجم عن جدارة. أما جوهره «ثورة الفلاحين»، فهو الممثل القدير فادي إبراهيم بادانه المخيف والمشوق، إضافة إلى أداء كارلوس عازار الجميل والصاق والمخزن، فيما أظهرت ورد الخال بما لا يقبل الشك أنّها وحشة الشائسة بقدراتها المتميزة وأحاسيسها الرائع. وفيغان أنطونيوس وسمارة نهر، كلمة حق تقال، جميع الممثلين أجادوا أدوارهم وأثبتوا جدارتهم رغم بعض الملاحظات العابرة على بعضهم. في الخلاصة «ثورة الفلاحين» مسلسل إيجابياته أكثر من سلبياته، وهو بارقة أمل للدراما اللبنانية من ناحية رفع سقف الإنتاج أو من ناحية النوعية.

\* ممثل لبناني «ثورة الفلاحين» من الأحد حتى الثلاثاء، بعد الشفرة المسائية على lbc1



باسم مغنية في العمل



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### اللهم : عطفك ونسيانك! ... «صلاة استسقاء البائسين»

اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنَا وَتُشْفِقُ عَلَى آمِنَا،  
فَلَا تُحْشِدْ غِيَوْمَكَ فِي سَمَاوَاتِنَا وَلَا تُفْضْ عَلَيْنَا  
غِيَّتَكَ  
لَأَنَّ بِيوتَنَا عَارِيَةً، وَمَسْقُوفَةً بِالْهَوَاءِ وَغِيومِ الدَّمْعِ.  
وَإِذْ تُبْصِرُنَا نَتَّصِرُ مِنَ الْبَرْدِ  
لَا تُطْلِعْ عَلَيْنَا شَمْسَكَ  
لَأَنَّ نِيرَانَ جَحِيمِنَا كَافِيَةٌ وَتَزِيدُ.  
وَلَا تُنْبِتْ زَرْعَنَا وَتُطْلِعْ ثَمَارَ بَسَاتِينِنَا  
لَأَنَّ نَخَافُ اللَّصُوصَ وَجُبَابَ الضَّرَائِبِ وَأَعْيُنَ  
الْحَاسِدِينَ.  
وَلَا تَمُدَّ بِأَجَالِ حَيَاتِنَا  
لَأَنَّ عَاجِزِينَ عَنِ أَدَاءِ فُرُوضِهَا، وَمُسْتَحَقَّاتِ  
ظِلَامِهَا، وَالْخَوْفِ عَلَيْهَا وَمِنْهَا.  
حَتَّى وَلَا تَتَّخِذَنَّ عَلَيَّ أَرْوَاجِنَا بِنِعْمَةٍ أَنْ نَصِيرَ  
أَمْوَاتًا  
لَأَنَّ أَبْنَاءَنَا، وَرِثَةَ الْغِيَارِ وَالْأَسْمَالَ وَالْخَرَائِبِ،  
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِي لِتَسْدِيدِ أَجُورِ الْكُهْنَةِ وَالِدَفَّانِينَ  
وَأَثْمَانَ التَّوَابِيَةِ الرَّحِيمَةِ الَّتِي سَتُؤْوِي جِثَامِينَنَا  
الْيَاسَةَ  
فِي لَيْلِ أَبْدِيَّتِهَا الْهَائِيِ الطَّوِيلِ الطَّوِيلِ...  
اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنَا،  
أَغْمِضْ عَيْنِكَ الْكَرِيمَتِينَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ  
وَاشْمَلْنَا بِعَطْفِكَ وَ... نِسِيَانِكَ.

2018/12/15



## صورة وخبير

تُعرف مدينة تورون  
البولندية باسماء  
كثيرة. على راسها  
تسمية «مدينة  
الزنجيك». هنا،  
تعرض القوالب  
الخشبية لخبز هذا  
الكعك التقليدي  
في «متحف  
الزنجيك». ويعود  
هذا التقليد إلى  
العصور الوسطى  
حيث بدأ استيراد  
البهارات والمنكهات  
من الهند والشرق  
الاطوسط. وحتى  
اليوم، ما زال هذا  
«البيرنس» مزدهراً  
في «مدينة  
الملائكة». مع  
توافر عشرات  
المخابز والمحلات،  
وحتى المحلات  
الخاصة بخبز الزنجيك  
(اف ب - ووجتيك  
رادوانسكي)



### سهرتان مع «غارابالا» إحياء للتراث الارمني

بدأ من 11 كانون الثاني  
(يناير) المقبل، وعلى مدى ليلتين  
متتاليتين، تضرب «غارابالا»  
موعداً مع الجمهور في «مترو  
المدينة» (الحمرا). تعيد الفرقة  
التي انطلقت في 2011 إحياء  
الموسيقى الشعبية الأرمنية  
بطريقتها المنفردة، ساعية إلى  
مزج أنماط مختلفة لاستعادة  
وتحديث أغنيات راسخة في  
الذاكرة. لكنّها في الوقت نفسه  
تحتضن ثقافات أخرى عبر  
دمجها في أعمالها كالجاز  
والموسيقى العجربة وغيرهما.  
تضم «غارابالا» كلاً من: هراغ  
كاراكشيان، وألين ناكاشيان،  
وهاشغ - هراغ دمرجيان، وأرام  
بابازيان، وسيبوه عنقالبليان،  
وهاغوب حرفوشان، وشاهان  
كيلاغبيان (الصورة).

الجمعة والسبت 11 و12 كانون الثاني -  
الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو  
المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام:  
76/309363

### ليالي العيد في حمانا: ورش عمل وأغاني الميلاد

تخيم أجواء الأعياد على «بيت الفنان» في حمانا. بدءاً من 27 حتى 29  
كانون الأول (ديسمبر)، تنطلق «ليالي العيد» في حمانا للسنة الثانية  
على التوالي، بسلسلة أنشطة فنية وورش حرفية وريستال ميلادي.  
في 27 من الشهر الحالي، تقدم الفنانة يارا بستاني (الصورة) ورشة  
رقص إبداعي (الفئة العمرية: 6 - 9) عبر استخدام الألعاب والارتجال  
كمهارات لتطوير الخيال وحافظ لاستكشاف الحركة والرقص واللعب.  
وفي 28 منه، تقدم المصممة ابتسام ديب ورشة عمل للأطفال (الفئة  
العمرية: 9-12) تستكشف تقنيات إبداعية لخلق حرف جميلة من  
الأوراق المعاد تدويرها والزهور البرية وعناصر أخرى من الطبيعة. أما  
في 28 كانون الأول، فسنتكون على موعد مع ريسيتال ميلادي تقدمه  
جوقة «سينكوب» (8 مساءً - دار الفرح حمانا). تأسست الجوقة عام  
2010 على يد فنانين محترفين في مجال الموسيقى والغناء ومهتمين  
بدمج الموسيقى الكلاسيكية بالمعاصر والحديث منها. والختام يوم 29  
كانون الأول (8:30 مساءً) مع ثلاثي دونا خليفة وضيوفها. يقدم تريو  
دونا خليفة المؤلف من نضال أبو سمرة على البيانو والسكسفون،  
سامر زغير على الطبول، ودونا خليفة غناءً وعلى الباص، أجمل  
المقطوعات الموسيقية. وقد دعت دونا، خصيصاً للمناسبة، عدداً من  
الموسيقيين/ات الضيوف لمرافقة الثلاثي في إحياء هذه السهرة المميزة.

«ليالي العيد في حمانا»: من 27 حتى 29 كانون الأول - «بيت الفنان» حمانا -  
الدخول مجاني - الأماكن محدودة والحجز ضروري. للاستعلام عبر واتساب:  
info@hah-lb.org - 76907348



### «طنجرة ضغط»: روك في مار مخايل

تعود فرقة «طنجرة ضغط»،  
غداً الثلاثاء إلى «توتا» (مار  
مخايل - بيروت)، حيث تحيي  
حفلة في المكان الذي شرع أبوابه  
العام الماضي. فرقة الروك الشابّة  
التي أبصرت النور في سوريا في  
عام 2008 وتستكمل مشروعيها  
في بيروت منذ 2011، ستقدم في  
السهرة المرتقبة برنامجاً منوعاً  
يستند أساساً إلى  
أعمالها الخاصة التي يعرفها  
الجمهور جيداً، و«تعبّر عن  
المشاغل والهوموم السياسية  
والاجتماعية» على حدّ تعبيرها.  
«طنجرة ضغط» مؤلفة من ثلاثة  
موسيقيين، هم: صاحب المشروع  
خالد عمران (باص)، وغناء -  
الصورة)، وطارق خلقي  
(غيتار، وغناء)، وداني شكري  
(درامز).

حفلة «طنجرة ضغط»: غداً الثلاثاء -  
الساعة التاسعة والنصف مساءً - مقهى  
وحانة «توتا» (مار مخايل - بيروت).  
للاستعلام: 03/894928



### «إرث وطني»: فلسطين 3D

بين 10 و26 كانون الثاني (يناير)  
المقبل، تقدم «دار النمر للفن  
والثقافة» معرض «إرث وطني»  
لـ «تصوير فلسطين» (Visual -  
izing Palestine) ومروان رشماوي  
(الصورة). من وحي سلسلة  
خرائط مفصلة من فترة الانتداب  
البريطاني، يقدم التجهيز  
الرئيسي لقطات ثلاثية الأبعاد  
لمدن وبلدات فلسطين الكبرى  
حوالي عام 1947. يتكوّن التجهيز  
من أكثر من 30 قطعة 3D اشتقت  
من الخرائط الأصلية والبيانات  
الطوبوغرافية من وكالة «ناسا»،  
بالإضافة إلى مطبوعات من  
سلسلة خرائط طوبوغرافية من  
الأربعينيات، وغيرها من أعمال  
«تصوير فلسطين»، بما فيها منصة  
Open Maps Palestine الإلكترونية  
لاستكشاف خرائط فلسطين  
السابقة والحالية.

من 10 حتى 26 كانون الثاني - «دار  
النمر» (كليمنصو - بيروت). للاستعلام:  
01/367013

# رأس المال

في  
العدد

02

نقولا سركيس  
ليس بالتضليك نحمي  
ثروتنا البترولية

04

إدارة الإحصاء المركزي  
مرحلة الركود  
التضخمي

05

روي بدارو  
رؤياً للبنان 2050

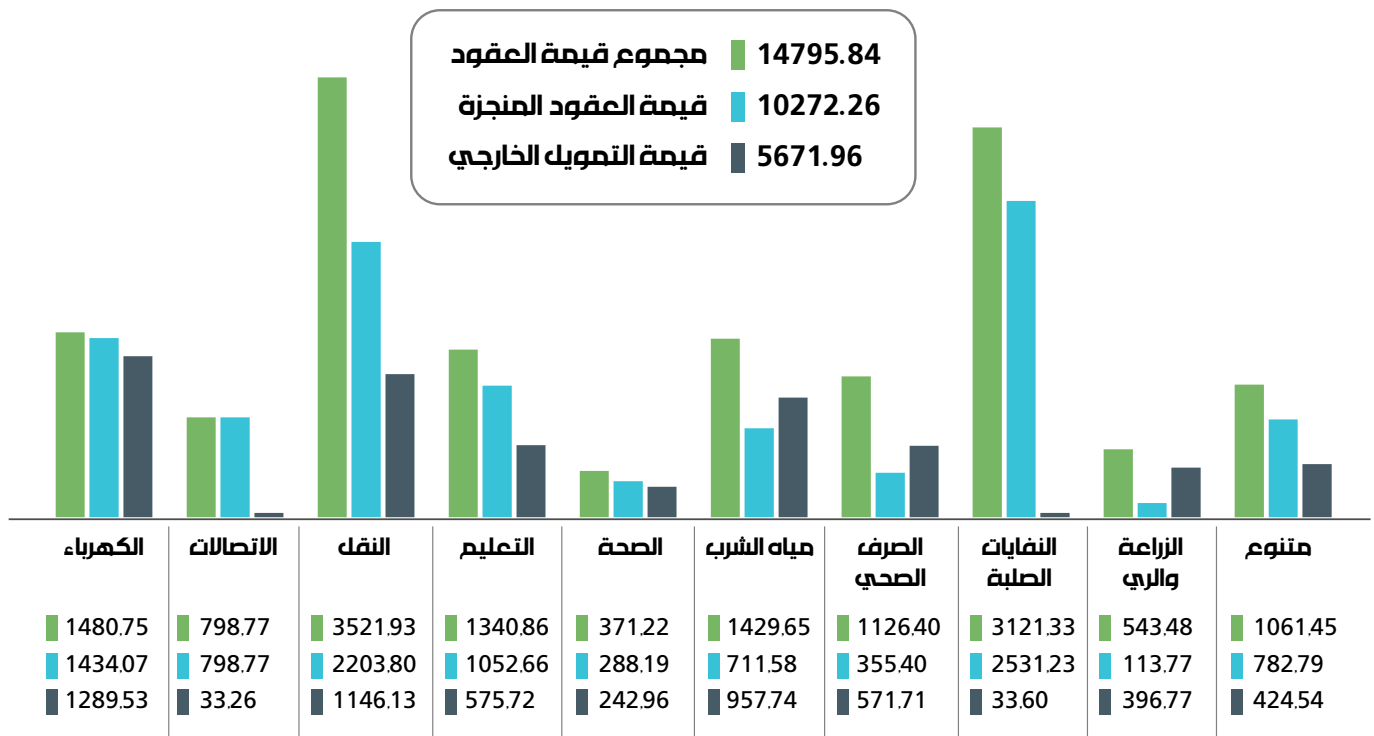
07

مارك أيوب  
تخزين الطاقة:  
المتجددة:  
التوقف إلى الريادة

08

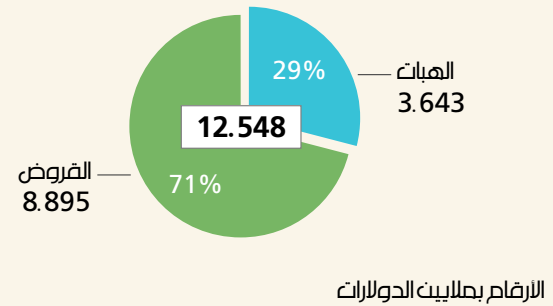
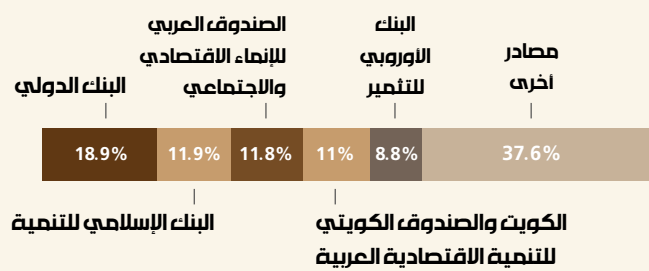
غسان ديبه  
كيف يتغير العالم؟

## العقود المُلزَمة (1992-2017) - بعلايين الدولارات



القيمة الإجمالية للتمويل الخارجي المحقق لبرنامج إعادة الإعمار (1992-2017) بعلايين الدولارات / تشمل اتفاقيات وقروض وافقت عليها الحكومة وصادق عليها مجلس النواب واتفاقيات هبات وضعت قيد التنفيذ بموجب مراسيم حكومية

خمسة مصادر ساهمت بنحو 62.4% من مجمل التمويل الخارجي



المصدر: تقرير مجلس الإنماء والإعمار (2017) تصميم: سنان عيسى

## 14,8 مليار دولار فقط للاستثمار العام في ربع قرن

هذه العقود فشلاً ذريعاً، كون السياسات المُحرّفة للاستهلاك لا تشجّع على التخفيف من النفائات بل بالعكس تزيدها، كما أنها لا تشجّع على الفرز وإعادة التدوير. وتالت عقود مشاريع الكهرباء على الحصة الثالثة الأكبر من مجمل الإنفاق الاستثماري، إذ بلغت قيمتها مليار و480 مليون دولار، وعلى الرغم من عدم كفاية هذه الاستثمارات لتأمين الكهرباء والتخلّص من مولدات الأحياء، إلا أن مشروع لزيادة القدرات لا يتخذ حالياً أي مشروع لزيادة القدرات الإنتاجية لدى مؤسسة كهرباء لبنان، وهذه المهمة باتت متروكة للقطاع الخاص. لقد أنفقت مبالغ لا بأس بها على مشاريع مياه الشرب والري (1,9 مليار دولار) ومرافق التعليم (1,3 مليار دولار) والصرف الصحي (1,1 مليار دولار) ومبالغ أقل بكثير على مرافق الصحة (371 مليون دولار) وترتيب الأراضي والبيئة (137 مليون دولار). ماذا كانت النتيجة؟ تراكمت أزمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وتراجعت نوعية الطرقات والاختناقات المرورية وتدهورت البيئة والأراضي الزراعية وقطاعات الإنتاج وانخفضت جودة التعليم والخدمات الصحية العامة. لماذا؟ وفق تقرير مجلس الإنماء والإعمار لا يكمن السبب في الاستثمار العام بل في ضالته وسوء توزيعه وتجييره في خدمة مصالح خاصة. كما يكمن في السياسات العامة والفساد والمحاصصة.

مشاريع الإعمار جرى تمويلها بواسطة الضرائب التي سددها المقيمون في لبنان، والتي بلغ مجموعها أكثر من 144 مليار دولار بين عامي 1992 و2017. استأثرت الطرقات بربع الإنفاق الاستثماري (23,8%) في هذه الفترة، وبلغت قيمة المشاريع عليها نحو 3,5 مليار دولار، منها 1,1 مليار دولار ممولة بقروض خارجية. ولم يجر إنجاز أي مشروع لإقامة نظام نقل عام مشترك يخفّض الخسائر الناجمة عن الإفراط في استخدام السيارات الخاصة واستهلاك الوقود وازدحام السير والحوادث والأضرار الجسيمة على الصحة والبيئة. ويجري الآن في إطار مشاريع «باريس 4» عرض تنفيذ المزيد من مشاريع الطرقات المكلفة، تماشياً مع السياسات التي تملّيتها مصالح المقاولين وملأك الأراضي وتجار السيّارات والوقود. وحلت عقود النفائات الصلبة في المرتبة الثانية، وبلغت قيمتها 3,1 مليار دولار (21%)، نفّذت منها عقود بأكثر من 2,5 مليار دولار ولا تزال هناك عقود قيد التنفيذ بقيمة 590 مليون دولار. وتعود معظم هذه العقود لمشاريع المطامر ورمم البحر، فضلاً عن عقود الشراكة مع «سوكلين» سابقاً، وشركات أخرى حالياً. ويجري الآن طرح مشاريع جديدة تكلف مئات ملايين الدولارات لإنشاء محارق بالشراكة مع القطاع الخاص أيضاً، وتدل التجربة إلى فشل

يتولّى بعض المشاريع في ترتيب الأراضي وحماية البيئة والري الزراعي، وكذلك بعض البرامج الموجهة إلى فئات اجتماعية وقطاعات محدّدة... وبالتالي، تعكس عقود المجلس الإنفاق الاستثماري بدرجة كبيرة، كما تعكس توجهات الحكومة وسياساتها الاجتماعية والاقتصادية، وتمثّل أداة قياس مناسبة لدرجة فشل أو نجاح هذه التوجهات والسياسات. لعبت السياسات التقشفية دوراً حاسماً في تقليص الإنفاق الاستثماري للدولة، ولكن اللافت في تقرير مجلس الإنماء والإعمار عن تقدّم العمل لعام 2017 أن التمويل كان متاحاً دائماً لزيادة هذا النوع من الإنفاق، ولكن السياسات لم تكن تحبذ ذلك، فقد بلغ التمويل الخارجي المحقّق لبرنامج إعادة الإعمار منذ عام 1992 نحو 12,5 مليار دولار، منها 3,6 مليار دولار هبات (29%) و8,9 مليار دولار قروض ميسّرة (71%). تشمل هذه القيمة اتفاقيات القروض التي وافقت عليها الحكومة وصادق عليها مجلس النواب واتفاقيات الهبات التي وضعت قيد التنفيذ بموجب مراسيم حكومية. لا يبيّن تقرير المجلس قيمة اتفاقيات القروض والهبات غير المنفّذة، إلا أنه يبيّن أن 5,7 مليار دولار فقط من التمويل الخارجي تمّ تخصيصها للمشاريع التي يتولّى تنفيذها المجلس، أي ثلث قيمة مجمل المشاريع، وهذا يعني أن 9,1 مليار دولار فقط من قيمة

### محمد زيبب

بين عامي 1992 و2017، أنجز مجلس الإنماء والإعمار مشاريع بقيمة 10,3 مليار دولار، وهناك مشاريع لا تزال قيد التنفيذ بقيمة 4,5 مليار دولار، أي أن مجمل العقود التي نفّذها وينفّذها المجلس منذ ربع قرن لم تتجاوز قيمتها 14,8 مليار دولار. وتمثّل هذه القيمة معظم استثمارات الدولة، أو قيمة الأصول العامة الجديدة التي خلقتها. وهي قيمة منخفضة جداً بكل المقاييس، وتفسّر أحد أهم الأسباب وراء تراجع الخدمات العامة وتدهور التجهيزات المختلفة وضعف قطاعات الإنتاج والمعرفة. لقد أنفقت الحكومة بين عامي 1993 و2017 أكثر من 216 مليار دولار، وراكمت ديوناً بقيمة 85 مليار دولار حتى الآن، إلا أنها لم تُخصّص سوى 6,8% من إنفاقها العام لتجهيز البنية التحتية وصيانتها وبناء المرافق اللازمة لتوفير الخدمة العامة، في حين خصّصت ثلث إنفاقها لخدمة الدين العام (77 مليار دولار حتى نهاية عام 2017). يتولّى مجلس الإنماء والإعمار معظم المشاريع التي تنفّذها الدولة، مباشرة أو بالشراكة مع القطاع الخاص، في مجالات: البنية التحتية الأساسية (الكهرباء، الهاتف، النقل... إلخ) والخدمات الأساسية (المياه، الصرف الصحي، النفائات... إلخ) ومرافق التعليم والصحة والمباني الحكومية، وأيضاً

ضالة الإنفاق الاستثماري على مدى ربع قرن. مضاف إليها توزيع العقود المنفّذة تبعاً للمصالح الكامنة في عقود المقاولات والتمويل والتشغيل، هما العاملان الأكثر وضوحاً في تقرير مجلس الإنماء والإعمار. وفي حساب بسيط، يتبيّن أن متوسط الإنفاق الاستثماري العام بين عامي 1992 و2017 بلغ نحو 600 مليون دولار سنوياً، ما يعني أن الدولة لم تنفق سوى 150 دولاراً على الفرد سنوياً في مجالات تجهيز البنية التحتية والخدمات العامة



# الحسابات القومية لعام 2017

# الاقتصاد اللبناني في حالة ركود تضخمي

## الناتج المحلي الإجمالي

2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
بالاسعار الحالية (بملياراصت الليرات اللبنانية)	31.877	32.396	33.238	37.497	44.061	53.482	57.918	60.414	66.678	70.651	72.806	77.243	80.491
بالاسعار الثابتة لعام 2010	39,024	40,096	40,778	44,587	48,711	53,609	57,918	58,449	60,039	61,612	62,772	64,045	64,399
نسبة التغير الحقيقي (مت سنة الى سنة)	2.7	1.7	1.7	9.3	9.2	10.1	8.0	0.9	2.7	2.6	1.9	0.4	1.6
نسبة التغير بالاسعار (مت سنة الى سنة)	-1.1	0.9	0.9	3.2	7.6	10.3	0.2	3.4	7.4	3.3	1.1	3.0	0.9
نسبة التغير الاجمالية بالاسعار الحالية	1.6	2.6	2.6	12.8	17.5	21.4	8.3	4.3	10.4	6.0	3.1	3.5	4.2
مؤشر الحجم (سنة الارتكاز 2010)	67	69	70	77	84	93	100	101	106	106	108	109	111
معامله التكماش الناتج المحلي الإجمالي	82	81	82	84	90	100	100	103	111	115	116	120	125

بالاسعار الحالية (بمليارات الليرات)	2013	2014	2015	2016	2017
الناتج المحلي الإجمالي	70.651	72.806	75.336	77.243	80.491
صافي الدخل الخارجي	-329	-870	-767	-1,233	-60
الناتج القومي الإجمالي	70,322	71,936	74,569	76,010	80,431
صافي التحويلات من الخارج	2,414	3,558	5,115	3,695	1,833
الناتج القومي الإجمالي المتاح	72.736	75.494	79.684	79.705	82.264

لن يتمّ الاقتصاد اللبناني في العام الماضي إلا بنسبة 0,6%، وفق الحسابات القومية، وهذا يعني أن هناك احتمال أن يكون النمو الحقيقي قد أعلنها إدارة الإحصاء المركزي أخيراً. هذا المعدّل الهامشي الذي يعادل الركود، كما وصفه تقرّره صادر عن قسم البحوث في «بلوم بنك»، هو أقلّ بكثير من النصف من التقديرات التي اعتمدها صندوق النقد الدولي (1,5%) والبنك الدولي (1,7%) للعام نفسه. وهو أقلّ أيضاً من معدل النمو المسجل في عام 2016 (1,6%) ويقترب من معدل النمو المحقق في 2015 (0,4%) الذي يعدّ الأدنى في السنوات الـ13 الماضية. وهو كذلك أقلّ بكثير من متوسط النمو المسجل في الفترة التي تناولها هذه الحسابات (2005-2010) والذي بلغ 4%.

يعكس هذا التقدير المتدنيّ المعدّل النمو الحقيقي تفاقم الضغوط التي يواجهها الاقتصاد اللبناني منذ عام 2011. فقد بقي النمو ضعيفاً على مدى السنوات السبع الماضية، على الرغم من الهندسات المالية المكلفة والحوافز التي قدّمها مصرف لبنان لتحفيز الإقراض السكني عبر دعم الفوائد وزيادة عرض النقود. ففي السنوات السبع الماضية لم يتجاوز متوسط النمو الحقيقي 1,5% سنوياً، وفي المقابل سجلّ عدد السكان زيادة استثنائية بنسبة 40,2%، من 4 ملايين و337 ألف نسمة في عام 2010 إلى 6 ملايين و82 ألف نسمة في عام 2017. وفقّ تقديرات شعبة السكّان في الأمم المتحدة، وهذا يعني تقلصاً في الدخل قياساً إلى عدد السكّان، وتراجعاً في النشاط الاقتصادي والاستثمار، وبالتالي انخفاضاً في خلق الوظائف وزيادة في البطالة والفقر.

تشير التوقّعات في عام 2018 إلى استمرار تراجع النمو الاقتصادي وتزايد الضغوط، وهو ما تنفق عليه كلّ مصادر البيانات والمؤشّرات، ولا سيّما البنك الدولي، الذي عمد إلى تخفيض توقّعاته للنموّ المسجلّ في هذا العام إلى 1% (على أساس أن الاقتصاد اللبناني سجلّ في العام الماضي معدّل نموّ بنسبة 1,7%

20%	15%	10%	5%	0%
13%	15%	14%	11%	10%
7%	8%	7%	7%	4%
3%				

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

الإجمالي، أي الدخل الأولي الوارد إلى الدولة من الأفراد غير المقيمين، ناقصاً الدخل الأولي الصادر عن الدولة إلى غير المقيمين. ويشمل صافي الدخل الأولي تعويضات العاملين التي تُدفع إلى غير المقيمين والتي يتلقاها الاقتصاد، كذلك يشمل الجزء من الدخل الأولي الذي يولّد داخل الدولة ويُجّه إلى وحدات غير مُقيمة، مثل الفائدة التي تدفع إلى الدائنين الخارجيين أو العائدات التي تُدفع للمكي الأسهم غير المقيمين. وباختصار، الدخل القومي الإجمالي يساوي (=) قيمة الناتج المحلي الإجمالي، (+) تعويضات العاملين ودخل الممتلكات من بقية العام، ناقص (-) تعويضات العاملين ودخل الممتلكات إلى بقية العالم. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحساب لا يشمل التحويلات الخارجية الواردة من الدولة إليها، ولا سيّما تحويلات المغتربين.

في العام الماضي، وكما في الأعوام السابقة، سجلّ صافي الدخل الأولي الخارجي قيمة سلبية بلغت 40 مليون دولار بالمقارنة مع 800 مليون دولار في عام 2016، وهذه التقديرات في عام 2018، كونها أقرّبت في مجلس تعقد بيان قيمة الدخل الأولي الذي يحققه غير المقيمين في لبنان أعلى من قيمة الدخل الأولي الذي يحققه المقيمون في الخارج، أو بمعنى أوضح، باخذ المستثمرين والعاملون في بقية العالم دخالاً أولياً محققاً في لبنان أكثر من الدخل الأولي الذي يأخذه المقيمون في لبنان من بقية العالم.

ارتفع الاستهلاك العام والخاّص مختلفة أن الاستهلاك وليس الإنتاج هو محرك النموّ في لبنان، فقد شكّل العجز التجاري (سلب وخدمات) نسبة 25% من الناتج المحليّ الإجمالي، وهي نسبة لا تزال ضمن المتوسط المسجّل للفترة من 2010 إلى 2017، وهي أقلّ من النسبة المسجّلة في عام 2011 (27%)، ولكنها أعلى من 2015 (19%).

وفق الحسابات القومية لعام 2017، ارتفعت واردات السلع والخدمات بالأسعار الحالية من 23,9 مليار دولار إلى 25,9 مليار دولار، في حين تراجعت صادرات السلع والخدمات بقيمة المدعومة من قبل مصرف لبنان ويعيشون بمستوى أعلى من دخلهم.

لا يقتصر حساب الناتج المحليّ الإجمالي على الاستخدامات الاستهلاكية، إذ هناك أيضاً تكوين رأس المال الثابت العام والخاص، وتجنّب الحسابات القومية أن هذا البنء قد تفرّق نحو 10,6 مليار دولار، ما يعني أن الاقتصاد اللبناني يحتاج في عام 2017 إلى نحو 13,2 مليار دولار كدخل إضافي من خارج الاقتصاد المحليّ، وهو ما يعبّر عنه عجز الحساب التجاري (صافي العمليات بين لبنان والخارج) والذي يعتبر أيضاً سمة رئيسة من سمات الأزمة التخريبية في النموذج الاقتصادي اللبناني، ويُفسّر جانباً من الضغوط التي يتعرض لها، ولا سيّما الضغوط على سعر صرف الليرة.

**تقلص النموّ الخارجي القاتم للاقتصاد اللبناني**

لا يُعتبر الدخل القومي الإجمالي أيضاً عن مجمل الدخل القومي المتاح للاستخدامات النهائية محلياً

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

حصة الأنشطة الاقتصادية من الناتج المحلي الإجمالي

مجمد الإنفاق اللبناني	105%
استهلاك الأسر اللبناني	91.9%
الاستهلاك الحكومي	13.1%
تكوين راس المال الثابت	17.9%
الصادرات	1.5%
واردات	16.3%
	7.5%
	36.7%
	11.9%

# وجهات نظر

# رؤيا للبنان عام 2050 مسألة حياة أوهوت

إن الهدف من كل ذلك هو تفادي أن يتحوّل لبنان إلى دولة يمكن الاستغناء عنها، وجعله بدلاً من ذلك، بلداً يحمل رسالة ومهمة واضحة لتعزيز قيم الحرية والتسامح والمسؤولية تجاه البشر. فهل نحن قادرين على بلد هذا الجهد والتحوّل إلى مثال تحذّتي به دول منطقتنا وغيرها من مناطق العالم؟ هذه بالضبط المسألة التي يجب أن نتطرّق إليها آية قيادة جديدة. لدى لبنان أيضاً فرصة فريدة من نوعها ليصبح دولة رائدة في مدّ الجسور بين المسيحية والإسلام. فبلدنا لديه تجربة عملية وشعب قادر على مناصرة هذا الهدف النبيل. لذلك دعونا نضع هذا الهدف كأولوية سياسية على أجندتنا الوطنية.

علينا أيضاً أن نعيد هندسة النظام السياسي والاقتصادي برمته، بدءاً من تحديد مهمّة الدولة الجديدة ودورها. فما هو الغرض من وجود الدولة؟ هو تحرير شعبها من القيود الكثيرة التي تكبله، وليس سجنه في قوانين بالية وغير عادلة. ويعد بناء إجماع على التغيير، مستحاج إلى تنظيم ورش عمل وطنية وهو مزيج من الموعظة والزرعة الاستهلاكية حيث يبحث الأفراد عن أفضل الخدمات التي تقدّمها الدول شرط أن يكونوا قادرين على العثور على طريقة للهجرة إلى ملاذات جديدة.

**إلى الامم واثم العالم**

يهاجر اللبنانيون إلى العالم المتقدّم لأنهم غير راضين عن أوضاعهم. فالمهمّة الأساسية والأولى للحكومات في كل البلدان، لا سيّما في الدول الناشئة، تتمثّل في تحقيق الرخاء، والسعادة لمواطنيها. ولكن عمداً قليلاً من الدول النامية يفعل ذلك عبر اعتماد الدول الناجحة كمقياس ومحاولة سدّ الفجوة بين مستوى العيشة لديها ومستوى العيشة في العالم المتقدّم.

وكان لتلاشي المسافة والوقت، عواقب ليس فقط على التبادل التجاري، بل أكثر وأوضح على الفرد، بسبب الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيا، كالإنترنت والهواتف الذكية. أي ربط بين المواطنين العالميين. وهنا تحديداً حيث أرى العولة أكثر فعالية ووضوحاً.

العودة لها تأثير هائل على السياسة والاقتصاد. ومصير مجمل البلدان الصغيرة، مثل لبنان، هو اليوم على المحك. فكيف يمكن للاقتصادات الصغيرة الصمود والاستمرار ضمن اقتصاد عالمي حيث التعليم والبنية التحتية والتكنولوجيا والأسواق والبيع والقوانين والقرارات التنظيمية - جميع الخدمات الحكومية الأخرى - تتطلّب رؤياً واستثمارات. بعيدة المدى، تفوق طاقاتها؟ لذلك علينا أن نتعرف بأن لبنان ليس سوى قطعة صغيرة في اللوحة العالمية، وبالتالي يحتاج إلى إعادة تشكيل نفسه ليجد مكاناً متميّزاً له في الخريطة الإقليمية والدولية بطريقة أو بأخرى.

السؤال الرئيسي الذي يجب طرحه هو كيف يمكن وضع لبنان في أعلى مدار فلكي ممكن؟ الإجابة هي بأن نبداً بالقيم الخاصة بنا. ففي عملية بناء الأمم، تُعتبر القيم الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأمم.

ولكن للأسف، في أعقاب حرب (1975 - 1990) والاحتلالات التي تلتها، تراجعت قيمنا من قيم كنا نتشاركها سابقاً مع الدول الناجحة في العالم الحرّ إلى قيم نتشاركها حالياً مع الدول الفاشلة. ومن أجل معالجة هذا الوضع، يحتاج لبنان إلى جيل مختلف من القادة وطريقة جديدة في الحكم السياسي تجمع بين السلطة والمسؤولية. ففي لبنان اليوم، يتقسام الكثيرون السلطة، وبالتالي لا يتحمّل أحد المسؤولية. وينتج عن ذلك حكومات غير خاضعة للمساءلة - إذا ما تمّ تشكيلها - وزيادة في الهدر والفساد، فالفساد أصبح جزءاً لا يتجزأ من مشهدنا الثقافي.

نحتاج إلى جيل جديد من القادة ليربط البلاد بقيم إنسانية أساسية، وهي قيم تشكّلت مع مرور الوقت على يد أعظم الفلاسفة واليوم العقول. ويجب أن تكون هذه القيم في مضميم المواطنة من اليوم الأوّل. وأن يرساؤها من الطفولة المبكرة وصولاً إلى الجامعة. وأنا أدرك تماماً بأن الأمر سيستغرق وقتاً وجهداً كبيرين لإعادة بناء نظام القيم الخاّص بنا. إلا أنّه السبيل الوحيد لوضع أجيالنا المقبلة على المسار الصحيح. إنها مسألة حياة أو موت.

**الاصلاح الحقيقي**

وبناءً على ما سبق، يمكن أن يتّبع الاقتصاد بيئة مواتية للنموذج اقتصادي شامل جديد. ويعني «الاقتصاد السياسي الجديد» الذي أرفع عنه في كتابي Un Projet Une Nation (مشروع أمة- لبنان الغد)، بناء مجتمع حيث النموّ يكتمل عن طريق إشراك الجميع، وحيث اللامساواة تتخفّف ليس بسبب السياسات التفاضلية التي تؤدّي إلى هروب الراسمالي، بل عبر ضرائب عادلة ومتجانسة ونموّ متوازن.

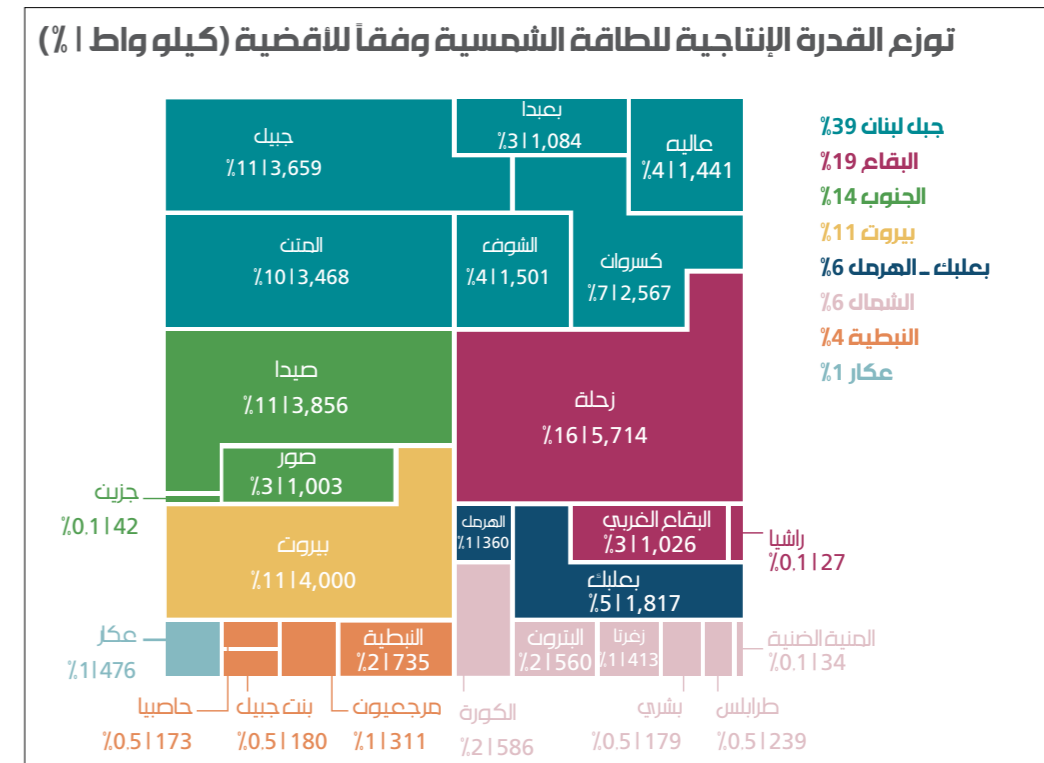
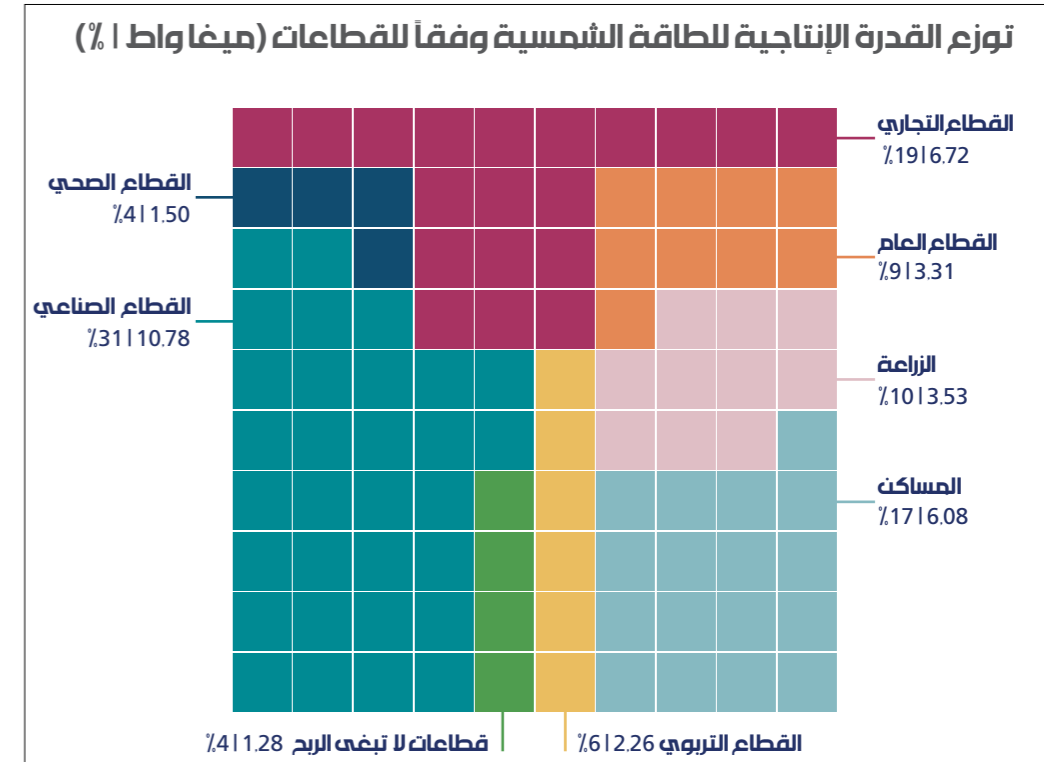
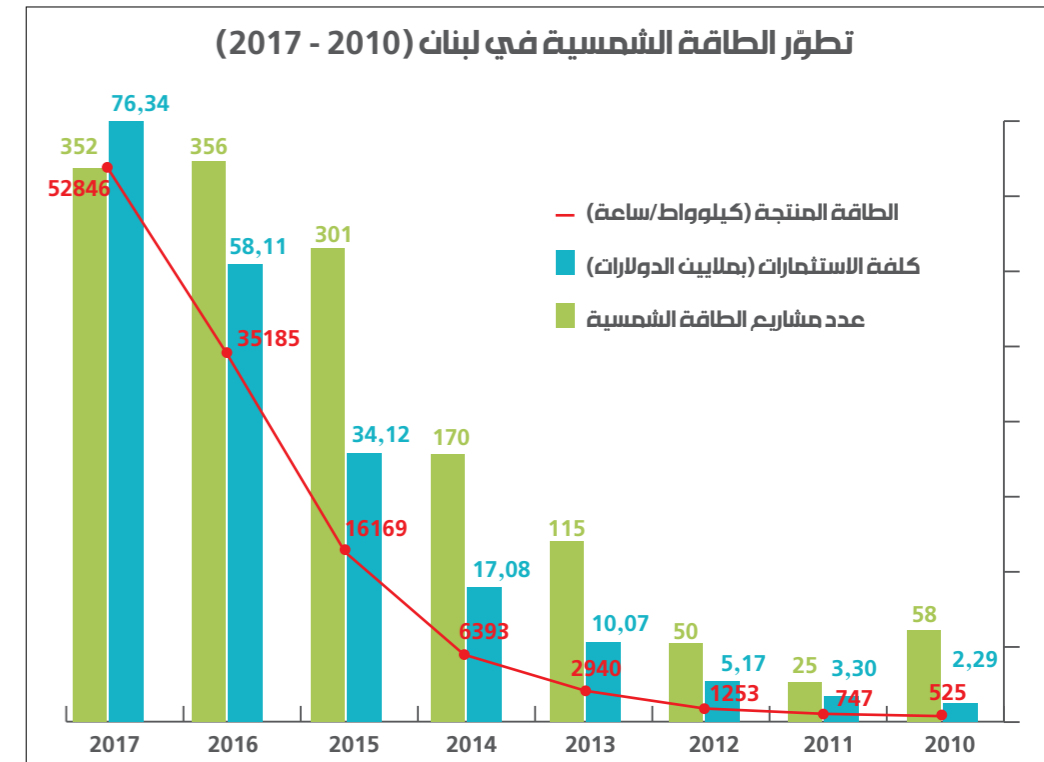
فأنا أذاع عن اقتصاد ذكي يحمل فرصاً متساوية، وليس عن رفاهية غير خاضعة للمساءلة. فعلى الجميع تحكّل المسؤولية والقيام بدورهم في نموّ هذا المشروع المستقبلي.

\* هذا المقال يمثّل رأيي الشخصي ولا يُزْم بالضرورة حزب القوات اللبنانية. وأتأمّل فتح نقاش موضوعي للفتراق وليس للفراق والافتراق.

وليس للفراق والافتراق.



# لبنان الأخضر أعلى عشر مرّات من العالم الأخضر



## عشرون مرّة

**مَبِينَات عَقِيقِي**

بين عامي 2010 و2017، استطاع لبنان زيادة إنتاجه من الطاقة المتجددة أكثر من 106 مرّات، إذ ارتفع عبر إنشاء مشاريع الطاقة الشمسية التي رفعت قدرته الإنتاجية من أقل من 0,33 ميغاواط إلى 35 ميغاواط، وهي أسهمت بتقليص فاتورة الطاقة بنحو 27,8 مليون دولار، وفقاً للتقرير السنوي عن الطاقة المتجددة في لبنان، الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

لا شك في أن هذا التطور ملحوظ، لكنه غير كافٍ لوفاء لبنان بالتزاماته التي عقدها في مؤتمر كوبنهاغن للتغير المناخي في عام 2009، حين تعهدت الحكومة اللبنانية بزيادة قدرتها الإنتاجية من الطاقة المتجددة إلى 100 ميغاواط بحلول عام 2020، وبالتالي رفع حصّتها من مزيج إمدادات الطاقة الأولية إلى 12%.

بعد مرور أكثر من ثلثي هذه الفترة، أي في عام 2017، لا تزال حصّة هذه المصادر الخضراء تراوح نسبة 3,4% من مجمل مزيج الطاقة، مع العلم أن نحو 3% هي من طاقة المياه التي تدخل ضمن مزيج إمدادات الطاقة الأولية منذ عقود، ونحو 0,4% هي من مشاريع الطاقة الشمسية التي بدأت تنتشر منذ عام 2010.

ما يعني أن لبنان لم ينجح برفع حصّة الطاقة المتجددة من مجمل إمدادات الطاقة الأولية إلا بنسبة 0,4% منذ عام 2009، وعبر استثمارات بقيمة 76 مليون دولار، عملياً، ليتمكن لبنان من الوفاء بالتزامات التي تعهد بها في مؤتمر كوبنهاغن، أي بزيادة قدرته الإنتاجية من الطاقة المتجددة ووضع 100 ميغاواط إضافية على الشبكة بحلول عام 2020، ويطلب الأمر إنشاء المزيد من حقول ومشاريع الطاقة المتجددة، وتوليد 160 ميغاواط/ساعة، أي أكثر من ثلاثة أضعاف ما ينتجه اليوم، من

هنا، تحتاج السوق إلى زيادة القدرة الإنتاجية بنحو 65 ميغاواط في خلال ثلاث سنوات، أي إنتاج 21,7 ميغاواط سنوياً، وهو ما يشكل ضعفي القدرة الإنتاجية التي أدخلت في عام 2017 وتبلغ 11,6 ميغاواط.

فهل يتمكن لبنان من تحقيق أهدافه؟ بالمقارنة مع عام 2010، انخفضت كلفة تركيب الطاقة الشمسية نحو 7 مرّات، من أكثر 7 آلاف دولار إلى 1,5 ألف دولار لكل كيلوواط في نهاية 2017. وفي مقارنة مع أسعار عام 2011، كان أي استثمار بقيمة 100 ألف دولار كفيلاً بتطوير 14 كيلوواط، في مقابل 65 كيلوواط في عام 2017.

لكن، على الرغم من هذا الانخفاض في أسعار الطاقة الشمسية، الذي جعلها في متناول عدد أكبر من المستخدمين، إلا أنه بقي محصوراً بمشراخ اجتماعية وقطاعات اقتصادية معيّنة، ولم يؤدّ إلى محافظة هذا القطاع على الوتيرة نفسها لنمو المشاريع، إذ سجل عام 2017 معدل نموّ عدد المشاريع الأدنى منذ عام 2010، إذ بلغ 3,3% بعد أن وصل إلى مستوياته الأعلى في عام 2013 مع نموّ بنسبة 86%.

في الواقع، تُعدّ كلفة إنتاج الطاقة

## محفّزة صلبة وليست مستحيلة

في أيلول 2018، وعلى هامش لقاء مع الأمين العامّ لمجلس الطاقة العالمي، كريستوفر فراي، أعلن رئيس الحكومة سعد الحريري هدفاً جديداً للدولة اللبنانية، هو رفع حصّة الطاقة المتجددة إلى 30% من مجمل مزيج استخدامات الطاقة الأولية، بحلول عام 2030. وتدري الحكومة إطلاق خطة طريق لتحقيق الهدف المنشود في الربع الثالث من عام 2019.

هذا الرقم لا يُستهان به، وفقاً للباحث في مجال الطاقة مارك أيوب، وهو يشكل تحدياً لكل مؤسسات الدولة من دون استثناء، خصوصاً أنها بعد مرور 7 سنوات على التزامها في مؤتمر كوبنهاغن برفع حصّة مصادر الطاقة المتجددة من 3% إلى 12%، لم تتمكن إلا من الوصول إلى 3,4%.

تحقيق هذا الهدف ليس بالأمر المستحيل، وفقاً لأيوب، على الرغم من أنه مهتمة صعبة تتطلب تغييراً في استراتيجية العمل والأسراع بوتيرة مناقصات الطاقة المتجددة من الشمس والرياح ومشاريعها، بالتوازي مع مشاريع معامل الغاز الطبيعي، ويحدّد بلوغ هذه النسبة المُضيّ قدماً في إنجاز مشاريع مركزية معامل إنتاج ضخمة على الطاقة الشمسية أو Solar farms تفوق قدرتها 500 ميغاواط، وربما وصلت إلى 1000 ميغاواط، وذلك في مناطق جغرافية داخلية مثل سهل البقاع، وينبغي العمل أيضاً على تحسين وضع شبكات توزيع الطاقة الكهربائية ونقلها بطريقة تدريجية، ما يسمح باستيعاب الكميات المنتجة من الطاقة المتجددة وصلها مباشرة بالشبكة.

الشمسية مُرتفعة في لبنان. إن كلفة المشاريع السكنية والتجارية، أي المشاريع ذات القدرة الإنتاجية التي تقلّ عن 100 كيلوواط وتشكّل نحو 93,5% من مجمل مشاريع الطاقة الشمسية في لبنان، تصل إلى عشرة أضعاف المعدّل العالمي. ووفقاً لمنظمة الطاقة المتجددة العالمية، يولّد الكيلوواط الواحد ما بين 1400-1600 كيلوواط/ساعة سنوياً، ما يعني أن كلفة الكيلوواط/ساعة الواحد في لبنان تراوح بين 1,03 و1,10 دولار، في مقابل 10 سنتات عالمياً.

لكن على الرغم من ذلك، استطاع مستخدمو الطاقة الشمسية خفض كلفة فاتورة الطاقة واسترداد كلفة استثماراتهم في أقلّ من 6 سنوات، وهو مؤشر على فعالية هذا المصدر والجديوى الاقتصادية للاستثمار فيه، فضلاً عن القيمة المضافة وفرص العمل التي أدخلها إلى الاقتصاد في لبنان، وهو ما يتطلب تغييراً في استراتيجية العمل الحالية.

وفقاً لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يسيطر القطاع الصناعي على سوق الطاقة الشمسية، إذ يستحوذ على 10,78 ميغاواط من مجمل الطاقة المنتجة، أي نحو 31% من مجمل إنتاجها، في حين أن القطاع الصحي سجّل أعلى نسبة نموّ في القدرة الإنتاجية في عام 2017 بنحو 240%، إذ ارتفعت القدرة الإنتاجية للألواح الشمسية التي تُنتشرها المستشفيات على أسطح مبانيها من 0,43 إلى 1,5% بين عامي 2016 و2017. ويعود ذلك إلى الوفرة الذي تقدّمه هذا المصدر في فاتورة الطاقة.

أما لتناحية توزّع الطاقة الشمسية المنتجة على القطاعات والأنشطة الاقتصادية، فتحلّ القطاع الصناعي أولاً بنسبة 31%، ويليه القطاع التجاري بنسبة 19%، ومن ثمّ المساكن بنسبة 17%، والزراعة 10%، والقطاع العام 9%، والقطاع التربوي 6%، والمستشفيات 4%، أمّا لتناحية حصّة كلّ من هذه القطاعات من مجمل الاستثمارات أو حصّتها من الإنفاق للحصول على أنظمة الطاقة الشمسية، فتبلغ 26% للمساكن التي تتكبّد الكلفة الأعلى، ونحو 20% للقطاع الصناعي، و19% للقطاع التجاري، و13% القطاع العام، فيما تبلغ حصّة الزراعة نحو 8% والتربية 6%، والمستشفيات 4%.

إلى ذلك، كان لقطاع الطاقة الشمسية أثر في توليد فرص عمل جديدة. بين عامي 2008 و2017 ارتفع عدد الشركات التي تعمل في تركيب الطاقة الشمسية من 7 إلى 61 شركة، وهي ساهمت بخلق نحو 670 فرصة عمل جديدة، بمعدل 11 وظيفة في كلّ شركة. علماً أن هذا الرقم قد يرتفع، خصوصاً أن هناك شركات عمدة لم تشارك في المسج، وقد نفّذت هذه الشركات 1428 مشروعاً بين عامي 2010 و2017 بقيمة 76 مليون دولار (55% منها قروض مدعومة)، أي بمعدل 53 مليون دولار للمشروع الواحد، مع الإشارة إلى أن 93,5% من مجمل هذه المشاريع، مشاريع صغيرة تنتشر في غالبيتها على أسطح المنازل والمراكز التجارية والمستشفيات، ولا تزيد قدرتها الإنتاجية على 99 ميغاواط، وهي لا تنتج أكثر من 41% من مجمل الطاقة الشمسية المولدة.

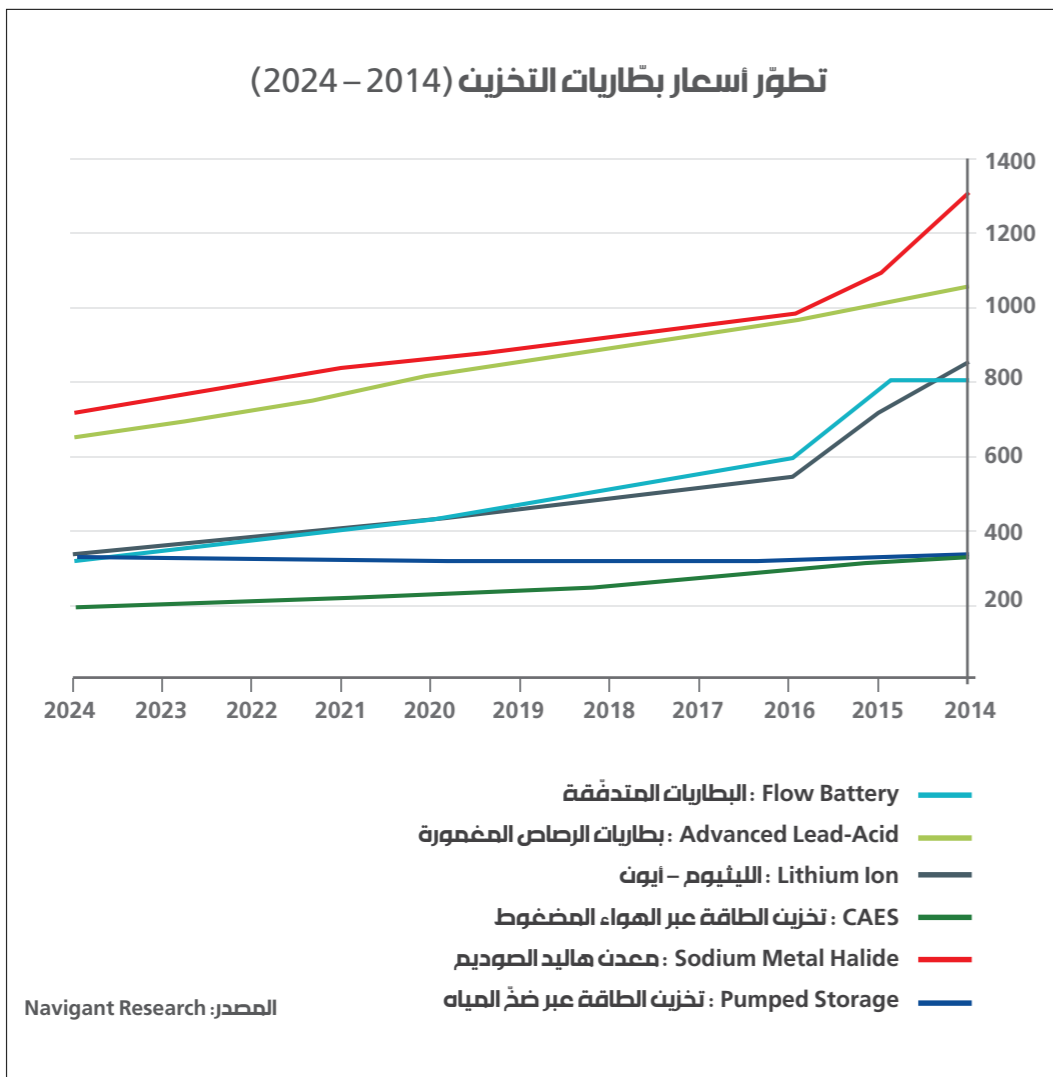
## مارك أيوب

باحث في مجال الطاقة - معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت

بين مطرقة قمم المناخ المتخالبية وتداعياتها الضاغطة على سياسات الدول بهدف التخفيف من انبعاثاتها المتزايدة (من ثاني أكسيد الكربون الناجم عن احتراق الوقود الأحفوري)، وسندان الحاجة إلى تأمين الأمن الطاقوي واستدامة مصادره، يطوي عام 2018 صفحاتاً أديني في بعض على ضوء تحولات كثيرة في مجال الطاقة. فعصر النفط أو ما سُمّي الذهب الأسود، كمصدر وحيد، لتأمين حاجات الدول واستدامة الطاقة فيها ولّى إلى غير رجعة، وعلى الرغم من بقائه أكبر وأهمّ مصدر من مصادر الطاقة للعديد من الدول، إلا أنه سيصعب علينا رؤية أسعار خيالية للبرميل أو نشوب حروب على حقن النفط. في مقابل ذلك، يبرز نجم الطاقة المتجددة، وخصوصاً الشمسية والهوائية منها، وتشير التوقعات إلى أنهما سيشكلان معاً نحو 50% من مجمل الكهرباء المنتجة عام 2050.

لقد شهد مجال الطاقة المتجددة تقدماً تكنولوجياً متسارعاً وانخفاضاً ملحوظاً في الأسعار خلال السنوات القليلة الماضية، وساهم في ربط كميات كبيرة من طاقتي الشمس والهواء على شبكات التوزيع والنقل. يبلغ حجم الطاقة المتجددة المنتجة عالمياً نحو 5700 ميغاواط، تحظى الطاقة الشمسية بالنسبة الأعلى منها بنحو 10%، فيما لا تشكل،

# تخزين الطاقة المتجددة تحوّل يتوقف إلى الريادة



من جهة أخرى، تتسم هذه المشاريع بطابع جيوسياسي، كونها تُسهم في تأمين الأمن الطاقوي الذي تطمح دول عده إلى تحقيقه، بحيث تُصنّف مصادر تأمين الطاقة متنوّعة ومتاحة على الأمد البعيد وذات جدوى اقتصادية. إن الاعتماد على تخزين الطاقة المتجددة في السنوات المقبلة سيؤمّن استمرارية التزوّد بالطاقة الكهربائية والحصول على شبكة مرنة ومستقرّة تتناسب مع حجم الطلب، فضلاً عن التّخفيف من مخاطر الانقطاعات المفاجئة والمساهمة في تخفيف الانبعاثات بما يتلاءم وقدم المناخ.

يبلغ إجمالي طاقة بطاريات التخزين المنتجة خلال عام 2017 نحو 1,9 غيغاواط، بارتفاع بنسبة 4,6% عن عام 2016، وتحتضرها كوريا الجنوبية، فالولايات المتحدة الأميركية واليابان. ووفق شبكة بلومبرغ للطاقة، سينمو قطاع التخزين بقدرة 942 غيغاواط أو ما يعادل 2857 غيغاواط/ساعة بحلول عام 2040، وسيجذب استثمارات تقدر بقيمة 1,2 تريليون دولار.

أما منطقة شرقي المتوسط، فمن المتوقع أن تكون ثاني أكبر سوق لمشاريع التخزين، بعد بلدان آسيا الجنوبية، نظراً إلى توافر عوامل مفضّلة، ومنها الطلب المتزايد على مشاريع الطاقة المتجددة والتنافسية وتطور الأطر القانونية.

هذه التقنيات بعد سطوع نجم السيارات الكهربائية (Electrical Vehicles)، ما ساهم في التقدّم تعتمد على تخزين الطاقة (Storage) خلال النهار، على شكل بطاريات، لاستخدامها خلال الليل (نظراً إلى طبيعتها المتقطعة)، وساهمتها في ردم الهوة بين ما هو مُنتج وما هو مُستخدم فعلاً والمحافظة على شبكة متوازنة وفعّالة.

حالياً، يتراوح سعر الكيلوواط ساعة من الطاقة الشمسية غير المُخزّنة بين 3,6 و4,6 سنتات للكيلوواط الواحد، علماً بأنه سجّل مستويات أدنى في بعض مناقصات البلدان المجاورة مثل الإمارات والسعودية ومصر والأردن، وصلت إلى أقلّ من 3 سنتات للكيلوواط/ساعة، وهو ما يدلّ على أن هذه التقنية أثبتت فعاليتها الاقتصادية وبدأت تنافس معامل الغاز الطبيعي في كثير من الأحيان.

وإذ ما أضفت سعر التخزين إلى هذه الأرقام، والذي يتراوح راهنا بين 11 و14 سنتاً للكيلوواط/ساعة، يصبح السعر الإجمالي للطاقة الشمسية المُخزّنة بين 15 و19 سنتاً للكيلوواط/ساعة، ما يفقدها تنافسيتها من جديد. لذا، التحول الجوهري المنتظر في 2019 والسنوات اللاحقة، هو أن يتمكن السعر الإجمالي للطاقة الشمسية من منافسة سعر الغاز الطبيعي الذي يتراوح بين 4 و7,4 سنتات للكيلوواط/ساعة، وهو أمر متوقّع لاعتبارات عدة نشره أبرزها.

في الواقع، شهدت أسعار تخزين الطاقة المتجددة انخفاضاً ملحوظاً، منذ عام 2010، بلغ 80%، نتيجة لعوامل عدة، أبرزها ارتفاع نسبة الاستثمارات في





## كيف يتغير العالم: دروس من «الإيكونوميست»

يستنتج هذا المقال الملاحم الأساسية اللازمة في الرأسمالية الحديثة وفق مانيفستو الليبرالية التي نشرته مجلة الإيكونوميست، ويبيّن أن أشدّ المداخيل عن الرأسمالية بدأوا الآن يتحدّثون عن وجود خطب فيها يطرحون مهمة إنقاذها



ويستمرّ في تكبير الكعكة التي ستوزع على الجميع وإن كان هذا التوزيع يتمّ بغير مساواة التي تصبح فقط عندها مقبولة. وبالطبع إن مقدرة الرأسمالية هذه على إنتاج الثروة بشكل غير مسبوق في التاريخ، أول من لحظها كان المانيفستو الشيوعي. تقول الإيكونوميست في بيانها في هذا الإطار «بعيداً عن السلطة، إن أكثرية الناس يقبلون بنمو رفاههم المادي بدلاً منها. ولكن في ظل مروحة الإنتاجية مكانها وعلى إثر التقشف المالي الحكومي الذي تبع الأزمة المالية في 2008، حتّى هذا الوعد قد تمّ الإخلال به في كثير من الأوقات».

ثالثاً، الاعتراف بالصراع بين الطبقات في الرأسمالية وفي ما قبلها. وهذا يحدث عندما تحيد الرأسمالية عن «مثالها» التنافسي، وتذهب المجلة حتّى إلى حدّ تبيان دورها هي في هذا «الصراع الطبقي» قبلاً ومستقبلاً. في هذا الإطار، تعتبر المجلة أنّها أنشئت من أجل محاربة «قوانين الذرة» التي كانت تضع عوائق على استيراد الحبوب إلى بريطانيا وهو يعني وقوفها إلى جانب الفقراء في تلك الفترة. تقول بالتحديد: «لقد خلقنا من أجل أن نأخذ صف الفقراء ضد الطبقة العليا (gentry) التي كانت مصالحها مرتبطة بزراعة الذرة». بغض النظر عن أن صراع الإيكونوميست في تلك الفترة ضدّ قوانين الذرة هو، كما بيّن ماركس، وقوفها إلى جانب البورجوازية الصناعية الصاعدة ضدّ ملاكي الأرض، ومن أجل التجارة الحرّة ضدّ الحماية وليس خدمة للفقراء كما تدعيّ المجلة اليوم، إلا أنه من المهمّ أن نقرأ ما تضيفه المجلة «واليوم وأتباعاً للرؤية نفسها، فإن الليبراليين يجب أن يكونوا إلى جانب البريكاريا ضدّ طبقة النبلاء!» والجدير بالاهتمام أنّها استعملت للنبلاء كلمة الـ (patricians) وهو ما عُرفت به طبقة النبلاء الحاكمة في أوائل عصر الإمبراطورية الرومانية.

رابعاً، انحياز الرأسمالية عن «مثالها» الذي أرساه آدم سميث وسيطرة الاحتكارات عليها. طبعاً الإيكونوميست هنا تذهب إلى خطّ الدفاع الأخير عن الرأسمالية وتحاول أن تقول إن المعضلة اليوم ليست في الرأسمالية في حدّ ذاتها بل في الانحراف عن الرأسمالية التنافسية. في هذا الإطار، تورّد بعض المخطبات التي تعطينا الانطباع أنّ الرأسمالية دخلت فعلاً مرحلة جديدة من الرأسمالية الاحتكارية. فممنذ 1997 زادت درجة التركيز في ثلثي الصناعات الأميركية وعُشر الاقتصاد تسيطر فيه 4 شركات على ثلثي السوق. كما أنّ الشركات نتيجة أرباحها العالية تسبج بالنقد أكثر من أيّ مرّة كمعدّل عام في الخمسين سنة الماضية. وتحسب الإيكونوميست أنّ كميّة الأرباح غير الطبيعية في العالم تبلغ 660 مليار دولار أميركي.

اعتقد ريجان واثاتشر (الذين أيدتهما الإيكونوميست) أنّ تحطيم النظام الليبرالي التقليدي الذي أخذ شكل الكينزية ودولة الرفاه الاجتماعي في القرن العشرين واستبداله بالنيوليبرالية سيحطم الاشتراكية، لكنّه انتهى بدفع الرأسمالية إلى أكثر أزماتها عمقاً. بعض من مؤيديها مثل عالم القانون الأميركي المحافظ ريتشارد بوزنر يقول إنّها «فشلّ للرأسمالية» وهو عنوان كتابه حول أزمة 2008، كما أنّ بول فولكر محافظ الاحتياطي الفدرالي الأميركي بين 1979 و1987، الذي يمكن القول عنه إنه مهندس كلّ الحقبة النيوليبرالية إذ إن سياساته النقدية هي التي أطلقها، يقول إنّ الرأسمالية الأميركية تتحوّل إلى بلوتوقراطية أو حكم الأقلية. وكل هذا الاعتراف بالأزمة ليس تفصيلاً، فأكثر المدافعين عنها بشراسة، ما عدا بعض الكهنة الأكاديميين والسطحيين من العموم، يعترفون أنّ هناك خطباً ما في الرأسمالية على الأقلّ كما هي اليوم. المسألة في النهاية ليست هنا بل في الخوف من تحوّل هذه الأزمة في الرأسمالية إلى أزمة الرأسمالية، وهذا ما يحاول المدافعون عنها أن يمنعوهم ومنهم الإيكونوميست.

المعاش من قبل الغالبية. ونظرة الإيكونوميست إلى هذا الأمر يمكن وضعها ومناقشتها كالتالي: أولاً، تحوّل الرأسمالية إلى نظام لا يتسم بالجدارة، أي أن الجدارة والمهارات والعمل الجاد، التي من المفترض وفق النظرية الليبرالية التقليدية أن توصل صاحبها إلى نهل ثمارها، لم تعد هي الأساس في التفريق بين الأفراد في الدخل والثروة. وهذا ينهش في روح الرأسمالية. فكم من محبذ للاشتراكية سمع من مناقشيه، كخطهم الأوّل في الدفاع عن الرأسمالية، بأنّها أفضل نظام اقتصادي يؤمّن التماهي بين هذه الخواص الفردية وبين المنافع المفترض أن تتأتّى منها؟ تقول الإيكونوميست «إن النخب الليبرالية الحاكمة تقنع نفسها أنّها تحكم نظاماً جديراً ممتازاً، وأنّها استحوذت كلّ الامتيازات التي تحصل عليها. ولكن الحقيقة ليست بهذا القدر من الوضوح.. (كما) أنّ الطبقة الحاكمة تعيش في فقاعة. فأفرادها يذهبون إلى الجامعات نفسها ويتصاهرون في ما بينهم ويعيشون في الأمكنة نفسها».

ثانياً، وحتى قبل أن يتمّ الحكم على كون الرأسمالية تتسم بالجدارة أم لا، فإنّها لم تعد تنتج الثمار الكافية لأكثر الناس. وهذا الأمر ينهش في جسد الرأسمالية. فإحدى خواص الرأسمالية، وأهمّ نقاط الدفاع عنها أيضاً، أنّها نظام نموي لا يستكين فهو يستمرّ

لكن لنرى عمق الأزمة وتأثيرها الفكري، علينا أن نقرأ ليس فقط ما يحدث في السياسة من صعود اليمين الشعبوي أو ردّ اليسار، بل ما يحدث مع أيديولوجي الرأسمالية. من الواضح أنّهم في حالة دفاع عن النفس. اللافت للنظر، أنّ الإيكونوميست، التي شكّلت تاريخياً، منذ 1843، معقل الفكر الرأسمالي، أطلقت مانيفستو «إعادة اختراع الليبرالية للقرن 21»، في عيدها 175، كما نشرت مقالاً عنونته «الثورة الرأسمالية القادمة». الأمران، يعطيان انطباعاً أولياً أنّ شيئاً ما ليس على ما يرام وأن الليبرالية التقليدية تدعو إلى الثورة على ما هو قائم الآن، وهذا أمر يجب التوقّف عنده. تقول الإيكونوميست في مقدّمها للمانيفستو «أنّ معضلة الليبرالية الرئيسية أنّها في خضم لحظة النصر التي عاشتها عقب انهيار الاتحاد السوفيياتي، أضاعت قيمها الأساسية».

بالإضافة إلى ذلك، فإنّها تذهب إلى عمق الأزمة اليوم من حيث كشف الهوة التي تفصل بين النخب الحاكمة وبين خطابها وبين الواقع

«المسألة المركزية هي أننا نتحوّل إلى بلوتوقراطية... لدينا عدد هائل من الأثرياء الذين اقتنعوا أنفسهم بأنهم أغنياء لأنهم اذكيا، وبنائون. وهم لا يحبّون الدولة ولا يحبّون دفع الضرائب»

بول فولكر

عندما يكون العالم جاهزاً للثورة أو للتغيير أو حتى لاتباع نموذج (paradigm) جديد، يصبح الأمر واضحاً في كلّ مكان، وتتزامن أحداث أو أفكار من دون أن تكون منسّقة أو مشغولة سوية. اليوم، يعيش العالم لحظة كهذه: الرأسمالية تتربّع بأزمات عدّة، كما فقدت بريقها ولم تعد بالنسبة إلى الكثيرين «الحلّ النهائي» الذي تمّ تسويقه بقوة في الثلاثين سنة الماضية. والأهمّ من ذلك، أنّ من فقد «الإيمان» بالرأسمالية ليس فقط بعض من عاشوا مرحلة الحرب الباردة والصراع العالمي الكبير بين الرأسمالية والاشتراكية، بل الأجيال الجديدة، أو ما يُسمّى بالألفيين (millenials) الذين بدأ بعضهم يرى في الاشتراكية خياراً ليس بالضرورة أيديولوجياً، بل خياراً بديلاً عن نظام يبدو لهم أكثر وأكثر أنه لا ولن يلبي حاجاتهم وتطلعاتهم المادية، كما أنه يعيق تقدّمهم في المجتمع.

فاليوم، بعد سنوات على وعد ريجان واثاتشر جيل الشباب في ذلك الوقت بأنهم من الآن فصاعداً سيكونون رأسماليين صغاراً، وأن مستقبلهم ليس مع «الاشتراكية» القديمة، يتطلّع، وللمفارقة، الكثير من الألفيين أن يكونوا في حدّهم الأقصى بروليتاريين، لأن وضعهم الحالي هو بالفعل أسوأ من طبقة الأمتس العاملة. بالتحديد يواجه الكثير منهم مصير الاحتحاق بما يسمّيه البعض طبقة «البريكاريا» (preariat) أو العمّال والموظفين الذين وضعهم مزعزع ومن دون يقين ويسوده فقدان الرابط بين اليوم والغد؛ وهي الطبقة التي اعتبرها جاي ستاينغ في كتابه بالعنوان نفسه: «الطبقة الجديدة الخطيرة». كما أنّ معضلة الألفيين اليوم هي ليست مع المستقبل الغامض فقط بل مع الماضي الأفضل. فهم عندما ينظرون إلى الماضي يرون أنّ أباءهم هم أفضل منهم اقتصادياً. في هذا الإطار، أوردت مجلة الإيكونوميست أنّه في استطلاع للرأي في 2017، 36 في المئة فقط من الألمان و24 في المئة من الكنديين و9 في المئة من الفرنسيين يعتقدون أنّ الجيل القادم سيكون أفضل اقتصادياً من أترابه. وفي دراسة أكثر علمية وأنيّة لباحثين في الاحتياطي الفدرالي الأميركي نُشرت مؤخراً تبين أنّ الألفيين لديهم أنماط الاستهلاك نفسها مثل آبائهم وأجدادهم ولكن بمداخيل وثورات أقل؛ وأن المشكلة الأساسية تكمن في أنّهم دخلوا إلى الحيز الاقتصادي على أثر أزمة 2008 التي أنتجت أسواق عمل ضعيفة وأسواق ائتمان متشدّدة فقدوا بعضاً مما أتاح لأسلافهم الدخل والاستهلاك العالين.

كيف يُستجاب لكلّ هذا سياسياً؟ يطرح اليمين المتطرّف الشعبوي حلولاً كارثية لهذا الترنح، من الولايات المتّحدة إلى أوروبا مروراً بالهند وأميركا اللاتينية، ويأخذ معه الألفيين إلى العنصرية والكرامية والعنف المُنظّم السياسي والاجتماعي وحتى الجندي. أمّا اليسار الآن، وبعد تأخّر زمني، بدأ يردّ، ونرى ذلك في صعود حزب العمّال البريطاني إلى حيوية الديمقراطية الاشتراكية في الولايات المتّحدة، وقد جاء بيان «الأممية التقدمية» الذي رعاه فاروفاكيس وساندرز ليعلّن «لقد أنّ الأوان ليشكل التقدّميون حركة شعبية من أجل العدالة العالمية ولحشد العمّال والنساء وكل الذين بلا مقدرات حول العالم خلف رؤية مشتركة من الديمقراطية والأزدهار والاستدامة والتضامن».



انجك بوليفان - المكسيك